مصادر الأفعال غير الثلاثية دراسة نظرية تطبيقية فى معجم " الصحاح " للجوهرى [ت :٣٩٨ هـ]

دكتور

عامر السعيد عبد ربه

جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بالقاهرة

قسم اللغويات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

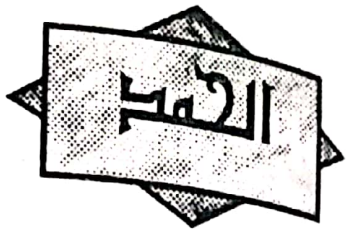

لله الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، والصلاة والسلام على أفصح الخلق لساناً ، وأبلغهم بياناً ، وأعظمهم خلقا ، وأجلهم قدراً ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

وبعد ،،،

فإن علم الصرف علم عظيم القدر ، جليل النفع ، غزير الفائدة ، لا يستغنى عنه باحث أو دارس فى مجال اللغة العربية وآدابها ، فلا يستغنى عنه الخطباء والبلغاء والشعراء والمتكلمون والدارسون فى تلوين أساليبهم وتنويعها ، وإقامة الوزن الشعرى لدى الشعراء ، وتزيين الأساليب والتراكيب العربية بالصيغ الصرفية المختلفة التى تثرى جانب المعنى ، وتقويه .

والصرف يعصم اللسان من الخطأ فى صياغة المفردات اللغوية ، ويساعد على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وقراءة الأبيات الشعرية ، فبالصرف تتمكن من كيفية الوزن الصرفى للكلمات ، والإتيان بالتصاريف المختلفة للكلمة ، ومعرفة المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال ، مما يساعدك على كيفية البحث فى معاجم اللغة العربية عن معانى الكلمات ، كذلك يمكنك الصرف من كيفية إسناد الأفعال إلى الضمائر المختلفة ، ومن كيفية الإتيان بمصادر الأفعال الثلاثية وغير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثلاثية فى اللغة العربية ، ويعرفك الصرف معانى الصيغ الزوائد فى الأفعال ، إذ يقال:"زيادة المبنى لزيادة المعنى " .

ويعرفك كيفية الاشتقاق ، والتصغير ، والنسب ، والتوصل إلى النطق بالساكن، والوقف والابتداء ، وكيفية التَّثْنية والجمع ، والإدغام ، والتخلص من التقاء الساكنين وكيفية الإعلال والإبدال ، وغير ذلك من قواعد الصرف التى تجعلك فصيحا بليغاً .

لأجل كل هذا وذاك أردت أن أكتُب فى الصرف فاخترت موضوع «مصادر الأفعال غير الثلاثية فى الصحاح للجوهرى» ودراستها دراسة نظرية تطبيقية على معجم من المعجمات العربية ، وكان اختيارى لمعجم (الصحاح) لما قيل عن صاحبه : " الجوهرى خطيب المنبر الصرفى وإمام المحراب اللغوى" ، فأردت أن أجد لذلك قدم صدق ، فتصفحت (الصحاح) فوجدت الجوهرى كما قيل بحق خطيب المنبر الصرفى ، وإمام المحراب اللغوى .

وكان مما اهتم به الجوهرى فى صحاحه : مصادرالأفعال غير الثلاثية ، فوجدتها غزيرة متنوعة متوزعة بين أبوابه وفصوله المختلفة ، وسواء أكانت هذه الأفعال غير الثلاثية رباعية مجردة ، أم مزيدة ، أم كانت ثلاثية مزيدة بحرف ، أم بحرفين ، أم بثلاثة أحرف .

فالجوهرى يذكر الفعل ، ومصدره مضبوطا بالشكل ، أو بما ماثله من كلمات ، أو بالوزن الصرفى ، وقد اهتم بالأفعال غير المستعملة اهتماما كبيراً فذكر مصادرها ، وبين معانيها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد احتفى الجوهرى فى هذه المصادر بالقياس احتفاءً كبيراً سار فيه سير الصرفيين القائلين بقياسية مصادر الأفعال غير الثلاثية ، وإن كان قد خرج عن القياس المذكور ، وذكر مصادر سماعية لبعض الأفعال ، لكنها لا ترقى فى الكثرة إلى الحد الذى يجعلها تدخل فى القياس ، بل ينبغى الوقوف فيها عند المسموع عن العرب .

وقد كان دافعى لدراسة هذا الموضوع مايأتى :-

(١) الرغبة فى دراسة الموضوعات الصرفية دراسة نظرية تطبيقية ، وإبرازها للقارئين والدارسين بطريقة سهلة ميسرة بعيدة عن الحشو والجمود الذى يكتنف بعض هذه الدراسات أحيانا .

(٢) الرغبة فى التنوع المعرفى فى مجالات اللغة المختلفة ، وعدم الاقتصار على كتب النحو والصرف فقط ، بل ينبغى إبراز ما حوته المعاجم وكتب اللغة من نحو وصرف .

(٣) ما قيل عن الجوهرى : "إنه خطيب المنبر الصرفى وإمام المحراب اللغوى" فدفعتنى هذه المقولة إلى النظر فى (الصحاح) ، والتحقق منها ، فوجدته كما قيل بحق إمام المحراب اللغوى ، وخطيب المنبر الصرفى .

(٤) إحياء اللغة وجعلها نابضة حية ، وذلك باستعمال ألفاظها المهجورة المتروكة ، ونشرها بين يدى الباحثين والدارسين .

(٥) إيقاف الدارسين على قواعد مصادر الأفعال غير الثلاثية ، وتطبيق هذه القواعد لترسيخها فى أذهان القارئين والدارسين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد رأيت أن أجعل بحثى هذا فى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة .

المقدمة تشمل : سبب اختيارى هذا الموضوع ، والخطة التى سرت عليها فى هذا الموضوع .

التمهيد يشمل :التعريف بالجوهرى ، ويتضمن : اسمه وكنيته ، ومنزلته العلمية ، ورحلاته ، وشيوخه ، ووفاته ، ، والتعريف بالصحاح ، ويتضمن الحديث عن الصحاح ،والعين وذلك لأن (العين) صعب المنال والصحاح سهل المأخذ ، وضبط اسم الصحاح ، وهدف الجوهرى من تأليفه الصحاح ، وماقاله العلماء فيه ، ومنهج الجوهرى فى تأليفه الصحاح ، والصحاح فى الميزان ، وبيان مَآلهُ وَماعَلَيْهِ أهمية الصحاح العلمية .

المبحث الأول : (تقسيم الفعل إلى مجرد مزيد) .

وفيه : تعريف المجرد والمزيد ــ أقسام المجرد ــ أوزان الفعل الثلاثى المجرد ــ بإيجاز ــ أوزان الفعل الرباعى المجرد والملحق به ــ أوزان الفعل الرباعى المزيد بحرف ، وبحرفين، أوزان الفعل الثلاثى المزيد بحرف، وبحرفين، وبثلاثة أحرف .

المبحث الثانى : (القول فى المصدر)

وفيه : تعريف المصدر ، والفرق بينه وبين اسم المصدر ، ولماذا سمى المصدر مصدراً؟ ، والقول فى أصل المشتقات ــ بإيجاز ــ

المبحث الثالث : (أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفيه : القول بقياسية مصادر الأفْعَال غير الثلاثية ، وعِلَّةُ ذلك:

أولاً : أبنية مصادر الفعل الرباعى المجرد والملحق به ، وبيان ما جاء منها فى الصحاح للجوهرى ٠

ثانياً : مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرف ، وبيان ما جاء منها فى الصحاح للجوهرى ٠

ثالثاً : مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرفين ، وبيان ما جاء منها فى الصحاح للجوهرى ٠

رابعاً : مصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ٠

(١) مصدر (فَعَّلَ) ــ بتَشْديد العين ــ وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن ٠

(٢) مصدر (أفعل) ــ بزيادة الهمزة فى أوله ــ وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن ٠

(٣) مصدر (فاعل) بزيادة الألف ــ وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن ٠

خامساً : مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة ٠

(١) مصدر (تَفَعَّل) ــ بزيادة التاء وإحدى العينين ــ وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن ٠

(٢) مصدر (تَفَاعل) بزيادة التاء والألف ، وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سادساً : مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل ، وفيه مصادر (افْتَعَل ، وانْفَعَلَ ، وأفعَلَّ ، وافْعَالَّ ، وافْعَوَّل ، وافْعَوعَلَ ، وافْعَالَّ ، وافْعَهَلَّ ، وافْوَعَلَّ ، واتْفَعَلَّ) ، وبيان ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى لهذه الأوزان ٠

المبحث الرابع : مصادر الأفعال غير الثلاثية بين القياس والسماع عند الجوهرى ٠

الخاتمة : فيها نتائج البحث ٠

وقد قمت بعمل الآتى : قَعَّدْتُ لمصدر كل فعل من الأفعال غير الثلاثية ، وذكرت ماقاله الصرفيون ، وبينت الراجح من هذه الآراء ، ثم ذكرت ما قاله الجوهرى فى صحاحه من مصادر لكل فعل مما سبق ، وبينت القياسى منها والمسموع ، ووضحت مدى موافقة الجوهرى للصرفيين ، ومدى مخالفته لهم ، مع بيان معنى ما خفى من كلمات قال بها الجوهرى فى الصحاح ، وذكر رقم صفحة كل مصدر فى الصحاح ، ورقم المجلد . وقد راعيت فى العرض ترتيب الصحاح ، وأيضاً ـ خرجت الآيات القرآنية من سورها ، والقراءات القرآنية ـ إن وجدت ـ ونسبت الأقوال إلى أصحابها ، وتوثيق ما أمكن توثيقه من آراء ٠

وأخيراً وليس آخِراً أرجو من الله العلى العظيم أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه فى هذا البحث ، فأنا بشر أصيب وأخطىء ، فالكمال لله وحده ، والعصمة لأنبيائه عليهم السلام بعده ـ ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم ، والحمد لله رب العالمين ـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التمهيد

إذا كنا سندرس « مصادر الأفعال غير الثلاثية فى الصحاح للجوهرى » فإنه يجدر بنا أن نسلط الضوء على الجوهرى صاحب الصحاح ، فنتحدث عن:اسمه وكنيته ، ومولده ، ومنزلته العلمية ، ورحلاته ، ووفاته فى إيجاز شديد ، لأن البحث محكوم بصفحات عدة ، ليكون القارئ على بينة من ذلك .

ثم نتحدث عن معجم (الصحاح) ، وضبط اسم الصحاح ، وهدف الجوهرى من تأليفه (الصحاح) ، وما قاله العلماء عنه ، ومنهج الجوهرى فى (الصحاح) ، والصحاح فى الميزان ، وبيان ماله وماعليه ، وأهمية الصحاح العلمية ، فى إيجاز غير مخل ـ إن شاء الله تعالى ـ وأبدأ عملى هذا بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) .

أولاً : التعريف بالجوهرى :ـ

اسمه وكنيته : هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى .

مولده :- ولد سنة ٣٣٢ هـ .

منزلته العلمية : الجوهرى عالم جليل من علماء العربية ، وإمام من أئمة اللغة والأدب،وخطه يضرب به المثل فى الجودة ، نلحظ ذلك من قول ياقوت عنه :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« كان الجوهرى من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً ، وأصله من بلاد التُرك من فاراب ، وهو إمام فى اللغة والأدب ، وخطه يضرب به المثل فى الجودة ، ولايكاد يفرق بينه وبين خط أبى عبد الله بن مقلة ، وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول »[1] .

والجوهرى يلى الخليل بن أحمد فى الشهرة ، بل يعد رائداً من رُوَّاد الفكر المعجمى العربى ، وإما ما لمدرسة جديدة فى منهجها ، طريفة فى مسلكها السهل ، ولقد حمل الجوهرى من جاء بعده على السير على منهجه ، وأن يتركوا مدرسة الخليل ذات المسلك الصعب والمنهج الوعر التى لا يستطيع أن يردها إلا عالم متمكن وقارئ فاهم لطريقة التقليبات الصوتية ، وأنى ذلك ؟؟[2]

رحلاته : كان الجوهرى كثير التنقل والترحال ، وكان يؤثر السفر على الحضر ، ويطوف الآفاق ، واستوطن الغربة على ساق ، ورحل الجوهرى إلى العراق ، وهو يومئذ يزخر بأفذاذ العلماء فى كل فنٍّ ، فتلقىعلوم العرب على شيخين عظيمين من شيوخ العربية ، هما : أبو على الفارسى (٢٨٨ ـ ٣٥٦هـ) ، وأبو سعيد السيوافى (٢٨٤ - ٣٦٨هـ)

---

(١) معجم الأدباء : ١٥١/٦ ـ بتيمة الدهر للثعالبى : ٣٧٣/٤ ـ إنباه الرواة : ١٩٤/١ ، بغية الوعاة : ٤٤٦/١ ـ الأعلام للزركلى : ٣١٣/١ .

(٢) مقدمة الصحاح : ١٠٩ ، ١١٠ ـ المعاجم العربية : ص ٧٨ ـ فقه اللغة : ٢٧٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأحب أن يستزيد من العلم والمعرفة ، فسافر إلى الحجاز ، وشافه العرب العاربة فى ديارهم ، وطَوَّف بلاد ربيعة ومُضَر ، ثم عاد إلى خراسان، وتطرَّق الدامغان (بلد كبير بين الرى ونيسابور) فأنزله أبو على الحسن بن على ـ وهو من أعيان الكتاب ـ عنده ، وأكرمه ، وأخذ منه ، وسمع عنه ، ثم مضى إلى نيسابور، وأقام بها على التدريس والتأليف ، وتعليم الخط ، وكتابة المصاحف والدفاتر ، حتى انتقل إلى ربه تاركا آثاراً جميلة ، تسلكه فى عداد العظماء ممن خدموا اللغة العربية وأفنوا أعمارهم فى سبيلها[1] .

وقد ألف الجوهرى (صحاحه) فى نيسابور ، وصَنَّفَهُ لأبى منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكى ، وكان البيشكى أديبا واعظا أصوليا من أصحاب أبى عبد الله الحاكم بن عبد الله ، والبيشكى من ذوى الأتباع ، وله تلاميذ ومدرسة وأصحاب ، وكان يدرس ويناظر ، وينظم الشعر ، ويكتب النثر (ت : ٤٥٣هـ) .

وبظهور معجم الصحاح للجوهرى يظهر أول معجم فى اللغة العربية ، رُتِّبتْ فيه المادة اللغوية من أولها لآخرها بحسب الأصل الأخير

---

(١) معجم المؤلفين : ١/ ٢٦٧ ـ معجم الأدباء : ١٥١/٦ ـ لسان الميزان : ٤٠٠/١ إنباه الرواة : ١٩٤/١ ، ١٩٨ ـ بغية الوعاة : ٤٤٦/١ ـ كشف الظنون : ١٠٧١ ـ مفتاح السعادة : ١٠٠/١ ، ١٠٣ ، دمية القصر : ٣٠٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من الكلمة مع مراعاة الأصل الأول ، أيضاً مع مراعاة للثانى فى الثلاثى والثالث فى الرباعى[٢] .

وفاته : قيل توفى سنة ٣٩٣ هـ ، وقيل فى حدود الأربعمائة ، وفى فقه اللغة للدكتور/علي عبد الواحد وافي ، ولد الجوهرى سنة ٣٣٢هـ وتوفى سنة ٣٩٣هـ .

وفى دائرة المعارف البريطانية ، ومقدمة قاموس إدواردلين توفى سنة ٣٩٨هـ[٣].

كذلك فى إنباه الرواة كانت وفاته سنة ٣٩٨هـ .

والراجح أنه توفى سنة ٣٩٨هـ بدليل ما قاله ياقوت : بحثت عن مولده ووفاته بحثا حثيثا شافيا ، فلم أقف عليهما ، وقد رأيت نسخة من الصحاح عند الملك المعظم ابن العادل ابن أيوب بدمشق بخطه وقد كتبت سنة ٣٩٦هـ .[٤]

وإذا كان كذلك فالرجح أنه توفى سنة ٣٩٨هـ وليس سنة ٣٩٣هـ وليس فى حدود الأربعمائة .

---

(٢) فقه اللغة للدكتور وافى : ٢٧٩ - مقدمة الصحاح : ١٠٩ ، ١١٠ - المعاجم العربية للدكتور عبد الحميد أبو سكين : ص ٧٨ .

(٣) مقدمة الصحاح : ١٠٩ / ١١٠ - المعاجم العربية : ٧٥ ، ٧٦ .

(٤) بغية الوعاة : ٤٤٧/١ ، معجم الأدباء : ١٥١/٦ ، ١٥٩ لسان الميزان : ٤٠٠/١ - مقدمة الصحاح : ١٠٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً : التعريف بالصحاح :

إذا كان الخليل بن أحمد أول من أَلَّفَ معجماً لغويا فـى (اللغـة العربية) ومَهَّدَ السبيل لمن جاء بعده ، فإنَّ الشيخ أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى صاحب " تاج اللغة وصحاح العربية " المعـروف بـــ (الصحاح) يليه فى الشهرة ، بل يُعَدُّ رائداً من روَّاد الفكر المعجمى العربى ، وإمَامًا لمدرسة جديدة فى منهجها طَرِيقَةٍ فى مسلكها السهل .

ويُعَدَّ الجوهرى فى معجمه (الصحاح) أول من ذَلَّـلَ الـصعاب ، وسَهَّلَ الطريقة ، والأخذ من المباحث ، وأعان القارئ والطالب كى يصل إلى مراده دون عَنَاء ومَشقة ، ودون تَكَلُّفٍ وتَعَبٍ .

ويَفضُلُ الصحاحُ العينَ فى أمور كثيرة : يفضله فـــى الترتيـــب ، وسهولة الانتفاع به ، وسُهُولة المأخذ ، ولين القياد ، ورقة الحاشية .

أمَّا العين فلا يَرِدُ صَعْبه إلا عالم متَمكن ، ولايفيد منهِ القارئ إلا إذا كان لَدَيْهِ مفتاح (فهرس) يهديه إلى الكلمة المقصودة ، فالصحاح خير المعاجم التى سبقته أو عاصرته .

كذلك يعد الجوهرى دون منازع أول من وَجَّهَ التأليف فى المعجم العربى هذه الوجهة السهلة الحسنة ، وحمل من جاء بعده على أن يسير على منهجه ، ويترك طريقة الخليل ، حتى ظهر من أئمـــة اللغـــة مـــن اختَطوا طريقة ترتيب المواد حسب التهجى الحديث[1] .

(١) مقدمة الصحاح : ١١٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[ضبط اسم الصحاح :

اختلف العلماء فى ضبط (الصحاح) : أهو بالكسر كسر الصاد أم بالفتح ؟ ولم يرد عن المؤلف ضبطه ، وهو صالح لأن ينطق بالكسر أو بالفتح ، ولا لوم على الناطق بأحدهما .

فيقال : الصِحَاح ــ بالكسر ــ وهو المشهور ــ وهو جمع صحيح ، كظريف وظراف ، ويُقَالُ أيضا : الصَّحَاح ــ بالفتح ــ وهو مفرد نعت كصحيح ، وقَدْ جَاءَ (فَعَال) بفتح الفاء لغة فى (فَعيل) كَصَحيح وَصَحَاح ، وشَحيح وشَحَاح ، وبرئ وبَرَاء[٢] .

فَقَدْ جاء فى المزهر عن أبى زكريا الخطيب التبريزى : يقال : صِحَاح ــ بكسر الصاد ــ وهو المشهور ،وهو جمع صحيح كظريف وظِراف ، ويقال بالفتح : نعت مفرد مثل صحيح ، وقد جاء (فَعَال) ــ بفتح الفاء ــ لغة فى (فَعيل) كصحيح وصَحَاح وشحِيح وشحَاح وبرئ وبَرَاء"[١]

هدف الجوهرى من تأليفه (الصحاح) ، وماقاله العلماء فيه :-

كان غَرَض الجوهرى من تأليفه هذا الكتاب : التزام الصحيح من الألفاظ ، وتَيسِير البحث عنها ، يقُول فى مُقَدِّمَتِه : وقد أودعت هذا الكتاب ماصَحَّ عندى من هذه اللغة التى شرَّف الله منزلتها ، وجعل علم

(٢) المصباح المنير للفيومى مادى (صحح) ـ اللسان : مادة (صحح) .

(١) المزهر فى علوم اللغة وانواعها : ٩٧/١ ـ مقدمة الصحاح : ١١١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق إليه ، وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق روايةً ، وإتقانها دراية ، ومُشافهتى بها العربَ العاربة فى ديارهم بالبادية ، ولم آلُ فى ذلك نُصحًا ، ولا ادخرت وُسعًا .

وقد قال ابن بَرّى فيه : الجوهرى أنحى اللغويين [٢].

وقال التبريزى :وكتاب (الصحاح) هذا حسنُ الترتيب وسهل المطالب لما يراد منه ، وقد أتى بأشياء حسنة ، وتفاسير مشكلات من اللغة ..[٣] .

وقال ابن منظور (٦٣٠ ــ ٧١١هـ) ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى : قَدْ أحسن ترتيب مختصره ، وشَهرَهُ بسهولة وَضعه ، فخف على الناس أمْرُهُ ، فتَنَاولوه ، وقَرُبَ عليهم مأخذه فتَدَاولُوه ، وتَنَاقَلُوه ...[٤]

وقال فيه النيسابورى :

هذا كتاب الصحاح أحسن ما ∴ صُنّفَ قَبل الصحاح فى الأدب

تشمل أبوابه وتجمع ما ∴ فُرّقَ فى غيره من الكتب[٥]

(٢) مقدمة الصحاح : ١١٢ ـ المعاجم العربية : ٧٨ ، ٧٩ .
(٣) مقدمة الصحاح : ١١٤ .
(٤) اللسان : ١١/١ .
(٥) مقدمة الصحاح : ١١٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقال السيوطى : وأول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، ولهذا سمى كتابه (الصحاح)[٦] .

وقال ياقوت الحموى فى معجم الأدباء : كتاب الصحاح هو الذى بأيدى الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم ، أحسن الجوهرى تصنيفه ، وجوّد تأليفه ، وقرّبَ مُتَناوله ، يَدُلُّ وضعُهُ على قَريحةَ سالمة ، ونَفس عالمة ، فهو أحسن من الجمهرة ، وأوقَعُ من تهذيب اللغة ، وأقرب متناولاً من مجمل اللغة [١] .

وقال أبو الطيب الفاسى : إن الجوهرى خطيب المنبر الصرفى ، وإمام المحراب اللغوى[٢] .

وبَعْدُ .. فهذا قليل من كثير قيل فى الجوهرى والصحاح ، وإنْ دلّ على شئ فإنما يدل على قيمة هذا المعجم ، ورسوخ قَدم صاحبه فى ميدان اللغة ، واكتَفَيْتُ بِذلك لضيق المقام .

منهج الجوهرى فى الصحاح :

نظام الجوهرى فى(الصحاح) نظام لم يسبق إليه ، رتّبهُ على حروف الهجاء العادى ، وعَدَّ حرف الكلمة الأخير بدلاً من الأول ، فجعله بابا ، والحرف الأول فصلاً ، فمثلاً كلمة (شَرُفَ) يبحث عنها فى باب

(٦) بغية الوعاة ٤٤٧/١ المزهر : ٩٧/١ .
(١) معجم الأدباء : ١٥٥/٦ .
(٢) المقدمة : ١١٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفاء فصل الشين ، ويذكر فى الباب كل كلمة فى اللغة وصلت إليه ، وصحت لديه عروبتها الصحيحة على أن تكون منتهية بحرفه ، ويوزع الكلمات على الفصول ،وجعل أبوابه ثمانية وَعشرين بابا ،لأنه لما كانت الألف على قسمين مهموزة ولينة ، جعل الهمزة فى أول الكتاب ، وجعل الألف التى ليست مبدلة من الواو أو الياء بابا ، وختم بها الكتاب .

والأبواب ذات الفصول سبعة وعشرون بابا ، لأن الألف اللينة لا فصول لها .

وكان المفروض أن يكون لكل باب من السبعة والعشرين باباً المذكورة ثمانية وعشرين فصلاً ، غير أن ذلك لم يحدث لأن أكثر الأبواب ناقصة الفصول .

والأبواب الكاملة الفصول خمسة ، وهى باب الهمزة وباب اللام وباب الميم وباب النون وباب المعتل .

أما باقى الأبواب فناقصة الفصول ، ولَيست مُتَساوية فى النقصان منها ما نقص منه فصل ، ومنه مانقص منه فَصْلان ، ومنه ما نقص غير ذلك .

ولقَد استلهم الجوهرى طريقته هذه من خبرته الطويلة فى علم الصرف ، فهوكما قيل خطيب المنبر الصرفى ، وإمام المحراب اللغوى ، فقَدَ لاحظ أن الفاء والعين يعتريهما التغيير ، وليست لهما صفات الثبات والاستقرار على حين أن اللام ثابتة مُستقِرَّةُ فآثرها دونهما لتكون أساس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نظريته هذه ، ولهذا قَضت هذه الطريقة على أخطر مشكلتين عانى منهما المعجم العربى زمنا ليس بالقصير ، وهما : نظام الأبنية ، ونظام التقليبات ، فبالتخلص من النظام الأول سلم المعجم العربى من الاضطراب الحاصل فى أبواب الرباعى المضعف ، وهل يوضع فى باب خاص به ؟، أو يندرج تحت باب الثنائى كما فعل بعض أصحاب المعاجم السابقة .

وبالتخلص من النظام الثانى ، وهو نظام التقليبات ، سواء أكان على طريقة الخليل (١٠٠ ـ ١٧٥هـ) أم على طريقة ابن دريد (ت ٣٢١هـ) تخفَّفَ المعجم العربى من كابوس ثقيل ظل جاثماً على كاهله فترة ليست قصيرة ، كان الباحث خلالهما يتحمل المشاق والإرهاق حتى يستطيع الوصول إلى مطلبه ومراده .

والجوهرى بابتكاره هذا النظام سَهَّلَ الطريق ، وزلَّلَ الصعاب ، وقَرَّبَ السبيل إلى الباحث والطالب .

وأساس الترتيب عند الجوهرى هو :

(١) المجرد ، بمعنى تجريد الكلمة من زوائدها ، فَمثلاً (استغفر) يكشف عنها فى (غفر) .

(٢) رَدُّ المقلوب إلى أصله ، فمثلاً كلمة (تراث) يبحث عنها فى (ورث) .

(٣) إرجاع المحذوف ، فكلمة (عِدَ) يبحث عنها فى (وَعَدَ) .

(٤) رَدُّ الجمع إلى مفرده .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٥) ملاحظة الحرف الثانى فى الثلاثى ، والثالث فى الرباعى ، والرابع فى الخماسى ، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً .

(٦) قَلَّدَ أبا على القالى (ت :٣٥٦هـ) فى نظام الضبط ، فتارة كان يضبط بالعبارة، المشهورة ، وتارة بذكر الميزان الصرفى للكلمة موضع البحث[١] .

وهذا النظام الجديد غير المعروف جعل للصحاح المنزلة الرفيعة التى تَفَرَّدَ بها بين المعجمات التى سبقته أو عاصرته ، وجعل الصحاح نفسه يمضى فى طريق الشهرة قُدُمًا ، وَمَهَّدَ له الطريق ، حتى كَثُرَ تداولُهُ ، واعتمد الناس عليه .

ولم يكن النظام الجديد وحده هو الذى حمل الناس على إكْبَار الصحاح ، واتخاذه مرجع اللغة الأول ، بل أغراهم أن المؤلف أخذ نفسه بِمَا لَمْ يأخذ غيره به نَفْسَهُ ، فالتزم إيراد ماصَحّ عنده رواية ، ودراية وسماعاً مشافَهَةً من أصحاب اللغة الأصلاء .

(١) مقدمة الصحاح : ص ١١٨ ، ومابعدها ـ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها : ٨٠ ، ٨١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصحاح فى الميزان

يعد الصحاح من المعاجم العربية التى كانت فتحا جديداً فى التفكير المعجمى فى اللغة العربية ، فهو بحق خير المعاجم التى سبقته او عاصرته دون استثناء . وذلك بماله من مزايا وحسنات فى المنهج والمادة اللغوية ، حيث ألزم نفسه بالصحيح الذى لا خلاف فيه ، وكذلك اختصاره فى الشرح والتفسير ، وتركه الأشياء التى لا تعود على الباحث بفائدة .

ولقد حوى الكثير من الماسئل النحوية والصرفية ، وغير ذلك من الظواهر التى تؤهله لأن يكون فى مركز الصدارة والريادة لمدرسة هو مؤسسها ومنشئها .

وهذه مميزاته بإيجاز :-

(١) التزامه الصحيح الذى لا خلاف فيه .

(٢) الإيجاز فى الشرح والتفسير .

(٣) سهولة البحث نتيجة المنهج الجديد الذى ابتكره .

(٤) عِنَايَتُهُ بالمسائل النحوية والصرفية ، وهذه المسائل كثيرة جداً وتَنتشر فى كل أبوابه .

(٥) عنايته بمسائل من فقه اللغة ، فقد أشار إلى الضعيف والمنكر والمتروك والردىء والمذموم من اللغات ، وإلى العامى والمولد والمعرَّب ، والإتباع والازدواج والمشترك ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والنوادر والألفاظ التى لم تأت فى الشعر الجاهلى ، وذكرها الإسلام ، وإلى الأضداد .

مثال ذلك قوله فى المذموم من اللغات قوله : جَرَعْتُ الماء ـ بالفتح ـ لغة أَنْكرها الأصمعى[1] .

ومثال المولد : الطنزُ بَمعْنَى : السُّخْرية [2]، ومثال المشترك : الأرض ، وهى المعروفة ، وكل ماسَفَلَ ، وأسفل قَوائم الدَّابَّة، والنفضة ، والزكام ،[3] ومثال الأضداد يقول : الرسُّ : الإصلاح بين الناس والإفساد[4] .

واهتم الجوهرى بالنوادر[5]، واهتم بدوران المادة حول معنى واحد ، أو مايسمى بالاشتقاق الكبير ، فالنَّساء يدل على تأخير الشئ ، تقول : نَسأت الشئ نَسْأً، وأنسأته أيضا : أَخَّرْتُهُ ، ونَسَأ الله فى أجله : أخره ، ومنه المنسأة للعصا ، لأنها آلة لتأخير الشئ وإبعاده ، ومنه النسئ فى الأشهر ، وهو تأخير حرمة الأشهر الحرم[1].

ويؤخذ عليه مايلى :-

---

(١) الصحاح : ٥٨١/١ .
(٢) الصحاح : ١/ ٤٣١٢ .
(٣) الصحاح : ٥١٨/١ .
(٤) الصحاح : ٢٥/١ .
(٥) الصحاح : ٢٠٢/١ .
(١) الصحاح : ٤٥٥/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) التصحيف ، وهو من أهم المآخذ عليه ، أو التى وُجِّهَتْ إليه ، وكان ذلك سببا فى تأليف كثير من النقود والاستدراكات عليه ، وكثير من هذه التصحيفات وَقَعَتْ فى أبواب المعتل والمهموز[٢] .

يقول فى ذلك ابن منظور : "وهو مع ذلك قد صَحَّفَ وَحرَّفَ ، وحَذَفَ فيما صَرَّف ، فأتيحَ له الشيخ أبو محمد بن بَرِّى فتتبع مافيه..[٣]

(٢) التفسير الخاطئ لبعض الكلمات مثل قَوله: الصاب : عصارة شجر مُرٍّ ، وصحته : الصاب : شجر مُرٌّ[٤] .

(٣) تركه بعض المواد والصيغ ، مما جعل الفيروز أبادى يقول عنه : " غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر ، إمَّا بإهماله المادة ، أو يترك المعانى الغريبة النادرة[٥] .

(٤) ترك ضبط بعض الكلمات لذيُوعها وانتشارها فى عصره ، إلا أنها فيما بعد صارت غَامضةً.

(٥) نسبته الأقوال لغير أصحابها فَيقُول : قَال الأخفش : شبهوا(لات) بـ (ليس) ، وأضمروا فيها اسم الفاعل ، فهذا القول ليس للأخفش ، وإنما هو لسيبويه ، فهو يرى أنها تَعمَلُ عمل ليس ، أما

(٢) المزهر : ٩٧/١ - مقدمة الصحاح : ١٣٤ - المعاجم العربية : ٨٣ .
(٣) اللسان : ١١/١ ، ١٢ .
(٤) الصحاح : مادة (صوب) .
(٥) مقدمة القاموس : ص ٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأخفش ، فكان لا يعملها ويرفع مابعدها بالابتداء إن كان مرفوعا ، وينصب بإضمار فعل إن كان منصوباً[٦] .

(٦) وضعه بعض المواد فى غير موضعها.فلقد وضع (ثيب) فى مادة (ثَوَبَ) ، ووضع مادة (هراق) فى (هَرَق) ، وكان من الواجب وضعها فى مادة (روق) ، لأن الهاء فى (هراق) مبدلة من الهمزة ، وأصلها: (أراق)[٧] .

(٧) وقوعه فى بعض الأخطاء الصرفية فيقول فى (اتّقى) أصله:او تقى على افتعل ، فقُلِبَتْ الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وأبدلت منها التاء ، وأدغمت نعم هذا هو الأصل من وجهة نظر الرجل لوقوع الواو ساكنة إثر كسرة كالحال فى ميزان وميقات والمؤدَّى فى النهاية واحد .

فمن الأفضل أن نقول إنه خالف فى ذلك الصرفيين ، لا أن نقول إنه وقع فى بعض الأخطاء الصرفية ، ولكل وجهة .

والقاعدة الصرفية تقول : إن الواو إذا وقعت فَاءَ لا فتعل أبدلت تاءً وأدغمت فى التاء تاء الافتعال[١] .

(٦) مقدمة الصحاح : ١٣٨ ـ الكتاب لسيبويه ٥٧/١ ، ٥٨ ، ٦٠ ـ ٢٧٥/٢ هارون

(٧) الصحاح مادة (ثوب) .

(١) الصحاح مادة : (وقى) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهناك أخطاء أخرى فى نسبَة الحديث إلى غير مَنْ هُوَلَهُ ، ويؤخذ عليه أيضاً أنه كان يخطئ فى رواية الشعر ، ويغير شطره وغير ذلك مما يطول ذكره ويضيق عنه المقَام هنا .

وغير ذلك من هَنَات هَيِّنَات لاتَغُضُّ من شأن الصحاح أوتُقَلِّلُ من قيمته ، وأحسن اعتذار عنه ما قَاله التبريزى بعد أن أخذ عليه التصحيف قال : ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها ، أو غلط ، غير أن القليل من الغلط الذى يقع فى الكتب إلى جانب الكثير الذى اجتهدوا فيه ، وأتعبوا أنفسهم فى تصحيحه وتَنقيحه مَعْفُوٌ عنه(٢) .

ولقد شهَد له السيوطى بأنه أول من التزم الصحيح مُقْتَصِراً عليه ، ويكفيه أنه رَائد مدرسة ، ومبتكر طريقة مُيَسَّرة سَهْلَة ، فهو إمام عصره ، حيث خطا بالمعاجم نحو الأمام وَالتقدم(٣) .

(٢) المعاجم العربية : ٨٥ .
(٣) المزهر : ٩٧/١ ، ٩٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهمية الصحاح العلمية

نظراً لأهمية الصحاح وشهرته بين الكتب اللغوية نرى أنه قد قامت حوله دراسات كثيرة رُبَّماَ فَاقَت ما قام حول كتاب (العين) من دراسات ، فمنها : مَنْ اختصرهُ ، ومنها من نقَدَهُ ، ومنها الحواشى ، ومنها التكملة ومنها من عُنِىَ بشواهده ، نذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

(١) كتاب مختصر الصحاح للزنجانى (٥٧٣ ـ ٦٥٦هـ) .

(٢) كتاب مختصر الصحاح لابن الصائغ الدمشقى (٦٤٥ ـ ٧٢٢هـ) .

(٣) كتاب مختصر الصحاح لمحمد بن أبى بكر الرازى ت : ٧٦٠هـ .

(٤) الإصلاح لما وقع من الخلل فى الصحاح للوزير العلامة جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى (٥٦٨ ـ ٦٤٦هـ) .

(٥) غوامض الصحاح لابن أيبك الصفدى (ت : ٦٩٦هـ) .

(٦) مجمع السؤلات من صحاح الجوهرى للفيروز أبادى (ت ٨١٦هـ) .

(٧) حواشى الصحاح لأبى القاسم الفضل بن محمد بن على القصباني البصرى (ت : ٤٤٤هـ) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد جمع بينه وبين غيره كثير من علماء اللغة على رأسهم : لسان العرب لابن منظور المصرى (٦٣٠ ـ ٧١١هـ) .

وبعد " فهذا قليل من كثير مما قام حول الصحاح من تَعليقات وحَوَاشٍ وشروح وغيرها ، ويَكفى أن نذكر أن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ذكر فى مقدمة الصحاح مايُرْبِى يقال : أَرْبَى على المائة : زاد عليها ، ولايقال : رَبَا على كذا ، فالصواب اللغوى (مايُرْبى على المائة) راجع فى ذلك الصحاح ، واللسان ، وغيرهما كِتَاب قامت حول الصحاح[1] .

وهذا يدل على أن الصحاح بَلَغَتْ شهرته الآفاق ، وطَوَّفت شرقاً وغرباً ، ولاتكاد حتى اليوم تخلو منه مكتبة ، فجزى الله صاحبه عنا خير الجزاء وأوفاه .

(١) مقدمة الصحاح : ١٥٤ ، ومابعدها ، المعاجم العربية : ٨٥ ، ٨٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهمية الصحاح العلمية

نظراً لأهمية الصحاح وشهرته بين الكتب اللغوية نرى أنه قد قامت حوله دراسات كثيرة رُبَّماَ فَاقَت ما قام حول كتاب (العين) من دراسات ، فمنها : مَنْ اختصرهُ ، ومنها من نقَدَهُ ، ومنها الحواشى ، ومنها التكملة ومنها من عُنِىَ بشواهده ، نذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

(١) كتاب مختصر الصحاح للزنجانى (٥٧٣ ـ ٦٥٦هـ) .

(٢) كتاب مختصر الصحاح لابن الصائغ الدمشقى (٦٤٥ ـ ٧٢٢هـ) .

(٣) كتاب مختصر الصحاح لمحمد بن أبى بكر الرازى ت : ٧٦٠هـ .

(٤) الإصلاح لما وقع من الخلل فى الصحاح للوزير العلامة جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى (٥٦٨ ـ ٦٤٦هـ) .

(٥) غوامض الصحاح لابن أيبك الصفدى (ت : ٦٩٦هـ) .

(٦) مجمع السؤلات من صحاح الجوهرى للفيروز أبادى (ت ٨١٦هـ) .

(٧) حواشى الصحاح لأبى القاسم الفضل بن محمد بن على القصبانى البصرى (ت : ٤٤٤هـ) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد جمع بينه وبين غيره كثير من علماء اللغة على رأسهم : لسان العرب لابن منظور المصرى (٦٣٠ ــ ٧١١هـ) .

وبعد " فهذا قليل من كثير مما قام حول الصحاح من تَعْليقات وحَوَاشٍ وشروح وغيرها ، ويَكْفى أن نذكر أن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ذكر فى مقدمة الصحاح مايُرْبِى يقال : أَرْبَى على المائة : زاد عليها ، ولايقال : رَبَا على كذا ، فالصواب اللغوى (مايُرْبى على المائة) راجع فى ذلك الصحاح ، واللسان ، وغيرهما كِتَاب قامت حول الصحاح[1] .

وهذا يدل على أن الصحاح بَلَغَتْ شهرته الآفاق ، وطَوَّفت شرقاً وغرباً ، ولاتكاد حتى اليوم تخلو منه مكتبة ، فجزى الله صاحبه عنا خير الجزاء وأوفاه .

(١) مقدمة الصحاح : ١٥٤ ، ومابعدها . المعاجم العربية : ٨٥ ، ٨٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول (تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد)

وفيه : تعريف المجرد والمزيد

- ❁ أوزان الفعل الثلاثى المجرد .
- ❁ أوزان الفعل الرباعى المجرد والملحق به .
- ❁ أوزان الفعل الثلاثى المزيد .
- ❁ أوزان الفعل الرباعى المزيد .

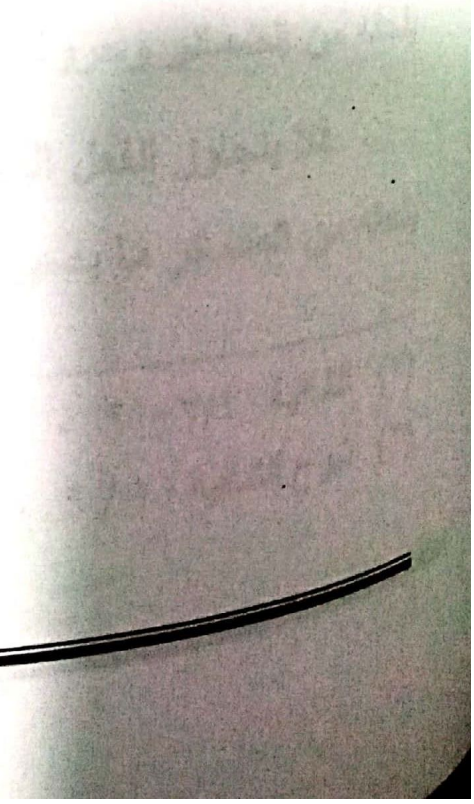

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

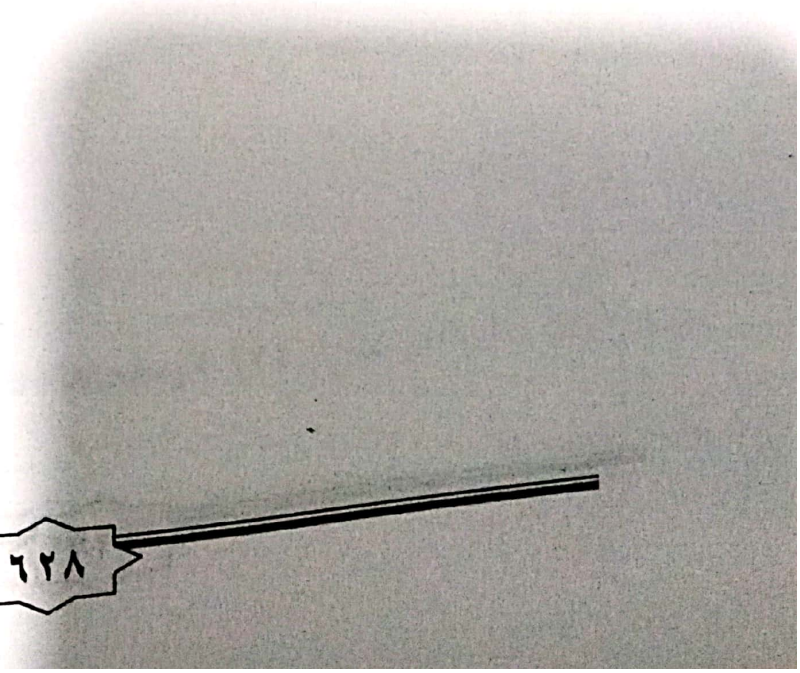

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد

إذا كان موضوع البحث هو « مصادر الأفعال غير الثلاثيـة فـى الصحاح للجوهرى» فإنه يجدر بنا أن نَتَحَدَّثَ عن تَقُسيم الفعل إلى مجرد ومزيد ، ونذكر أوزان المجرد من الأفعال بإيجاز ، سواء أكان هذا المجرد ثلاثيا أم رباعيا ، ونذكر أوزان الفعل المزيد ، سواء أكان هـذا الفعـل المزيد مزيد ثلاثى بحرف ، أم بحرفين أم بثلاثة ، وأوزان الفعل الرباعى المزيد بحرف أم بحرفين ، وذلك ليكون القارئ على بينة من هذه الأوزان التى تأتى منها مصادر الأفعال غير الثلاثية التى هى محل الدراسة .

فقد قسم الصرفيون الفعل إلى مجرد ومزيد :

والفعل المجرد هو : ما كانت جميع حروفه كلها أصلية لا يسقط منها حرف فى تصاريف الكلمة لغير علة صرفية ، وهو إمـا ثلاثـى أو رباعى ، فقَد قَال ابن الحاجب : وأبنية الفعل ثلاثية ورباعيـة[1]، وقـال الرضى : واعلم أنه لم يبنَ من الفعل خماسى ، لأنه إذن يصير ثقيلاً بمـا يلحقه من الضمائر وحروف المضارعة التى هى كجزء من الكلمة...[2]

فلا يتجاوز الفعل المجرد أربعة أحرف لثقله عن الاسـم ، ولأنـه يلحقه من الضمائر ما يصير به كالكلمة الواحدة .

---

(١) الشافية : ١/٧ : ٩ .

(٢) شرح الشافية : ١ / ٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والفعل المزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، فيُزَادُ على الثلاثى حرف كأخرج ، واثنان كانقطع ، وثلاثة كاستخرج ، ويُزَاد على الرباعى حرف واحد كدحرج ، واثنان كاحر نجم بمعنى اجتمع .

أقسام الفعل المجرد

الفعل المجرد قسمان : مجرد ثلاثى ، ومجرد رباعى .

وكان الثلاثى أقل ما يكون عليه بناء الفعل ، لأنه لابد فى اعتدال الكلمة من حرف يبتدأ به ، وحرف يتوقف عليه ، وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والمتوقف عليه .

والمبتدأ به لابد أن يكون متحركا ، والموقوف عليه لابد أن يكون ساكناً ففصلوا بينهما بحرف لا تجب فيه حركة ولا سكون ، فكان مناسباً لهما ، وكان الفعل الثلاثى أكثر الأبنية استعمالاً فى الكلام ، ودوراناً على الألسنة لِخِفَّتِهِ بقلة حروفه ، واعتداله بسبب الحشو بين فائه ولامه .

وللفعل الثلاثى المجرد ثلاثة أبنية ، أو ثلاثة أوزان :

وذلك لأن ثَالِثَهُ مفتوح أَبَدًا لفظا أو تقديراً للبناء ، وأوّله مفتوح أَبَدًا أيضا ، إذ يمتنع أن يكون ساكنا ، لأنه لايبتدأ بالساكن فى العربية[1]

(١) التصريح : ٣٥٧/٢ ـ الصرف القياسى : ١٩٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، ولو وقع مكسوراً أو مضموماً للزم اجتماع ثقلين : ثقل الفعل ، وثقل الضم والكسر ، وثانيه يمتنع أن يكون ساكناً ، لأن آخره عرضة للتسكين عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة ، فلو كان الثانى ساكنا لالتقى ساكنان ، فلم يجز إلا تحريكه ، والحركات ثلاث : فتح وكسر وضم ، وفيها ينحصر اختلاف الأبنية. وهاك الأبنية :

البناء الأول (فَعَل) ــ بفتح الفاء والعين واللام :

وهو أكثرالأبنية استعمالاً فى الكلام ،وأخفها ،لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله ،واتسع التصرف فيه .

ولخفة هذا الوزن أو هذا البناء لم يَختص بِمَعْنى من المعانى ، بل استعمل فى جميع المعانى ، لِذَا نَرَاهُ يأتى للدلالة على الجمع نحو : حَشَرَ وجَمَعَ وحَشَدَ ، وللدلالة على التفريق نحو : بذر وقسَمَ ، وللدلالة على الإعطاء نحو : مَنَحَ وللدلالة على المنع نحو : حَبَس ومَنَعَ ، وللدلالة على الامتناع نحو : أَبَى وشَرَدَ ، وللدلالة على الإيذاء نحو : لَسَعَ ولَدَغَ ، وللدلالة على التصريف والتحويل نحو : صَرَف ونَقل..[٢] وغير ذلك من مَعَان تأتى لها (فَعَل) يضيق عن ذكرها المقام .

(٢) شرح الشافية : ٦٧/١ ـ شرح التسهيل : ٤٤٢/٣ ـ ارتشاف الضرب : ٧٦/١ ـ التصريح : ٣٥٧/٢ ـ شرح الأشمونى : ٢٤٠/٤ ـ الصرف القياسى : ١٩١ ـ تهذيب التوضيح : ١٨، ١٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا البناء (فَعَلَ) يكون متعدياً ولازماً ، إلاَّ أنَّ مُتَعَدِّيَهُ أكثر من لازمه ، فمثال المتعدى : ضَرَبَهُ ، ومثال القاصر : قَعَدَو جَلَسَ .

البناء الثانى (فَعِلَ) ــ بفتح الفاء وكسر العين ....

ويكون متعديا ولازما ، إلاَّ أنَّ لازمه أكثر من متعديه ، مثال المتعدى : فَهِمَهُ ، وَمثال اللازم : سَلِمَ وفَرِحَ .

وهذا البناء يلى (فَعَلَ) فى الكسرة وَالاستعمال ، وقد استخدم للدلالة على المعانى التالية :

١ــ الدلالة على الأعراض من العلل والأحزان وأضدادها نحو : سَقِمَ ومَرِضَ وبرئ وسلم وحزن وفرح .

٢ــ الدلالة على الألوان والعيوب والحلى نحو : أدم (اشتدت سمرته) وحَمِرَ وَعَجِفَ وحمق وصَلِعَ .

٣ــ الدلالة على كبر الأعضاء نحو : رقب وكبد وطحل وجبه ، أى كبرت رقبته وكبده وطحاله وجبهته .

وكبر الأعضاء ليْسَتْ له مادة أصلية ، لكنها مأخوذة من أعضاء الجسم .

٤ــ الدلالة على المطاوعة ، أى يأتى (فَعِلَ) لمطاوعة (فَعَلَ) نحو : هَدَمَهُ فَهَدِمَ وَعَقَرَهُ فَعَقِرَ ، والمطاوعة هى التأثر وقبول الأثر .

و(فَعِلَ) فيما سبق من معان يكون لازما ، وماجاء مُتَعَدِّيًا فعلى التوسع بالحذف والإيصال والتضمين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمن الأول : فَرقته وفَزعته ، لأن الأصل : فرقت منه وفزعت منه ، فحذف الجار ، واتصل الضمير بالفعل ، فَنَصَبَهُ على نزع الخافض ، بعد التوسع فيه .

ومن الثانى : قولهم : خشيته ، لأنه بمعنى : خشيت منه ، فَضُمِّنَ معنى رحمته ، وحمل عليه حمل الضد على الضد .

أما فى غير هذه المعانى فيأتى مَتَعَدِّيًا كما فى شرب وفهم ...[1]

البناء الثالث : (فَعُلَ) ــ بضم العين ــ ولايكون إلا لازماً.

ولايَتَعَدَّى إلا بالتَّضمين أوالتحويل ،ولايجئ إلا فى أفعال الغرائز والطبائع والسجايا ، وهى الصفات الملازمة لصاحبها نحو : حسن وقبح ووسم وطال وقصر وكبر وصغر وصعب وعظم وشرف .

وشد مجئ بعض هذه الأفعال متَعديا نحو : رَحُبَتْكُمُ الدّار[2] ، وطَلُع بشر اليمن ــ فحمل ذلك على التّضمين الذى هو إشراب فعل معنى فعل آخر ، وإجرَؤه مجراه معَ إرادة المعنى المضمن .

---

(١) شرح الشافية : ٧١/١ ـ شرح التسهيل : ٤٣٨/٣ ـ ارتشاف الضرب : ٧٦/١ ـ التصريح : ٣٥٧/٢ ـ شرح الأشمونى : ٢٤١/٤ ـ الصرف القياسى : ١٩٣ .

(٢) قال الأزهرى : هو من كلام نصر بن سيار ، وليس بحجة والأولى أن يقال: إنما عَدَّاه لتضمنه معنى (وسع) ، وكذا طلع : بمعنى : بلغ ـ شرح الشافية : ٧٥/١ ـ مغنى اللبيب لابن هشام ص ٦٨٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والغرض منه : إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى ، ولم يجئ من المضعف إلا فى (لَبُبَ وشَرُرَ ودَمُمَ) إذا صار ذا لب وشر ودَمَامَةٍ .

ولم يجئ من الأجوف اليائى إلا فى : هَيُؤَ الرجل ، إذا صار ذا هيئة .

كذلك لم يجيئ من الناقص اليائى أصالة إلا فى : بَهُوَ الرجُلُ ويَبْهُو ـ إذا صار ذَا بَهَاءٍ ونُهْيَة ...[1]

وبعد أن عَرْضِ أوزان الفعل الثلاثى المجرد ، وبيان بعض معانيها بإيجاز غير مخل ، وأيها أكثر استعمالاً ليكون القارئ على بينة من ذلك . وإن لم يكن لها تعلق بالبحث إلا أنها أحد أقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة .

ننتقل بعد ذلك إلى ذكر أوزان الفعل الرباعى المجرد ، حيث إنها تتعلق بما معنا من بحث .

أوزان الفعل الرباعى المجرد

ليس للفعل الرباعى المجرد إلا وزن واحد ، وهو (فَعْلَلَ)

وقد اقتُصِرَ على هذا الوزن لأنه أثقل من الفعل الثلاثى ، فوجب أن يكون فيه سكون ليخف ثقله ، ولو كانت حروفه كلها متحركة كالثلاثى

(١) شرح الشافية : ٧٦/١ : الصرف والقياسى : ١٩٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لزم اجتماع أربع حركات فى كلمة واحدة ، وهذا مرفوض فى كلام العرب[٢] ...

والفعل الرباعى المجرد منتهى بناءِ الفعل ،فلا يكون منه خماسى لئلا يساوى الاسم ، وهو أقَلُّ منه شَرفاً ، بدليل احتياجه إليه ، واشتقاقه منه ، والفعل بطبيعته ثقيل لتركبه من الحدث والزمان ، وبما يلحقه من أحرف المضارعة ، و ضمائر الرفْع المتصلة التى هى كجزء من الكلمة فأبقوه على أربعة أحرف طلبا للخفة .

هذا ويجيئ بناء (فَعْلَلَ) متعدياً كثيراً ولازماً قليلاً .

مثال المتعدى : دحرج ــ غربل ــ ومثال اللازم : بَرْطم أى : عبس ، وعربد أى : ساء خلقه[٣] ، وَدَمْدَمَ وحَصْحَصَ .

ويصاغ البناء (فَعْلَلَ) من :

(١) المركب لاختصار حكاية المركب ويسمى المنحوت نحو : بَسْمَلَ إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وَحَوْقَلَ إذا قال : لاحول ولاقُوَّةَ إلا بالله ، وحيعل إذا قال : حى على الفلاح ... وهذه الصيغ المنحوتة تحفظ ولايقاس عليها .

(٢) من أسماء الأعيان لأغراض منها :

(٢) الصرف القياسى : ١٩٦ .

(٣) اللسان : مادة (برطم) : ٢٦٠/١ ، ومادة (عربد) : ٢٨٦٨/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ ـ محاكاة المشتق منه والتشبيه به نحو : بندقت الطين ، أى جعلته كالبندق .

ب ـ الدلالة على إدخال المشتق منه فى المفعول نحو : فلفلت الطعام ، أى جعلت فيه الفلفل .

جـ ـ الدلالة على إصابة المشتق منه نحو : عَرْقَبَهُ ، أى أصاب عرقوبه .

د ـ الدلالة على وضع المشتق منه على المفعول نحو : سَرْبَلْتُ الفقير ، أى ألبسته سر بالاً .

(٣) من المركبات الإضافية والعددية والمزجية والوصفية للدلالة على النسب أو التصيير نحو : تيْمَلَهُ إذا نَسَبَهُ إلى تيْم الله ، وعبد ره إذا نسبه إلى عبد الدار ، ودَرْعَمَهُ إذا نَسَبَهُ إلى دار العلوم .

(٤) من ألفاظ العُقُودِ للدلالة على التصيير نحو : عَشْرَنْتُهُمْ ، أى صَيَّرتُهُمْ عشرين ، وثلثتهم ، أى صيرتهم ثلاثين .

(٥) من أسماء الأصوات للدلالة على حكايتها نحو : فأفأ الرجل ، إذا رَدَّدَ صَوْت الفاء ، وتأتأ إذا كرَّر التاء فى كلامه لعيب[1] .

ويلحق ببناء (فَعْلَلَ) الرباعى المجرد سَبْعَةُ أوزان :

(١) الصرف القياسى : ١٩٨ ، ١٩٩ ، الهادى إلى تصريف الأفعال : ٣٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١)فعّال نحو : جلبب ، أى ألبسه الجلباب . (٦) فعلى نحو : سلقى ـ إذا نام على ظهره .

(٢)فوعل نحو : جوزب ، أى ألبسه الجورب . (٧) فعلل نحو : قلنسة ـ إذا ألبسه القلنسوة .

(٣)فعول نحو : رهوك فى مشيه ـ إذا أسرع .

(٤)فيعل نحو : بيطر ، أى أصلح الدواب .

(٥)فعيل نحو : شريف الزرع أى قطع شريانه أى ورقه[٢]

أوزان الفعل الثلاثى المزيد

لايتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف ، والثلاثى المزيد : مازيد فيه حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف .

فالثلاثى المزيد بحرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان :-

(١) فَعَّل ـ بتشديد العين ـ نحو :فَرَّحَ ، هَذَّبَ ـ هَيَّأَ ـ يَسَّرَ .

(٢) فاعل ـ بزيادة ألف بعد الفاء ـ نحو : قاتل ـ شارك ـ آخذ .

(٣) أَفْعَلَ ـ بزيادة همزة قبل الفاء ـ نحو : أكرم ـ أحسن ـ أقام .

---

(٢) شذا العرف : ص ٣٩ .تهذيب التوضيح : ٢٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والثلاثى المزيد بحرفين يأتى على خمسة أوزان :

(١) تَفَعَّلَ ــ بزيادة التاء وتضعيف العين ــ نحو : تَقَدَّمَ ــ تَعَلَّمَ ــ تَقَدَّسَ ــ

(٢) تفاعل ــ بزيادة التاء وألف المفاعلة ــ نحو : تقاتل ــ تَخاصَمَ ــ تَبَاعَدَ ــ

(٣) انْفَعَل ــ بزيادة الهمزة والنون ــ نحو : انْصَرَفَ ــ انكسر ــ انقاد ــ

(٤) افْتَعَلَ ــ بزيادة الهمزة والتاء نحو : اجتمع ــ اختار ــ اتقى ــ

(٥) افْعَلَّ ــ بزيادة الهمزة وتضعيف اللام ــ نحو : احْمَرَّ ــ ابْيَضَّ ،

ومنه :ارْعَوَى ، وأصله : ارْعَوَوَ ، قدم الإعلال على الإدغام لخفته ،

والثلاثى المزيد بثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان :

(١) استفعَلَ ــ بزيادة الهمزة والسين والتاء ــ نحو : استخرج واستقام .

(٢) افْعَوْعَلَ ــ بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين ــ نحو : احْدَوْدَبَ الظهر ، واغدودن الشعر ، إذا طال[1] ــ واحْلَوْلى العنب .

---

(١) اللسان : مادة (غدن) ٣٢١٩/٥ .
ومادة (جلز) ٦٥٧/١ .

(٢) اللسان : مادة (غلط) ٣٠٧٠/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٣) أفعوّل ـ بزيادة الهمزة والواو المضعفة ـ نحو : أعلوّط المهرَ ـ أى تعلّق به ، وركبه ـ وأجلوّذ ، أى أسرع [٢] .

(٤) أفعالّ ـ بزيادة الهمزة والألف وتكرير اللام ـ نحو : أضمارّ ، واشهابّ وأخضارّ ـ [٣]

أوزان الفعل الرباعى المزيد

الفعل الرباعى المزيد فيه قسمان :

(١) مازيد فيه حرف واحد ، وله وزن واحد ، وهو (تفعلل) نحو : تدحرج ، وتَبَعثَرَ ـ بزيادة التاء .

(٢) ما زيد فيه حرفان ، وله وزنان :

الأول : افعنلل ـ بزيادة الهمزة والنون وأصالة اللامين ـ نحو:احر نجم أى اجتمع ، وافرنقَعَ ، أى تفرق [٤] .

الثانى : أفعَلَلَّ ـ بزيادة الهمزة وأحد اللامين ـ نحو : اطمأنّ وارخجنّ المطر إذا نزل ، واقشعرّ ، واكفهرّ ، واسبكرّ ـ إذا اعتدل واستقام[١] ـ .

---

(٣) شرح الشافية : ٨٣/١ ومابعدها ـ ارتشاف الضرب : ٨٣/١ ومابعدها ـ شرح التسهيل : ٤٤٩/٣ وما بعدها ـ التصريح : ٣٥٧/٢ ـ شرح ابن عقيل ١٢٦/٢ ـ شرح الأشمونى : ٢٤٤/٤ ـ الصرف القياسى : ٢٣٩ ـ ومابعدها ـ تهذيب التوضيح : ٢٧ .

(٤) اللسان : ٨٢٥/٢ (حرجم) ـ ٣٤٠٣/٥ (فرقع) .

ويلحق بالفعل الرباعى المزيد فيه وزنان :

(١) أفعَنْلَلَ ـ بزيادة الهمزة والنون والسين ـ نحو : أقعَنْسَسَ : إذا تأخر ، ورجع إلى الخلف [٢] .

(٢) أفعَنْلَى ـ بزيادة الهمزة والنون والألف ـ نحو : أحرَنْبَى الديك ـ إذا نتَفَش للقتالِ[٣] ـ ، واسلنقى الرجل ـ إذا نام على ظهره [٤] ـ .

هذا ويلاحظ أن (دحرج) على وزن (فَعْلَلَ) ، و(جلبَبَ) على وزن (فَعْلَلَ) ، فما الفرق بينهما ؟ هو أن اللام الثانية فى (جلبب) زائدة ، وفى (دَحْرَجَ) أصلية .

وكذا (أفرَنْقَعَ)على وزن(افْعَنْلَلَ) ، و(اقْعَنْسَسَ) على وزن (افْعَنْلَلَ) أيضا ، فما الفرق بينهما ؟ هو أن اللام الثانية فى (افرَنْقَعَ) أصلية ، وفى (اقعنْسَسَ) زائدة .[٥]

هذا ولايلزم فى كل فعل مجرد أن يُستَعمَلَ له مزيد مثل (لَيْسَ) و(خلا) فى الاستثناء ونحوهما من الأفعال الجامدة .

---

(١) شرح الشافية : ٣١١/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٥/٣ ـ اللسان : /١٥٨٧ ـ ١٩٢٩/٣ ـ مادة (رجحن) و(سبكر) ـ الصرف القياسى : ٢٩٨ ـ الهادى : ٣٥ .

(٢) اللسان : ٣٦٩٢/٥ ـ مادة (قعس) .

(٣) اللسان : ٨١٨/٢ ـ مادة (حرب) .

(٤) اللسان : ٢٠٧٢/٣ ـ مادة (سلق) .

(٥) تهذيب التوضيح : ٢٨ ، ٢٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولايلزم فى كل فعل مزيد أن يُستَعمَلَ له مجرد نحـــو : اجلـوَّذ ، واغرَنْدَى ، من كل فعل كان على (افْعَوَّل) أو (افْعَنْلَى) .

ولايلزم فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه بعضها الآخر ، بل العمدة فى ذلك السماع ، إلا الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية ، فيقال فى : قَعَدَ وخَرجَ : أَقْعَدْتُه ، وأَخْرَجْتُه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

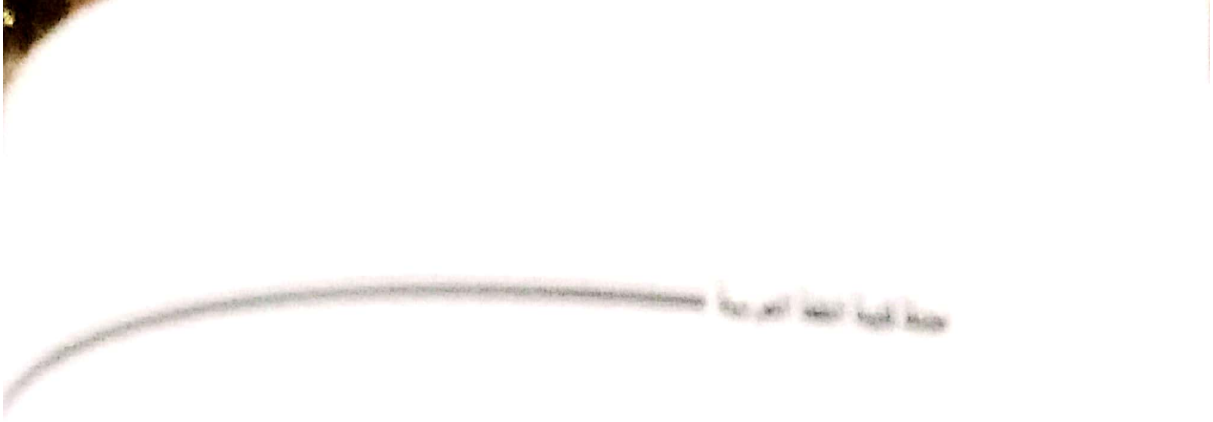

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثانى :

- القول فى تعريف المصدر ، والفرق بينه وبين اسم المصدر
- لماذا سمى المصدر مصدراً ؟
- القول فى أصل المشتقات آ الفعل أم المصدر ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثانى

القول فى : تعريف المصدر

إذا كان البحث الذى نحن بصدده هو : " مصادر الأفعال غير الثلاثية فى الصحاح " فإنه لزاما علينا أن نعرف المصدر ، ونبين الفرق بينه وبين اسم المصدر ، ولماذا سمى المصدر مصدراً ، وأن نُبَيِّنَ القول فى أصل المشتقات آ الفعل أم المصدر ؟ وبيان الراجح من هذه الآراء ، وذلك فى إيجاز غَيْر مخل ٠

وأبدأ بتعريف المصدر :

عرف علماء الصرف المصدر بأنه : الاسم الدال على الحدث الجارى على فعله دلالة غير مرتبطة بزمان ٠

والمراد بـ(الحدث) : المعنى القائم بالغير ، سواء صدر عنه نحو : ضَرْب وفَهْم ، أم لم يصدر عنه نحو : طول وقصَر وبَيَاض وسَوَاد ، وغير ذلك ...

ومعنى (جار على فعله) : ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظا أو تقديراً من دون تعويض ، وذلك بأن تزيد حروفه عن حروف فعله نحو : أتقَنَ إتْقَانًا ، وقَاتَل قتالاً ومقاتلة ٠

أوتُسَاويها لفظا نحو : فهم فَهْمًا وضرب ضَرْبًا ، أو تقديرًا نحو : قاتل قتالاً ، فإن (قتالاً) ، وإن نقَصت منه ألف (قاتل) ، إلا أنها موجودة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقديراً ، إذ تظهر أحيانا ، فيقال : قيتالاً . إلاَّ أنها قلبت ياءً ، وحذفت تخفيفاً .

وقد تنقص حروف المصدر عن حروف فعله لفظا أو تقديراً ، لكن مع تعويض عن المحذوف نحو : عدة ، فالتاء عوض عن الفاء المحذوفة نحو : قَدَّسَ تقديسا ، فالتاء عوض عن إحدى الدالين .

فإذا دلَّ المصدر على الحدث ، ونَقصت حروفه عن حروف الفعل لفظاً وتقديراً دون تعويض فهو اسم مصدر نحو : اغتسل غسلاً وتكلم كلاماً ، وتوضَّأ وضوءً ، وأنْبَتَ نَبَاتاً (١).

وإليك تعريف اسم المصدر :

هو ما ساوى المصدر فى الدلالة على مَعْنَاه ، وخالفه بخلوه من بعض حروف فعله كما سبق من أمثلة ، وكما فى قولك : أعطيت المحتاج عطاءً ، وعاونت المحتاج عون الشقيق ، وأشفقت شفقة على الصبى ،ولا تجادل جدلاً طويلاً ..ويكون اسم المصدر علم جنس نحو: فَجَار وحَمَاد ،علم للفجرة والمحمدة ، وَغير علم نحو:عطاء وكلام من أعطى وكَلَّمَ(٢).

(١) أوضح المسالك : ١٨٣/٢ ، ١٧٩ ـ التصريح ٣٢٥/١ ـ ٦١/٢ ـ التبيان : ٢٠ ، ٢١

(٢) التصريح : ٣٢٥/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقال الشيخ خالد الأزهرى فى الفَرْق بَيْنَ المصدر واسم المصدر :

المصدر يدل على الحدث بنفسه ، واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر ، فمدلول المصدر معنى ، ومدل اسم المصدر المصدر[1] .

لكن الصبان قَدْ قَالَ : إن مدلوله الحدث كمدلول المصدر ، لكن دلالته عليه بطريق النيابة عن المصدر ، وفى هذا الكلام موافقة لما فى التعريف الذى نص على أن اسم المصدر يدل على الحدث[2] .

ومن المخالفة بينهما : أن اسم المصدر تنقصِ حروفه عن حروف فعله ، وذلك إذا كان فعل المصدر متجاوزاً الثلاثة ، وهو بزنة مصدر الثلاثى .

وهذه التفرقة بين المصدر واسم المصدر إنما هى من صنع المتأخرين . أما المتقدمون فَلَيْسَ عندهم فَرْقُ بَيْنَ المصدر واسم المصدر ، فَكل مادل على الحدث فَهُو مصدر[3] ،وأرى أنه لا فرق بين المصدر واسم المصدر فى الدلالة على الحدث أما من حيث الصياغة فهناك فرق ، فإذا حدث نقص عن حروف الفعل فهو اسم مصدر وإلا فهو مصدر .

---

(١) التصريح : ٣٢٥/١ .

(٢) حاشية الصبان : ١١٠/٢ .

(٣) شرح الكافية : ١٩١/٢ ـ أوضح المسالك : /١٨٣ ، ١٧٩/٣ ـ شرح شذور الذهب : ٣٥٧ ، ٣٨٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لماذا سمى المصدر مصدراً ؟

إنما سمى المصدر مصدراً : لأن الأفعال قَدْ صدرت عنه ، أى أخذت منه ، وكمصدر الإبل للمكان الذى ترده ثم تصدر عنه ، وهذا ما يحتج به أهل البصرة فى كون المصدر أصلاً للفعل(٤) .

وقَال الكوفيون : المصدر : (مفعل) بمعنى الصدور ، نحو قعدت مقعداً حسناً ، أى قُعوداً ، فالمصدر بمَعْنَى الصدور ، والصدور بمعنى الصادر ، أى صادر عن الفعل كالعدل بِمَعنى العادل .

وقد استدل الكوفيون على أصالة الفعل بعمله فى المصدر نحو : قَعَدْتُ قُعُودًا والعامل قَبل المعمول ، وهو مغالطة ، لأن (قَبل) بمعنى : أن الأصل فى وَقْتِ العمل أن يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول .(٥)

والنزاع فى أن وضعه غير مقَدم عَلَى وضع العامل ، وهذا الأمر يأخذنا إلى الحديث عن أصل المشتقات ، والخلاف فى ذلك !

القول فى أصل المشتقات الفعل أم المصدر ؟

ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل ، وفرع عليه نحو : ضرب ضربا وقام قياماً ــ وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه(١) .

(٤) الإنصاف : ٢٣٥/١ .
(٥) شرح المفصل : ٤٧/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد احتج الكوفيون لما ذهبوا إليه بأدلة نذكر منها :-

(١) أن المصدر يصح لصحة الفعل ، ويعتل لاعتلاله ، فنقول : قام قياماً ، فلما صَحَّ لصحته واعتَل لاعتلاله ، دَلَّ على أنه فرع عليه .

(٢) أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل ، ولاشك أن رُتْبَةَ المُؤَكَّدِ قبل رتبة المُؤَكِّدِ ، فَدَلَّ على أن الفعل أصل ، والمصدر فرع .

(٣) أن الفعل يعمل فى المصدر ، ألا ترى أنك تَقُول : ضربت ضرباً ، فتنصب (ضَرْباً) بـ (ضربت) ، فوجب أن يكون فَرْعًا له ، لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل .

ثم قالوا : ولا يجوز أن يقال : إن المصدر إنما سمى مصدراً لصدور الفعل عنه ، كما قالوا للموضع الذى تصدر عنه الإبل مصدراً لصدورها عنه ، لأنا نقول : لا نسلم ، بل سمى مصدراً : لأنه مصدور عن الفعل ، كما قالوا : مركب فاره ومشربُ عذب ، أى مركوب ومشروب عذب ، والمراد به : المفعول لا الموضع ، فلا تَمَسُّكَ لكم بتَسْميته مَصْدَراً .

أما البصريون فقد احتجوا بأن قالوا :

(١) إنَّ المصدر يدل على زمان مطلق ، والفعل يدل على زمان معين ، فكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل للفعل .

---

(١) الإنصاف : ٢٣٥/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) إنَّ المصدر اسم ، والاسم يقوم بنفسه ، ويستغنى عن الفعل ، أمَّا الفعل فإنه لايقوم بنفسه ، ويفتقر إلى الاسم ، ومالا يستغنى بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلاً مما لايقوم بنفسه ، ويفتقر إلى غيره .

(٣) إنَّ الفعل يدل على الحدث والزمان المحصل ، والمصدر يدل على الحدث فقط ، وكما أن الواحد أصل للاثنين فكذلك المصدر أصل للفعل .

(٤) ومنهم من قال : إن المصدر هو الموضع الذى يُصدَرُ عنه ، ولهذا قِيلَ للموضع الذى تصدر عنه الإبل مصدراً ، فلما سمى مصدراً دلَّ على أن الفعل قَدْ صدر عنه إلى آخرما قَالَه البصريون من أدلة يضيق المقام عن ذكرها هنا ...

وقَد ضَعَّفَ البصريون أدلة الكوفيين بقولهم : إنما يصح لصدة الفعل ويعتل لاعتلاله طَلَباً للتشاكل ، وذلك لا يدل على الأصالة والفرعية.

وقولهم : إن الحروف والأفعال تعمل فى الأسماء ، ولاخلاف فى أن الحروف وَالأفعال ليست أصلاً للأسماء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وغير ذلك من أدلة ذكرها الكوفيون ردَّ عليهم البصريون فيها بما يطول ذكره ، ومن أراد الاستزادة من أدلة وَرُدُودِ فلينظر (الإنصاف) للأنبارى أبى البركات [1] .

وَبَعْدَ عرض رأى البصريين والكوفيين فى أصل المشتقات نرى أن من العلماء من رجح مذهب البصريين لقوة حججه وأدلته وردوده على حجج وأدلة الكوفيين .

ومنهم من رجح مذهب الكوفيين حيث يقول : وهو الأظهر ـ ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون لاخلاف بينهم فى نسبة المشتقات إلى الفعل لا إلى المصدر ، فإنهم يقولون : الفعل الثلاثى المكسور العين مثلاً أو المفتوح العين يكون مصدره على كذا ، واسم الفاعل منه على كذا ، ولاينسبون إلى المصدر لعدم الانضباط ، لكن الرأى الراجح هو أَنَّ المصْدَرَ أصل المشتَقَّات ، وربط المصدر بفعله وترتبه عليه لايدل على أن الفعل أصل المشتقات ، وإنما ذلك لبيان كيفية مجيئ المصدر قياساً لمن علم الفعل ولم يعلم المصدر ، كذلك قوة أدلة أهل البصرة وتفوقها على قوة وحِجَج أهل الكوفة حيث رَدَّ أهل البصرة على أهل الكوفة بما فيه مقنع .

---

(١) الإنصاف : ٢٣٥/١ ، ومابعدها ، أسرار العربية : ٦٩ ـ شرح الرضى على الكافية : ١٧٨/٢ ـ الأشمونى : ٣٤١/٢ ـ التصريح : ٣٩٣/١ ، تهذيب التوضيح : ٨٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث :

أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية

القول فى قياسية أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية

أولاً : أبْنِيَة مصادر الفعل الرباعى المجرد ، والملحق بـه ، وبيان ماجاء منها فى الصحاح ٠

ثانياً : أبنية مصادر الفعل الرباعى المزيد بحـرف واحـد ، وبيان ماجاء منها فى الصحاح ٠

ثالثاً : أبنية مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرفين والملحـق به ، وبيان مـا

جاء منها فى الصحاح ٠ ٠

رابعاً : أبنية مصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) مصدر (فَعَّل) – وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا البناء .

(٢) مصدر (فاعل) ، وبيان ماجاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن .

(٣) مصدر (أفعل) وبيان ما جاء فى الصحاح من مصادر لهذا الوزن .

خامساً : مصادر الأفْعَال غير الثلاثية المبدوءة بتَاء زائدة ، وبيان ماجاء من مصادر لهذه الأفعال فى الصحاح .

سادساً : مصادر الأفعال غَيْر الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل ، وبيان ماجاء منها فى الصحاح .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثية

قبل أن ندخل فى بيان أبنية مصادر الأفعال غير الثلاثيــة سَــواء أكانت رباعية مجردة أم مزيدة ، أم كانت ثلاثية مزيدة بحرف أم بحرفين أم بثلاثة أحرف ، يجدر بنا أن نُبَيِّنَ هل هذه الأبنية لها قيــاس مطــرد لاتَخْرُجُ عنه ولا تحيد ؟ أو هى سماعية ورد فيها مسموع عن العرب ؛ ،

وللإجابة عن ذلك أقول :

اتفق علماء اللغة على أن مصادر غير الثلاثى قياسية لها قيــاس مطرد ، لا تخرج عنه ولا تحيد ، نقول : كل ما كان على (أفعل) فمصدره (الإفعال) نحو : أحسن إحساناً وأعطى إعطاءً ،

وكل ما كان على (فَعَّل) فَمصْدَرُهُ (التفعيل) نحو : قَدَّسَ تقديــساً وَحَسَّنَ تحسيناً وطهرَّ تطهيراً [1] .

وغير ذلك من قواعد وضعها الصرفيون لمصادر الأفعــال غيــر الثلاثية ،

وقد عَلَلَ ابن يعيش للقول بقياسية هذه المــصادر قــائلاً : " لأن الفعل بها لايختلــف ، والأفعــال الثلاثيــة اختلفــت أفعالهــا الماضــية

(١) شرح التسهيل :٤٧٢/٣ ـ شرح الشافية : ١٦٣/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٥/٣ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ ـ التبيان : ٢٨ ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمضارعية ، فلا ختلاف الثلاثية اختلفت مصادرها ولعدم اختلاف مازاد منها على الثلاثة أجريت على منهج واحد(٢) .

فَالعلة فى ذلك : أن الماضى والمضارع لم يختلفا كما لوحظ ذلك الاختلاف فى الماضى والمضارع من الثلاثى .

هذا والأفعال غير الثلاثية هى:الفعل الرباعى المجرد ، والمزيد فيه ، والملحق بهما ، والثلاثى المزيد بحرف ، وبحرفين ، وبثلاثة أحرف وإليك : أبنية مصادر هذه الأفعال ، وماورد منها فى الصحاح للجوهرى :

أولاً : [أبنية مصادر الفعل الرباعى المجرد والملحق به]

للفعل الرباعى المجرد وما ألحق به من الثلاثى المزيد فيه مصدران هما : (فَعْلَلَة وفِعْلَال) .

أما (فَعْلَلَةٌ) فقد اتفق العلماء على أنه مصدر قياسى للفعل الرباعى المجرد مضعفاً وغير مضعف نحو : دَحْرجَ دَحْرجَةً وزلزل زلزلة ووَسْوسَ وَسْوسَةً ، وَسَيْطر سَيْطَرَةً .

كذلك يكون مصدراً للفعل الثلاثى المزيد فيه للإلحاق بالرباعى نحو : جَلْبَبَ جَلْبَبَةً وشَمْلَلَ شَمْلَلَةً .

وأما (فِعْلَال) فيكون مصدراً للفعل الرباعى المضعف نحو : زِلْزَال ووِسْوَاس .

(٢) شرح المفصل : ٤٧/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولايجيئ (فِعْلاَل) فى غير المضعف فلا يقال : دِخْرَاج مِنْ دَخْرَج وبرْقَاش من بَرْقَش .

وقال ابن هشام : إن (فِعْلاَل) قياسى فى المضعَّف لكثرته فيه دون غيره ، أما إذا جاء من غير المضعَّف فَذَلَك قَلِيلُ مبناه على السماع ، فقد سمع : سِرْهافُ مصدراً لسَرْهَفَ[1] ، وحِيقالُ مصدراً لحوقل[2] .

وقد ذهب ابن مالك إلى أن (فِعْلاَل) ــ بكسر الفاء ــ قياسى فى المضعف وفى غيره .

ويجوز فتح فَاء (فِعْلاَل) فى المضعّف باطراد تَخْفيفاً لثقل الكسر مع التضعيف ، وَإِن كان الكسر أفْصَحُ ، فيقال (فَعْلاَل) تقول : زَلْزَال وَوَسْوَاس ــ بفتح الأول ــ وهو مع الفتح باق على مصدريته كما هو ظاهر مذهب سيبويه .

والصحيح أن المفتوح الفاء قد يراد منه المصدر قليلاً نحو : وَغْوَعَ الكلبُ وَغْوَاعاً ، لكن الغالب أن يقصد منه اسم الفاعل ، فَزَلْزَال وَوَسْوَاس

---

(١) اللسان : ٢٠٠١/٣ ـ قال : سرهفت الصبى : أحسنت غذاءه .

(٢) اللسان : ٩٤٦/٢ـ قال : حوقل الرجل : أدبر ، وحوقل : نام ، وحوقل الرجل : عجز عن امرأته عند العرس (٣) سورة الناس ، الآية : ٤ . (٤) الظلع : ظلع البعير ظَلَعًا : غَمَزَفى مشيه وهو شبيه بالعَرج ، المصباح النير ٣٨٥ . (٥) قهقر : رجع إلى الخلف : اللسان : ٣٧٦٥/٥ .

(٦) اللسان : ٣٦٢٨/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مَعْناهما : المزلزل والموسوِسُ ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾[٣] أى : الموسوس ، ولهذا وصف بالخناس ومابعده ، وهما من صفات الذوات ، أو يقصد منه اسم المفعول كالوَسْوَاس ، أى مايُوَسْوَسُ به .

أما مجئ (فَعْلاَل) ــ بفتح الفاء ــ من غير المضعَّف فلم يأت منه إلا قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بها خَزْعَال (وهو الظَّلْعُ) [٤]، وهذا عند الفراء ، وزاد ثَعْلَب قهقارًا[٥]، وأنكره الناس ، وزيد أيضا (قَسْطَال) (وهو الغبار) بمعنى قسْطل[٦] .

هذان هما المصدران القياسيان اللذان ذكرهما علماء الصرف للفعل الرباعى المجرد والملحق به من الثلاثى المزيد[٧] .

وزاد أبو حيان مصدرين آخرين ، وحكم عليهما بالشذوذ ، وذلك فى قوله : " وشَذَّ فى (فَعْلَلَ) : (فَعْلَلِيِ) ، قالوا : قهقر القهقرى وقرطبى القرطبى ، و(فُعْلُلاَء) ، قالوا : قَرْفَصَ القُرْفُصاء[١] .

وأرى أن هذين مصدران سماعيان إلا إذا قصدت جعلهما حالين على مذهب سيبويه وذلك يخالف الظاهرخالفا القياس المذكور ، فينبغى الوقوف على ما سمع عن العرب فى ذلك ، ويعتمد على القياس السابق.

---

(٧) الأصول : ١٣٦/٣ ـ شرح التسهيل : ٤٧٢/٣ ـ ابن عقيل : ١٢٦/٢ ـ أوضح المسالك : ٢١٥/٣ ـ شرح الشافية : ٢٠/١ ، شرح الأشمونى : ٣٠٨/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ ـ الهمع : ١٦٧/٢ التبيان : ٢٩ .

(١) ارتشاف الضرب : ٢٢٥/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد بيان أبنية أو أوزان مصادر الفعل الرباعى المجرد والملحق به القياسية ، وماقاله الصرفيون فى ذلك ، أذكر المصادر التى جاءت على هذه الأبنية أو هذه الأوزان فى معجم الصحاح للجوهرى لنرى مدى موافقته للقياس أو عدم الموافقة كما يلى :

(١) ماجاء من مصادر فى الصحاح على (فَعْلَلَةٍ) :

قال : رهيأت رأيى رهيأة[٢] ، دحرجت الشئ دحرجة[٣] ، سرهدت الصبى سرهدة[٤]، درقع الرجل درقعة[٥] ، دعدع الرجل دعدعة[٦] ، قعقعوا قعقعة[٧] شبرقت الثوب شبرقةً[٨]، شقشق الفحل شقشقةً[٩] ، زلزل

(٢) رهيأ : لم يحكم ، الصحاح : ٥٤/١ .
(٣) الصحاح : ٣١٣/١ .
(٤) سرهد : أحسن غُذاءه ، الصحاح : ٤٨٧/٢ ، اللسان : ٢٠٠١/٣ .
(٥) دَرْقَعَ :فرَّ وأسرع ، الصحاح : ١٢٠٧/٣ ، اللسان : ١٣٦٣/٢ .
(٦) دعدع : عداعَدْوًا فيه بطء ، الصحاح : ١٢٠٨/٣ .
(٧) قعقع : حكاية صوت السلاح ، الصحاح : ١٢٦٩/٣ ، اللسان : ٣٦٩٦/٥ .
(٨) شبرق : مَزَّق ، الصحاح : ١٥٠٠/٤ ، اللسان : ٢١٨٤/٤ .
(٩) شقشق : هدر ، الصحاح : ١٥٠٣/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرجل زلزلة[١٠] ، قلقل قلقلة[١١] ، ولولت المرأة ولولة[١٢] ، دهديته دهداة[١٣] ، زوزى الرجل زوزاة[١٤] ، قَوْقَيت الدجاجة قوقاةً[١٥] .

فقد قال الجوهرى فيما سبق بالقياس فيما كان على (فَعْلَل) من الرباعى المضعف وغير المضعف على (فَعْلَلَةً) كما قال الصرفيون .

(٢) ومما جاء من مصادر للفعل الثلاثى الملحق بالرباعى المضعف على (فَعْلَلَةٍ) فى الصحاح مايأتى :

لَهْوَجَ الرجُلَ أمْرَهُ لَهْوَجَةً[١] ، حَوْقَلَ حَوْقَلَةً[٢]

(٣) ومما جاء من مصادر للفعل الرباعى المجرد المضعف على (فِعْلَال) ــ بكسر الفاء ــ فى معجم (الصحاح) للجوهرى ما يأتى : قَعْقَعَ قِعْقَاعًا[٣] ، زلزل زِلْزَالاً[٤] ــ قَلْقَلَهُ قِلْقَالاً[٥] ، دَهْدَيْتُهُ دِهْدَاءً[٦] ، قوقيت الدجاجة قِيقَاءً[٧] .

---

(١٠) الصحاح : ١٧١٧/٤ .
(١١) الصحاح : ١٨٠٥/٥ .
(١٢) ولول : أعول ، الصحاح : ١٨٤٥/٥ ، اللسان : ٤٩٢٠/٦ .
(١٣) دهدى : دحرج ، الصحاح : ٢٢٣١/٦ ، اللسان : ١٤٣٩/٢ .
(١٤) زوزى : أسرع ، الصحاح : ٢٣٦٩/٦ .
(١٥) قوقى : صَيَّح، الصحاح : ٢٤٧٠/٦ ، ٣٧٧٧/٥ .
(١) لهوج أمره ، لم يبرمه ، الصحاح :٣٤٠/١ .
(٢) حوقل : كبر وفتر عن الجماع ، الصحاح : ١٦٧٢/٤ ، اللسان : ٩٤٦/٢ .
(٣) الصحاح : ١٢٦٩/٣ .
(٤) الصحاح : ١٧١٧/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٤) ومما جاء من مصادر للفعل الرباعى المجرد غير المضعف على (فِعْلَال) – بكسر الفاء – أيضا فى معجم الصحاح مايأتى :- دَخْرَجْتُ الشئ دِخْرَاجًا[٨] ، شبرقت الثوب شِبْرَاقًا[٩] .

(٥) ومما جاء من مصادر للفعل الثلاثى الملحق بالرباعى المضعف على (فِعْلَال) – بكسر الفاء – مايأتى :- حَوْقَلَ حِيقَالاً[١٠] .

من خلال ما سبق من مصادر فى (الصحاح) للجوهرى للفعل الرباعى المجرد المضعف ، وغير المضعف ، والملحق به أرى أن الجوهرى قد قال بالقياس لما كان على (فَعْلَلَ) المضعف على (فَعْلَلَة) ، وكذا فى الملحق به ، كما قال الصرفيون ، كذلك قال بالمصدر (فِعْلَال) لما كان على (فَعْلَلَ) مضعفا وغير مضعف ، وكذا فى الملحق به ، وهو فى ذلك مخالف للصرفيين الذين قصروا (فِعْلَال) على ما كان على (فَعْلَلَ) المضعَّف ،

أما مجيئه عندهم فى غير المضعف فذلك قليل مبناه على السماع ، وممن قال بقول الجوهرى ابن مالك :

---

(٥) الصحاح : ١٨٠٥/٥ .
(٦) الصحاح : ٢٢٣١/٦ .
(٧) الصحاح : ٢٤٧٠/٦ .
(٨) الصحاح : ٣١٣/١ .
(٩) الصحاح : ١٥٠٠/٤ .
(١٠) الصحاح : ١٦٧٢/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقد قال بأن (فِعْلاَل) قياسى فى المضعف وغير المضعف(١١) .

وأرى : أن القول ماقال به الجوهرى وابن مالك فقد سمع فِعْلال فى غير المضعف فى أمثلة كثيرة قيل : سرهف سرهافاً ـ وحَوْقَل حيقالاً ودحرج دِخراحاً، وَبيطر بيطارًا ، وَبرقش برقاشا...

وإذا كان الصرفيون قد أجازوا فتح فاء (فِعْلاَل) فى المضعف بإطراد تخفيفاً لثقل الكسر مع التضعيف ـ وإن كان الكسر أفصح ـ فيقال : (فَعْلاَل) ـ بفتح الفاء ـ نحو زَلْزال وَوَسْوَاس ـ بفتح الأول ـ وهو مع الفتح باق على مصدريته .

فإن الجوهرى قد قال بذلك أيضا فى قوله : دَعْدَع الرجل دَعْدَاعاً(١) ، وَوَلْوَلت المرأة وَلْوَلاً(٢) .

وإذا كان الصرفيون قد قالوا : ولكن الغالب فى (فَعْلاَل) المفتوح الفاء أن يقصد به اسم الفاعل ، فَزَلْزَال وَوَسْوَاس معناهما : المزلزل والموسْوِسُ أو اسم المفعول ، أى مايُوَسْوَسُ به ، فإن الجوهرى قد وافقهم فى ذلك فى قوله :

(١١) شرح التسهيل : ٤٧٢/٣ .
(١) دعدع : عدا عدوا فيه بطء : الصحاح : ١٢٠٨/٣ .
(٢) وَلْوَلت : أعولت : الصحاح : ١٨٤٥/٥ ، اللسان : ٤٩٢٠/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقلقلوا قلقلة وقلقالاً . والقلقـــاخ ــ بالفتح ــ الاسم (٣) ــ وزلزلوا زلزلة وزلزالاً ــ بالكسر ــ والزلزال ــ بالفتح ــ الاسم (٤) ــ وقلقله قلقلة وقلقالاً ــ بالكسر ــ وإذا فتحته فهو الاسم (٥) .

مما سبق أخلص إلى أن الجوهرى قد قال بما قال به الصرفيون من مصادر قياسية للفعل الرباعى المجرد والملحق بـه علـى (فعلـلة وفعلال) ، وأجاز فتح فاء (فعلال) للتخفيف كما قال بذلك الصرفيون لكنه قد جاء بـ (فعلال) ــ بكسر الفاء مصدراً للربـاعى المضعف وغير المضعف ، أما الصرفيون إلا ابن مالك فقد قالوا هو سماعى فـى غير المضعف .

ثانياً : مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد

ذكرنا فيما سبق أن للفعل الرباعى المزيد بحرف واحد وزن واحد هو: (تَفَعْلَلَ) نحو: تدحرج وتَبَعْثَر ــ بزِيَادَة التَّاء .

ومصدر الفعل الرباعى المزيد بحرف واحد والملحق به يكون على وزن الفعل ــ بعد ضم رابعه نحو : تَدحرج تَدَحْرُجاً ، وتَشَيْطَنَ تَشَيْطُناً ، وتمسكن تمسكنا ، وتقاتل تَقَاتُلاً من الثلاثى المزيد ، ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياءً ، ولأن الضمة لو بقيت لقلبت اللام واواً فيؤدى

(٣) الصحاح : ١٢٦٩/٣ .
(٤) الصحاح : ١٧١٧/٤ .
(٥) الصحاح : ١٨٠٥/٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك إلى مالا نظير له فى اللغة العربية ، إذ ليس فى كلام العرب اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة ، فالمصدر هنا كمصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة .

ومما جاء من مصادر للفعل الرباعى المزيد بحرف واحد فى الصحاح للجوهرى قوله : تَزَ أَزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤاً ، أى تصاغرت له (١) .

إذن فالمصدر عنده يكون على (التفعْلُلِ) كما قال الصرفيون(٢) .

ثالثاً : مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرفين والملحق به

ذكرنا فيما سبق أن للفعل الرباعى المزيد وزنان :

الأول : افْعَنْلَلَ ــ بزيادة الهمزة والنون وأصالة اللامين ــ نحو : احر نجم ، وافْرَنْقَعَ تقول : احَر نجمت احَر نجمت الإبل احر نجاماً(٣) ، وافرنقع القوم (٤) .

---

(١) الصحاح : ٥٤/١ ، اللسان (زأزأ) .

(٢) الكتاب : ٢٤٣/٢ ـ الارتشاف : ٢٢٥/١ ـ شرح الشافية : ١٦٣/١ ، ٣٩١/٣ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٨/٢ ـ شرح التصريح : ٧٦/٢ ـ التبيان : ص ٣٤ ، شذا العرف : ص ٤٢ .

(٣) اللسان : ٨٢٤/٢ ـ قال : احر نجمت : اجتمعت .

(٤) اللسان : ٣٤٠٣/٥ ـ قال : اقرنقع : تفرّق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثانى : افعَلَلَّ ـ بزيادة الهمزة وأحد اللامين ـ نحو : اطمأنَّ محمد ، وارجحنَّ المطر ـ أى نزل ـ واقشعَرَّ البدن ، أى ارتعد(٥) ، ويلحق به من الثلاثى المزيد وزنان :

(١) اَفْعَنْلَلَ نحو : اقعَنْسَسَت الإبل ـ بزيادة الهمزة والنون والسين ـ إذا تأخرت ورجعت إلى الخلف (٦) .

(٢) اَفْعَنْلَى ـ بزيادة الهمزة والنون والألف ـ نحو : اخرَنْبى الديك ـ إذا انتَفَش للقتال ، واسلنقى الرجل ـ إذا نام على ظهره(٧)، وقياس المصدر من هذه الأوزان المبدوءة بهمزة الوصل يكون على صورة الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر كمصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل .

ومما جاء من مصادر للأفعال الرباعية المزيدة بحرفين للوزن (افعَنْلَلَ) فى الصحاح ما يأتى:-

اطلنفأت اطلنفاءً(١) ، وابر نذعت للأمرابر نذاعاً(٢)

---

(٥) اللسان : ٣٦٣٨/٥ .

(٦) اللسان : ٣٦٩٣/٥ .

(٧) الكتاب : ٢٤٣/٢ ـ الارتشاف : ٢٢٥/١ ـ شرح الشافية : ١٦٣/١ ، ٣٩١/٣ ـ شرح الأشمونى ٣٠٨/٢ ـ شرح التصريح : ٧٦/٢ ـ التبيان : ص ٣٤ .

(١) اطلنفأ : لزق بالأرض ، الصحاح : ٦١/١ ، اللسان : ٢٦٩٢/٤ .

(٢) ابرنذع : استعد ، الصحاح : ١١٨٥/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومما جاء من مصادر للأفعال الرباعية المزيدة بحرفين للوزن (افعَلَّ) فى الصحاح ما يأتى : اَجلَعَبَّ الرجل اجلعباباً[٣] ـ واذلَعَبَّ الجمل اذ لعبَاباً[٤] ، واسلَحَبَّ اسلَحَباباً[٥]، واقشعَرَّ الجلد اقشعرَاراً[٦] ، واطرَغَشَّ اطرغشاشاً[٧] ، واضرَغَطَّ اضرغطاطاً[٨] ، وارمَعَلَّ ارمعلالاً[٩] ، واسبَغلَّ الثوبُ اسبغلالاً[١٠] ، واشمَعَلَّ القَومُ اشمعلالاً[١١] ، واقفَعَلَّتْ يَدَاه اقفعلالاً[١٢] ، واجلَخَمَّ القوم اجلخماماً[١٣] ، واصلَخَمَّ اصلخماماً[١٤] واطرَخَمَّ اطرخماماً[١٥]ـ واطمأنَّ الرجلُ اطمئناناً[١٦] .

---

(٣) اجلعَبَّ الرجل : اضطجع وامتد ، الصحاح : مادة (جلعب) ١٠١/١ ، اللسان : ٦٦٠/١ .

(٤) اذلعَبَّ : انطلق ، الصحاح : ١٢٨/١ ـ مادة (ذلعب) ، اللسان : ١٥١٠/٣ .

(٥) اسلحب : استقام ، الصحاح : ١٢٨/١ ـ مادة (سلحب) ، اللسان : ٢٠٦٢/٣

(٦) اقشعر : مادة (قشعر) الصحاح : ٧٩٢/٢ ، اللسان : ٣٦٣٨/٥ .

(٧) اطرَغش : اندمل ـ الصحاح : مادة (طرغش) ١٠٠٩/٢ ، اللسان : ٢٦٥٦٠/٤

(٨) اضرغطّ : انتفخ ، مادة (ضرغط) ، الصحاح : ١١٤٠/٣ ، اللسان : ٢٥٨١/٤ .

(٩) ارمَعَلَّ : سال لعابه ، الصحاح : مادة (رمعل) ١٧١٤/٤ ، اللسان : ١٧٣١/٣ .

(١٠) اسبغل : ابتل بالماء ، الصحاح : مادة (سبغل) ١٧٢٥/٥ ، اللسان : ١٩٢٨/٣ .

(١١) اشمعل : بادر فى الطلب وتفرق ، الصحاح مادة (شمعل) ١٧١٤/٥ ، اللسان : ٢٣٢٨/٤

(١٢) اقفعَلَّ :تقبّضَ ، الصحاح مادة (قفعل) ١٨٠٣/٥ ، اللسان : ٣٧٠٤/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومماجاء من مصادرللفعل الثلاثى المزيد فيه للإلحاق بالرباعى فى الصحاح مايأتى: أغْلَنْتىَ القوم على فلان اغلنتاءً[١٧] ، واغرندوا عليه اغرنداءً[١٨] .

من خلال ما سبق من مصادر للفعل الرباعى المزيد بحرف أو بحرفين فى الصحاح للجوهرى أرى مايلى :

(١) أن الجوهرى قد قال بالقياس الذى قاله الصرفيون فى مجيئ المصدر من (تفعلل) على (التفَّعْلُل) على وزن الفعل بعد ضم رابعه إن كان آخره صحيحا ، وبإبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياءً .

وفى مجئ المصدر من الفعل الرباعى المزيد بحرفين المبدوء بهمزة الوصل على صورة الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر .

---

(١٣) اجلخمَّ : اجتمع ، الصحاح مادة (حلخم) ١٨٨٩/٥ ، اللسان : ٦٥٣/١ .

(١٤) اصلخَمَّ : انتصب قائماً ، الصحاح مادة (صلخم) ١٩٦٧/٥ ، اللسان : ٢٤٨٠/٤ .

(١٥) اطرخَمَّ : شمخ بأنفه وتعظَّمَ ، الصحاح مادة (طرخم) ١٩٧٤/٥ ، اللسان : ٢٦٥١/٤ .

(١٦) اطمأنَّ : سكن ، الصحاح مادة (طمأن) ٢١٥٨/٦ ، اللسان : ٢٧٠٧/٤ .

(١٧) اغلنتى القوم على فلان : علوه بالسب والشتم والضرب ، الصحاح : ٢٥٩/١ (غلت) .

(١٨) اغرندوا عليه : علوه أيضا بالسب والشتم والضرب ، الصحاح : ٥١٧/٢ (غرد) .

(٢) غير أنه قد خالف القياس السابق ، وجعل المصدر من (اطمأن) على (طمأنينة) بزنة (فُعَلِّيلة)[١] .مع أنه قد قال بالقياس (اطمئناناً) فى حين قال سيبويه : والطمأنينة والقشعريرة ليس واحد منهما بمصدر اطمأنَنْتُ واقْشَعْرَرْتُ كما أن (النبات) ليس مصدر (أنبت)[٢] .

(٣) كذلك خالف الجوهرى الصرفيين فى جعله الفعل (اشمأز) من مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف ، فقد ذكر أن مادته (شمز) قال فى ذلك : اشمأز الرجل اشمئزازاً ـ أى انقبض[٣] . وقد سار سيره فى ذلك ابن منظور فى لسان العرب[٤] .

فى حين جعل الصرفيون الفعل (اشمأز) من الرباعى المزيد بحرفين ، ووزنه عندهم (افْعَلَلَّ) ـ بزيادة الهمزة وتضعيف اللام [٥] .

وأرى أن الفعل (اشمأز) من الرباعى المزيد بحرفين لا من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف .

---

(١) الصحاح للجوهرى : ٢١٥٨/٦ .
(٢) الكتاب لسيبويه : ٢٤٦/٢ .
(٣) الصحاح للجوهرى :٨٨١/٣ .
(٤) لسان العرب : ٢٣٢٤/٤ .
(٥) شرح الأشمونى : ٢٤٧/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رابعاً : [مصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد]

ذكرنا فيما سبق أن الفعل الثلاثى المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف واحد ، أو مزيداً بحرفين ، أو مزيداً بثلاثة أحرف ، وذكرنا أوزان كل مزيد ، والآن نعرض لمصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد .

(١) مصدر (فَعَّلَ) ـ بتشديد العين ـ الصحيح اللام .

وقد بدأت به لأن ابن مالك وابن هشام والأشمونى وغيرهم قد بدأوا به وبعض العلماء قَدْ بدأ بـ (أفْعَلَ) ، لأن الزيادة فى أوله .

فقد قال البصريون : قياس مصدر (فَعَّلَ) ـ بتشديد العين ـ الصحيح اللام أن يكون على (تفعيل) نحو : كَلَّمَ تَكْليما ، وقَدَّسَ تقديساً ويقل حذف ياء (تَفعيل) والتعويض عنها بالتاء نحو : جَرَّت تجربة ، وفَكَّرَ تَفكرةً ، وذَكَّرَ تذكرةً ، وبَصَّرَ تَبْصرَةً ، قال تعالى : ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾[١] ، ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾[٢] ، لكنه فصيح استعمالاً .

وقد سار الجوهرى فى صحاحه سير الصرفيين فى مجئ المصدر من (فَعَّلَ) الصحيح اللام على (تَفْعيل) فقال : أَتَّبْتُها تأتيبا[٣] ، تَبَّبوهم

---

(١) سورة ق ، الآية : ٨ .
(٢) سورة عبس ، الآية : ١١ .
(٣) أتَّب : ألبس الثوب ، الصحاح : ٨٦/١ .
(٤) تَبَّبَ : أهلك ، الصحاح : ٩٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تتبيباً[٤] ، تَرَّبْت الشئ تتريباً[٥] ، جَيَّبْت القميص تجييباً[٦] ، حصَبْت المسجد تحصيباً[٧] ، رَتَّبْت الشئ ترتيباً[٨] ، رطَّبْتُهُ ترطيباً[٩]، شذَّبْتُ الشجر تشذيباً[١٠] ، عَصَّبْتُ رأسَهُ بالعمامه تعصيباً[١١]،غلَّبْته تغليباً[١٢] ، قَشَّبَنى ريحُه تقشيباً[١٣] .

قَلَّبْتُهُ بيدى تقليباً[١]، قَوَّبْتُ الأرض تقويباً[٢] ، كَتَّبَ فلانُ الكتَّائب تكتيباً[٣] ، كَذَّبَ تَكذيباً[٤]، لَبَّبْتُ الرجل تلبيباً[٥]، نَكَّبهُ تنكيباً[٦] ، وَثَبهُ توثيباً[٧].

---

(٥) تَرَّب : لطخ بالتراب ، الصحاح : ٩١/١ ، اللسان ، مادة (ترب) .

(٦) جَيَّبَ : جعل له جيبا ، الصحاح : ١٠٤/١ ، المصباح المنير : ١١٥ .

(٧) الصحاح : ١١٢/١ ، حَصَّبَ : فرشه بالحصى ، المصباح : ١٣٨ .

(٨) الصحاح : ١٣٣/١ .

(٩) الصحاح : ١٣٣/١ .

(١٠) شَذَّب : قطع أغصانها : الصحاح : ١٥٢/١ ، المصباح المنير : ٣٠٧ .

(١١) الصحاح : ١٨٣/١ .

(١٢) الصحاح : ١٩٥/١ .

(١٣) قَشَّبَنى : آذانى ، الصحاح : ٢٠٢/١ . وانظر قاعدة مصدر (فعّل) فى : الكتاب : ٢٤٤/٢ ، شرح المفصل : ٤٩/٦ ، شرح الشافية : ١٦٥/١ ، ١٦٧ ، أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ، شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ ، حاشية الصبان : ٣٠٦/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ ـ التبيان : ٤٥ .

(١) الصحاح : ٢٠٥/١ .

(٢) قوَّب : حفر ، الصحاح : ٢٠٦/١ .

(٣) كَتَّبَ : عَبَّى ، الصحاح : ٢٠٩/١ .

(٤) الصحاح : ٢١٠/١ .

(٥) لَبَّبَ : جمع ، الصحاح : ٢١٠/١ . : ٢٢٨/١ .

(٦) نكَّب : عدل عنه ، الصحاح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وَجَبْتُ به الأرض توجيباً[٨] ، هَرَّبه تهريباً[٩] ، بَتَّتَهُ تَبتيتاً[١٠] ، رَتَّبه ترتيباً[١١] ، زَكَّتَ القربةَ تَزكيتاً[١٢] ، سَنَّتُ القدر تَسنِيتاً[١٣] ــ شَتَّتَهُ تشتيتاً[١٤] ، صَوَّتَ تصويتاً[١٥] ، نَبَّتُ الشجرَ تَنبيتاً[١٦] ، نَبَّتَ الصبى تَنبيتاً[١٧]، وَكَّتَ البسرةُ توكيتا[١٨] ، فَرَّثْتُها تفريثاً[١٩] ، وَرَّثْتُهُ تَوْرِيثاً[٢٠] ، أَرَّجْتُ بين القوم تأريجاً[٢١]، بَعَّجَ المطر الأرض تَبْعيجاً[٢٢] ، ثَبَّجَ الراعى

(٧) وثبه : أقعده على الوسادة ، الصحاح : ٢٣١/١ (٨) وَجَبْتُ به : ضربت به ،الصحاح : ٢٣٢/١

(٩) الصحاح : ٢٣٧/١ . (١٠) بَتَّهُ : قطعه ، الصحاح : ٢٤٢/١ .

(١١) الصحاح : ٢٤٩/١ . (١٢) زَكَّتَ ، القربة : ملأها ، الصحاح : ٢٤٩/١

(١٣) سَنَّتَ : طرح ، الصحاح : ٢٥٤/١ . (١٤) شتت : فرَّق ، الصحاح : ٢٥٤/١ .

(١٥) صَوَّت : صاح ، الصحاح : ٢٥٧/١ . (١٦) نَبَّت : غرست ، الصحاح : ٢٦٨/١ .

(١٧) نَبَّت الصبى :رَبَّيْتُهُ : الصحاح : ٢٦٨/١ . (١٨) وَكَّتت : نقطت ، الصحاح : ٢٧٠/١ .

(١٩) فرَّثْتُ : انتشرت ، الصحاح : ٢٨٩/١ ، اللسان : ٣٣٦٩/٥ .

(٢٠) وَرَّثَ : أدخله فى ماله على ورثته ، الصحاح : ٢٩٦/١ ، المصباح المنير : ٦٥٤ .

(٢١) أرَّجْتُ : هيَّجْتُ ، الصحاح :٢٩٨/١ . (٢٢) تَعَّجَ : شقَّ ، الصحاح : ٣٠٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالعصا تثبيجاً[٢٣] ، ثَبَّجَ الكتاب والكلام تثبيجاً[٢٤]، حَمَّجَ الرجل عينه تحميجاً[٢٥]، دَجَّجت السماءُ تدجيجًا[٢٦] ، شَنَّجه تَشنجياً[٢٧] ، ضَرَّجَ الثوبَ تضريجاً[٢٨] ، فَشَّجَ تَفْشيجا[٢٩]، لَحَّجت عليه الخبر تلحيجاً[٣٠] لَهَّجتُ القوم تلهيجاً[٣١] ، هَبَّجَهُ تهبيجاً[٣٢] ، هَرَّحْتُ البعير تَهريجاً[٣٣] بَجَّحْتُهُ تَبْجِيحاً[٣٤]،

---

(٢٣) ثبَّج العصا : جعلها على ظهره ، الصحاح : ٣٠٢/١ ، المصباح المنير : ٨٠ .

(٢٤) ثَبَّجَ الكلام : لم يبينه ، الصحاح : ٣٠٢/١ . (٢٥) حَمَّجَ : صَفَّرَ ، الصحاح : ٣٠٧/١ .

(٢٦) دَجَجت : تغيمت ، الصحاح : ٣١٣/١ ، اللسان : ١٣٢٧/٢ .

(٢٧) شَنَّجه : جعله ينقبض جلده ، الصحاح : ٣٢٥/١ ، اللسان : ٢٣٣٧/٤ .

(٢٨) ضَرَّج : صبغ بالحمرة ، الصحاح : ٣٢٦/١ ، اللسان : ٢٥٧١/٥ .

(٢٩) فَشَّجَ : فرق بين رجليه ، الصحاح : ٣٣٤/١ ، اللسان : ٣٤١٦/٥ .

(٣٠) لَحَّج : خلط ، الصحاح : ٣٣٨/١ ، اللسان : ٣٩٩٩/٥ .

(٣١) لهج : أغرى ٣٤٨/١ ، اللسان : ٥/ ٤٠٨٤ .

(٣٢) هَبَّجَ : وَرَّم ، الصحاح ٣٤٨/١ ، اللسان : ٤٦٠٢/٦ .

(٣٣) هَرَّج : حمل عليه ، الصحاح : ٣٥٠/١ ، اللسان : ٤٦٤٨/٦ .

(٣٤) بَجح : فرح : الصحاح : ٣٥٤/١ ، المصباح المنير : ٣٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

برّح به الأمر تبريحاً[١] ، بلّحَ تبليحاً[٢] ، ترّحَهُ تتّريحاً[٣] ، دبّحَ تدْبيحاً[٤] ، ترّحتُ الزعفران تذيرحاً[٥] ، رجّحْتُ ترْجيجاً[٦] ــ رنّحَ عليه ترْنيحاً[٧] ، ضيّحْتُ اللبن تضييجاً[٨] ، طرّح البناء تطريحاً[٩] ، طفّحْتُهُ تطفيحاً[١٠] ، قبّحَ فعلَهُ تقبيحاً[١١] ، قذّحْتُ القدرَ تقْذيحاً[١٢] ، كوّحْتُ الرجُلَ تكويحاً[١٣] ، وشّحْتُها توشيحاً[١٤] ، دبّخ الرجُلُ تدْبيخاً[١٥] ، شيّخَ تشييخاً[١٦] ، صمّخْتُهُ تصميخاً[١٧] ، أصّدْته تأصيداً [١٨] ، أيّدْتُهُ تأييداً[١٩] ، برّدْتُهُ تبريداً[٢٠] ،بعّدهُ

---

(١) برّح : أجهد ، الصحاح : ١/٣٥٥ ، (٢) بلّحَ : تعب ، الصحاح : ١/٣٥٦ .

(٣) دبّخَ : بسط ظهره ، الصحاح : ١/٣٦١ ، (٤) ترّحَ : أحزنه ، الصحاح : ١/٣٥٧ .

(٥) زرّحَ : جعل فيه سيراً ، الصحاح : ١/٣٦٧ ، (٦) الصحاح : ١/٣٦٤ .

(٧) رنّحَ : غشى عليه ، الصحاح : ١/٣٦٧ ، (٨) ضيّح : مزج ، الصحاح : ١/٣٨٦ .

(٩) طرّح : طوّل ، الصحاح : ١/٣٨٧ ، (١٠) طفّح : ملأ ، الصحاح : ١/٣٨٧ .

(١١) الصحاح : ١/٣٩٤ ، (١٢) قذّحَ : طرح ، الصحاح : ١/٣٩٦ .

(١٣) كوّح : غلب ، الصحاح : ١/ ٤٠٠ ، (١٤) وشّحَ : ألبس ، الصحاح : ١/ ٤١٥ .

(١٥) دبّخَ : طأطأ رأسه ، الصحاح : ١/٤٢٠ ، (١٦) شيّخَ : شاخ ، الصحاح : ١/٤٢٥ .

(١٧) صمّخ ، لطخ بالطيب ، الصحاح : ١/٤٢٦ ، (١٨) أصّدَ : ألبس ، الصحاح : ٢/٤٤١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَبْعِيداً[٢١]، بَلَّدَ تبليداً[٢٢] ، خَلَّدَهُ تَخليداً[٢٣]، رَدَّدَه ترديداً[٢٤] ، سَوَّدَت الإبل تَسْويداً[٢٥] ، صَعَّدَ فى الجبل تصعيداً[٢٦] ، عَتَّدَهُ تَعتيداً[٢٧]، عَرَّد الرجل تعريداً[٢٨] ، مَجَّدْتُهَا تمجيداً[٢٩] ، وَكَّدْتُ العهد توكيداً[٣٠] ، وَلَّدَ الرجل غنمه تَوليداً[٣١] ـ أزَّرْته تأزيراً[٣٢] ـ بَصَّرَ القوم تبصيراً[٣٣] ، تَبَّرَهُ تَتْبيراً[٣٤] ، جَوَّرَهُ تَجويراً[٣٥] ، حَسَّرت الطيرُ تحسيراً[٣٦] ، دَمَّرَهُ تدميراً[٣٧] ، سَخَّره تَسخيراً[٣٨] ، شَتَّرْتُ بفلان تشتيراً[٣٩] شَطَّرْت ناقتى تشطيراً[٤٠] ،

---

(١٩) أيَّدَ : قوَّى ، الصحاح : ٤٤٣/٢ .

(٢٠) الصحاح : ٤٤٥/٢ .

(٢١) الصحاح : ٤٤٨/٢ .

(٢٢) الصحاح : ٤٤٩/٢ .

(٢٣) خَلَّدَه : أدامه ، الصحاح : ٤٦٩/٢ .

(٢٤) الصحاح : ٤٧٣/٢ .

(٢٥) الصحاح : ٤٩١/٢ .

(٢٦) صَعَّدَ : انحدر فيه الصحاح ٤٩٧/٢ .

(٢٧) عَتَّدَه : أعده ليوم كذا ، الصحاح : ٥٠٥/٢ .

(٢٨) عَرَّد : فرَّ ، الصحاح : ٥٠٨/٢ .

(٢٩) الصحاح : ٥٣٧/٢ .

(٣٠) الصحاح : ٥٥٣/٢ .

(٣١) الصحاح : ٥٥٤/٢ .

(٣٢) الصحاح : ٥٧٨/٢ .

(٣٣) بَصَّرَ القوم : صاروا إلى البصرة ، الصحاح : ٥٩٨/٢ ، اللسان : ٢٩٠/١ .

(٣٤) تَبَّرَ : أهلك ، الصحاح : ٦٠٠/٢ .

(٣٥) جَوَّره : نسبه إلى الجور ، الصحاح : ٦١٧/٢

(٣٦) حَسَّر : سقط ريشها ، الصحاح : ٦٣٠/٢ .

(٣٧) دَمَّرَه : أهلكه ، الصحاح : ٦٥٩/٢ .

(٣٨) سخره : كلفه بلاأجره ، الصحاح : ٦٨٠/٢ ، المصباح المنير : ٢٦٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضمّرتْهُ تضميراً[1] ، طهّرتْهُ تطهيراً[2] ، عبّرت الرؤيا تعبيراً[3] ، طفّرة تطفيراً[4] ، عذّره تعذيراً[5] ، عشّرت الناقةُ تعشيراً[6] ، طفّرة تطفيراً[7] ، عكّرتْهُ تعكيراً[8] ، عمّره الله تعميراً[9] ، عوّرتْ عينهُ تعويراً[10] ، غبّرت السماءُ تغبيراً[11] غرّر بنفسه تغريراً[12] ، فتّره تفتيراً[13] ، فطّرتْهُ تفطيراً[14] ، فهّر الرجل تفهيراً[15] ، قشّره تقشيراً[16] ، قصّرتْ الشعر تقصيراً[17]، قطّرهُ تقطيراً[18] ــ كرّرت الشئ تكريراً[19] ، نفّرهُ تنفيراً[20]

(٣٩) شتّر : نقص ، الصحاح : ٦٩٣/٢ ، اللسان : ٢١٩٣/٤ .

(٤٠) الصحاح : ٦٩٧/٢ .

(١) ضمر : هزل ، الصحاح : ٧٢٢/٢ . (٢) الصحاح : ٧٢٧/٢ .

(٣) عبّر : فسّر ، الصحاح : ٧٣٤/٢ . (٤) الصحاح : ٧٣٠/٢ .

(٥) عذره : لطخه بالقذارة ، الصحاح : ٧٤٠/٢ . (٦) عشّرت : صارت عُشَراء ، الصحاح : ٧٤٧/٢

(٧) عفره : مرّغه فى التراب ، الصحاح : ٧٥١/٢ . (٨) الصحاح : ٧٥٦/٢ .

(٩) عمّره : طوّل عمره ، الصحاح : ٧٥٨/٢ . (١٠) الصحاح : ٧٦٢/٢ .

(١١) غبّرت : أثارت الغبار ، الصحاح : ٢/ ٧٦٥ . (١٢) الصحاح : ٧٦٥/٢ .

(١٣) فتره : كسره ، الصحاح : ٧٧٧/٢ . (١٤) الصحاح : ٧٨١/٢ .

(١٥) فهّر ، لعِبَ ، الصحاح : ٧٨٤/٢ . (١٦) الصحاح : ٧٩٢/٢ .

(١٧) الصحاح : ٧٩٤/٢ . (١٨) الصحاح : ٧٩٦/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، وبَرَت الأرانبُ توبيراً[٢١]، وذَرَتُ اللحم توذيراً[٢٢] ، وقَرَ عَلَيه توقيراً[٢٣] ، وكَرَت الإناء توكيراً [٢٤] ، برَزَت الشئ تَبريـــزاً[٢٥]، جَهَّزَت الشئ تجهيزاً[٢٦] ، رَزَزت الأمر ترزيزاً[٢٧] ، عَجَّزت المرأة تعجيزاً[٢٨]، غَزَت الجَرادةُ تغريزاً[٢٩] ، قَحَّزه تقحيـــزاً[٣٠] ، مَلَّزتُـــهُ تَمليـــزاً[٣١] ، ميزَ تمييزاً[٣٢] ، وَعَّزت إليه تَوعيزاً[٣٣] ، أَبَسْتُ إليـــه تأبيـــساً[٣٤] ، بَخَسَ

---

(١٩) الصحاح : ٨٠٥/٢ .

(٢٠) الصحاح : ٨٣٤/٢ .

(٢١) وَبَرَت : مشت ، الصحاح : ٨٤٢/٢ .

(٢٢) وَذَرَ : قطع : الصحاح : ٨٤٥/٢ .

(٢٣) الصحاح : ٨٤٧/٢ .

(٢٤) وَكَرَّ : ملأ ، الصحاح : ٨٤٩/٢ .

٨٤٩/٢ .

(٢٤) وَكَرَّ : ملأ ، الصحاح : ٨٤٩/٢ .

(٢٥) بَرَّز : أظهر ، الصحاح : ٨٦٤/٣ .

(٢٦) الصحاح : ٨٧٠/٣ .

(٢٧) رَزَّز : وَطَّأ ، الصحاح : ٨٧٩/٣ .

(٢٨) عَجَّزت : صارت عجوزا ، الصحاح : ٨٨٤/٣ .

(٢٩) الصحاح : ٨٨٨/٣ .

(٣٠) قَحَّزه : نَزَّاه ، الصحاح : ٨٩١/٣ .

(٣١) مَلَّزَ : خَلَصَ ، الصحاح : ٨٩٧/٣ .

(٣٢) الصحاح : ٨٩٧/٣ .

(٣٣) وَعَّز إليه : تقدم إليه ، الصحاح : ٩٠١/٣ .

(٣٤) أَبَسَ : حَقَرَ ، الصحاح : ٩٠٣/٣ .

(٣٥) بَخَسَ : نقص ، الصحاح : ٩٠٨/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تبخيساً[٣٥] ، بَنَّستُ عليه تبنيساً[٣٦] ، خَيَّسَ تخييساً[٣٧] ، دَنَّسَ تدنيساً[٣٨] ، رأسْتُهُ ترئيساً[٣٩] ، ضَرَّسَتْهُ الحربُ تضريساً[٤٠] ، فَلَّسَهُ القاضى تفليساً[١] ، قَرَّسَهُ البردُ تقريساً[٢] ، قَوَّسَ الشيخ تقويساً[٣] ، كَوَّسْتُهُ على رأسه تكويساً[٤] لَدَّسْتُ البعير تَلديساً[٥] ، مَلَّسَهُ تمليساً[٦] ، نَفَّسْتُ عنه تنفيساً[٧] ، وَرَّسْتُ الثوب توريساً[٨] ، أرَّشتُ بين القوم تأريشاً[٩] ، جَيَّشَ قومه تَجييشاً[١٠] ، عَرَّشْتُ الكَرْمَ تَعْريشاً[١١] ، عشَّشَ الطائر تَعْشيشاً[١٢] ،

---

(٣٦) بَنَّسَ : تأخر ، الصحاح : ٣/٩١٠ .

(٣٧) خَيَّسَ : ذلل ، الصحاح : ٣/٩٢٦ .

(٣٨) دَنَّسَ : تأخر ، الصحاح : ٣/٩١٠ ، اللسان مادة (دنس) .

(٣٩) رأسته ، جعلته رئيساً ، الصحاح : ٣/٩٣٢ ، اللسان : ٣/١٥٣٣ .

(٤٠) ضَرَّسته ، جَرَّبته ، الصحاح : ٣/٩٤٢ ، اللسان : ٤/٢٥٧٧ .

(١) فَلَّسَهُ : جعله مفلساً ، الصحاح : ٣/٩٥٩ .

(٢) قَرَّسَهُ : بَرَّدَه ، الصحاح : ٣/٩٦٢ .

(٣) قَوَّسَ ، انحنى ، الصحاح : ٣/٩٦٨ .

(٤) كَوَّسْتُهُ : قلبته ، الصحاح : ٣/٩٧٢ .

(٥) لَدَّسْت : أنعلت ، الصحاح : ٣/٩٧٤ .

(٦) مَلَّسَهُ : نَعَّمَهُ ، الصحاح : ٣/٩٨٠ .

(٧) نَفَّسْتُ عنه : رَفَّهتُ ، الصحاح : ٣/٩٨٥ .

(٨) وَرَّسَ ، صبغ ، الصحاح : ٣/٩٨٨ .

(٩) أرَّشَ : أفسد ، الصحاح : ٣/٩٩٥ .

(١٠) جَيَّشَ : جمع ، الصحاح : ٣/٩٩٩ .

(١١) الصحاح : ٣/١٠١٠ .

(١٢) الصحاح : ٣/١٠١٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فتّشته تفتيشاً[١٣] ، كمّشتُهُ تكميشاً[١٤] ، خلّصتُهُ تخليصاً[١٥] ، دلّصت الدرع تدليصاً[١٦] ، رقّصَ ترقيصاً[١٧] ، وبّصَ توبيصاً[١٨] ، بعّضتُهُ تبعيضاً[١٩] ، بيّضه تبييضا[٢٠] رفّضتُ ترّفيضاً[٢١] ، قبّضتُ الشئ تقبيضاً[٢٢] ، مرّضته تمريضاً[٢٣] ، ورّضَ الرجُلُ توريضاً[٢٤] ، بلّط الرجل تبليطاً[٢٥] ، تبّطَهُ تثبيطاً[٢٦] ، حوّط كرمَهُ تحويطاً[٢٧] ، سمّطت الشئ تسميطاً[٢٨] ـ شحّطهُ تشحيطاً[٢٩] ، غلّظ عليه الشئ تغليظاً[٣٠]

---

(١٣) الصحاح : ١٠١٤/٣ .
الصحاح : ١٠١٨/٣ .

(١٤) كمش : أعجل ،

(١٥) خلّصتهُ : نجّاه ، الصحاح : ١٠٣٧/٣ .
الصحاح : ١٠٤٠/٣ .

(١٦) دلّص : ألان ،

(١٧) الصحاح : ١٠٤١/٣ .
الصحاح : ١٠٦٠/٣ .

(١٨) وبّصَ : فتح عينيه ،

(١٩) بعّضَ : جزّأ ، الصحاح : ١٠٦٦/٣ .

(٢٠) الصحاح : ١٠٦٧/٣ .

(٢١) رفّضَ : أبقى ، الصحاح : ١٠٧٩/٣ ، اللسان : ١٦٨٩/٣ .

(٢٢) قبّضتُ : جمعت ، الصحاح : ١١٠٠/٣ ، المصباح المنير : ٤٨٨ .

(٢٣) مرّضتُهُ : قمت على مرضه ، الصحاح : ١١٦/٣ ، المصباح المنير : ٥٦٩ .

(٢٤) ورّض ، أخرج غائطه ، الصحاح : ١١١٢/٣ ، اللسان : ٤٨١٣/٦ .

(٢٥) الصحاح : ١١١٧/٣ .

(٢٦) الصحاح : ١١١٧/٣ .

(٢٧) الصحاح : ١١٢١/٣ .
الصحاح : ١١٣٤/٣ .

(٢٨) سمّطته : علفته ،

(٢٩) شحّطهُ : أبعده ، الصحاح : ١١٣٥/٣ .

(٣٠) الصحاح : ١١٧٥/٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قرَّظ صاحبه تقريظا[٣١]، يَقَّظْتُ الغبارَ تيقيظا[٣٢] بلَّغ الشيب رأسه تبليغاً[٣٣] تَبَّعَهُ تتبيعاً[٣٤] ، جَدَّعَهُ تجديعاً[٣٥] ، جَزَّع البُسْرُ تَجزيعاً[٣٦] ، جمَّعَ القومُ تَجميعاً[٣٧] ، خَزَّعَنى تَخذيعاً[٣٨]، دَرَّعَهَا تدريعاً[١] ، ذَرَّعْتُهُ تذريعاً[٢] ، رَسَّعَ الرجُلُ تَرسيعاً[٣] ، سَبَّعْتُ الشئ تسبيعاً[٤]، سَجَّعَ الرجلُ تسْجيعاً[٥] ، شَفَّعَنى فيه تَشفيعاً[٦] ، شَنَّعْتُ عليه تشنيعاً[٧] ، فَرَّعْتُ فى الجبل تفريعا[٨] ، فَصَّعْتُهُ تفصيعاً[٩] ، فَلَّعْتُ الشئ

---

(٣١) قرَّظ : مدحه بالباطل ، الصحاح : ١١٧٧/٣ ٠(٣٢) يَقَّظ : أثار ، الصحاح : ١١٨١/٣ ٠

(٣٣) بلَّغ : أول ما يظهر ، الصحاح : ١١٨٨/٣ ٠ (٣٤) تَبَّعَهُ : طلبه متتابعا ، الصحاح : ١١٩٠/٣

(٣٥) جَدَّعه : قال له جدعا لك أى قطعا ، الصحاح ١١٩٤/٣ ٠(٣٦) جَزَّع : رطب ، الصحاح : ١١٩٦/٣

(٣٧) جَمَّعَ القوم : شهدوا الجمعة ، الصحاح : ١٢٠٠/٣ ، المصباح المنير : ١٠٨ ٠

(٣٨) خَزَّعنى : قطعنى عن المشى ، الصحاح :١٢٠٣/٣ ، اللسان : ١١٥٠/٢ ٠

(١) دَرَّع : ألبس القميص ، الصحاح : ١٢٠٦/٣ ٠ (٢) ذَرَّعتُهُ : خنقته ، الصحاح : ١٢١٠/٣ ٠

(٣) رَسَّعَ : فسد جفنه ، الصحاح : ١٢١٩/٣ ٠ (٤) سَبَّعْتُهُ : جعلته سبعة ، الصحاح : ١٢٢٧/٣

(٥) سَجَّعَ : قال كلاما مقفى ، الصحاح : ١٢٢٨/٣ ٠ (٦) الصحاح : ٣/ ١٢٣٨ ٠

(٧) الصحاح : ١٢٣٩/٣ ٠ (٨) فرَّعتُ : انحدرت ، الصحاح : ١٢٧٥/٣ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفليعاً[١٠]، قَرَّعُ رأسه تقزيعاً[١١] ، قطع تقطيعاً[١٢] ــ لفَّعَ رأسهَ تلفيعاً[١٣] ، وَرَّعْتُهُ توريعاً[١٤] ، هَجَّعَ القَوْمُ تَهْجيعاً[١٥] ، هَزَّعْتُ الشئ تهزيعاً[١٦] ، يَدَعْتُ الشئ تَيْديعاً[١٧] ، سَبَّغَت النَّاقَةُ تسبيغاً[١٨]، فَرَّغْتُهُ تفريغاً[١٩]، أَتْفَتَ القدر تأثيفاً[٢٠] ، أفَّقَ تأفيقاً[٢١] ، ألَّفت بين الشيئين تأليفاً[٢٢] ،جَدَفَ تجديفاً[٢٣] ، جَرَّفته السيول تَجريفاً[٢٤] ، حَذَّفَهُ تَحْذيفاً[٢٥] ،خَلَّفَ تَخْليفاً[٢٦]

(٩) فصَّعته : أخرجته ، الصحاح : ١٢٥٨/٣ (١٠) فلَّعتُ : شَقَقتُ ، الصحاح : ١٢٥٩/٣ .

(١١) قزَّع ، حلق شعره ، وأبقى منه بقايا ، الصحاح : ١٢٦٥/٣ .(١٢) الصحاح : ١٢٦٧/٣ .

(١٣) لفَّعَ : غطّى ، الصحاح : ١٢٧٩/٣ . (١٤) وَرَّعْتُهُ : كففتُهُ ، الصحاح : ١٢٩٧/٣ .

(١٥) هَجَّعَ : نَوَّم ، الصحاح : ١٣٠٦/٣ . (١٦) هَزَّعْتُ : كسرْت ، الصحاح : ١٣٠٦/٣ .

(١٧) يَدَّعْتُ الشئ : صبغته بالزعفران ، الصحاح : ١٣١٠/٣ ، اللسان : ٤٩٥٠/٦ .

(١٨) سَبَّغت : ألقت بولدها ، الصحاح : ١٣٢١/٤ . (١٩) فرَّغته : صببته ، الصحاح : ١٣٢٤/٤ .

(٢٠) أثقت القدر : وضعت عليها الأثافى ، الصحاح : ١٣٣٠/٤ ، اللسان : ٢٧/١ .

(٢١) أفف : قال أف ، الصحاح : ١٣٣١/٤ . (٢٢) الصحاح : ١٣٣٢٠/٤

(٢٣) جَدَفَ : كفر بالنعم ، الصحاح : ١٣٣٦/٤ . (٢٤) الصحاح : ١٣٣٦٠/٤

(٢٥) حَذَفه : هيئه ، الصحاح : ١٣٤٢/٤ .

(٢٦) الصحاح : ١٣٥٨/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سلَّفتُ الرجل تسليفاً[٢٧]، شرَّفَهُ الله تشريفاً[٢٨] ، شَنَّفتُ المرأة تشنيفاً[٢٩] ، صرَّفت الرجلَ فى أمرى تَصْريفاً[٣٠]، كَلَّفَهُ تكليفاً[٣١] ، لَجَّفْتُ البُر تلجيفاً[٣٢] ، نَصَّفْتُ الجارية تَنْصيفاً[٣٣]، وَجَّفَ الرجُلُ تَوْجيفاً[٣٤] ، وَظَّفتُه توظيفاً[٣٥] ، وَقَّفْتُ المرأة توقيفاً[٣٦] ، أرَّقنى تأريقاً[٣٧] ، أوَّقْتُهُ تأويقاً[٣٨] ، بَرَّق عَيْنَيْه تَبريقاً[٣٩] ، بَعَّقْتُ تَبْعيقاً[٤٠] ،

---

(٢٧) الصحاح : ١٣٧٦/٤ .

(٢٨) الصحاح : ١٣٨٠/٤ .

(٢٩) شَنَفت :قرَّظْتُ ، الصحاح : ١٣٨٣/٤ .

(٣٠) الصحاح : ١٣٨٦٠/٤

(٣١) الصحاح : ١٤٢٤/٤ .

(٣٢) لجَّفتُ : حفرت ، الصحاح : ١٤٢٥/٤ .

(٣٣) نَصَّفت : خَمَّرْتُ ، الصحاح : ١٤٣٤/٤ ، اللسان : ٤٤٤٣/٦ .

(٣٤) وَجَّفِ : ضرب فى الأرض ، الصحاح : ١٤٣٧/٤ . (٣٥) الصحاح : ١٤٣٩/٤ .

(٣٦) الصحاح : ١٤٤٥/٤ .

(٣٧) أرَّقنى : سَهَّرنى ، الصحاح : ١٤٤٥/٤

(٣٨) أوَّقته : حملته على المكروه ، الصحاح : ١٤٤٧/٤ .(٣٩)الصحاح : ١٤٤٩/٤ .

(٤٠) بَعَّقتُ : شققت ، الصحاح : ١٤٥١/٤ ، اللسان : ٣١٤/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حقَّقت تحقيقاً[١] ، طبَّقَ الغَيْمُ تَطبيقاً[٢] ، طلقَ الرجل امرأته تطليقاً[٣] ، عرَّقَتُ الشراب تَعْريقاً[٤]، عَلَّقْتُ الشئ تَعليقاً[٥] ، غَيَّقَ الرجل في رأيه تَغْييقاً[٦] ، فَتَّقتُ الشئ تفتيقاً[٧] ، فرَّقت الشئ تَفريقاً[٨] ، فَنَّقَهُ تَفْنيقاً[٩] ، مَزَّق تَمْزيقاً[١٠] ، نَطَّقْتُ الرجلَ تَنطيقاً[١١] ، نَفَّقَ اليربوع تنفيقاً[١٢] ، نَمَّقَ تنميقاً[١٣]، وَثَّقْتُ الشئَ توثيقاً[١٤] ، وَسَّقْتُ الحنطة توسيقاً[١٥]، سَوَّكَ فاه تسويكا[١٦] ، شَوَّكَ تَشويكاً[١٧] ، مَلَّكَ تمليكا[١٨] ، وَرَّكتُ الجبل توريكا[١٩] ، أَلَّتُ الشئ تأليلاً[٢٠]، أَهَّلَكَ الله للخير تأهيلاً[٢١]، ثَمَّلْتُهُ تثميلاً[٢٢] ، جَلَّ

---

(١) الصحاح : ١٤٦١/٤ .
(٢) الصحاح : ١٥٠٤/٤ .
(٣) الصحاح : ١٥١٩/٤ .
(٤) عَرَّقت : فرَّجتُ ، الصحاح : ١٥٢٤/٤ .
(٥) الصحاح : ١٥٣٢/٤ .
(٦) غَيَّقَ : اختلط ، الصحاح : ١٥٣٩/٤ .
(٧) فتَّق : شق ، الصحاح : ١٥٣٤/٤ .
(٨) الصحاح : ١٥٤٠/٤ .
(٩) فنَّقَ : نَعَّمَ : الصحاح : ١٥٤٥/٤ .
(١٠) الصحاح : ١٥٥٤/٤ .
(١١) الصحاح : ١٥٥٩/٤ .
(١٢) الصحاح : ١٥٦٠/٤ .
(١٣) الصحاح : ١٥٦٣/٤ .
(١٤) الصحاح : ١٥٦٣/٤ .
(١٥) الصحاح : ١٥٦٦/٤ .
(١٦) الصحاح : ١٥٩٣/٤ .
(١٧) شَوَّك : طلعت نَابُهُ ، الصحاح : ١٥٩٤/٤ . (١٨) الصحاح : ١٦٠٩/٤ .
(١٩) وَرَّكتُ : جاوزت ، الصحاح : ١٦١٤/٤
(٢٠) الصحاح : ١٦٢٧/٤ .
(٢١) الصحاح : ١٦٢٩/٤ .
(٢٢) ثَمَّلتُهُ : بقيته ، ١٦٤٩/٤ من الصحاح .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشئ تجليلاً[٢٣] ، مُجّلَتْ قوائمُهتَمجيلاً[٢٤]، حَصلْتُ الشئ تحصيلاً[٢٥] ، رَوّلْت الخُبْزَ بالسمن ترويلاً[٢٦] ، دلّكْتُهُ تدليكاً، رَهّلَهُ اللحم تَرهيلاً[٢٧] ، سَخّلَت النخلة تسخيلاً[٢٨] ، طَفّلْتُ الإبلَ تَطفيلاً[٢٩] ، عَجّلَهُ تعجيلاً[٣٠] ، عَمّلتهم تَعميلاً[٣١] ، عَضّلْتُ عليه تَعضيلاً[٣٢] ، عَمّلْتُ فلانا على البصرة تَعميلاً[٣٣] ، فضلته تفضيلاً[٣٤]، فَيّلَ رأيه تَفْييلاً[٣٥] ، قَتّلُوا تقتيلاً[٣٦] ، مَثّلتُ له تمثيلاً[٣٧]، نَزّلَهُ تنزيلاً[٣٨] نَصّلْتُ السهم تنصيلاً[٣٩]، نَقّلَهُ تَنقيلاً[٤٠]،وَصّلَهُ تَوْصيلاً[٤١]،وَكّلْتُهُ توكيلاً[٤٢]،

---

(٢٣) جَلّلَ : عَمَّ ، الصحالح : ١٦٦٠/٤ ٠

(٢٤) مُجّلتْ : ابيضت ، الصحاح : ١٦٦٦/٤ ٠

(٢٥) الصحاح : ١٦٦٩/٤ ٠

(٢٦) رَوّلت : دَلّكتُ : الصحاح : ١٧١٤/٤ ٠

(٢٧) الصحاح : ١٧١٤/٤ ٠

(٢٨) سخلت : أخرجت تمْرًا ضعيفاً ، الصحاح : ١٧٢٨/٥ ٠

(٢٩) طَفّلتُ : رَفقتُ ، الصحاح : ١٧٥١/٥ ٠

(٣٠) الصحاح : ١٧٦٠/٥

(٣١) الصحاح : ١٧٦٥/٥ ٠

(٣٢) الصحاح : ١٧٦٧/٥ ٠

(٣٣) الصحاح : ١٧٧٥/٥ ٠

(٣٤) الصحاح : ١٧٩١/٥ ٠

(٣٥) فيّلَ : ضَعُفَ ، الصحاح : ١٧٩٤/٥ ٠

(٣٦) الصحاح : ١٧٩٨٠/٥

(٣٧) الصحاح : ١٨١٦/٥ ٠

(٣٨) الصحاح : ١٨٢٩/٥ ٠

(٣٩) الصحاح : ١٨٣٠/٥ ٠

(٤٠) الصحاح : ١٨٣٤/٥ ٠

(٤١) الصحاح : ١٨٤٣/٥ ٠

(٤٢) الصحاح : ١٨٤٥/٥ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أوَّمَهُ الكلأ تأويما[1] ، أيَّمَهُ تأييماً[2] ،يُبهمون البُهْمَ تَبهيماً[3] ، تَمَّمَتُ العظم تَتْميما[4] ، حَجَّمَنى بعينه تحجيماً[5] ، جَشَّمْتُهُ الأمر تجشيماً[6] ، حَكَّمت الرجل تَحكيماً[7] ، حَلَّمْتُ الرجلُ تَحليما[8] ،دَيَّمَتَ السماءُ تَدْيِيماً[9] ، رَدَّمْتُ الثوب ترديما[10] ، رَزَّمْتُها ترزيمًا[11] ، رَقمته ترقيما[12] .

رَيَّمَ الرجل بالمكان ترييماً[13] ، ظَلَّمْتُ فُلاناً تظليماً[14] ، عَتَّمْنا تَعْتِيماً[15] ـ عكمت الإبل تعكيماً[16] ـ غَنَّمْتُهُ تَغنيماً[17] ، فَحَّمَ وَجْهَهُ

---

(١) أوَّمه : سَمَّنَهُ ، الصحاح : ١٨٦٨/٥ .

(٢) الصحاح : ١٨٦٨/٥ ،

(٣) الصحاح : ١٨٧٥/٥ .

الصحاح : ١٨٨٢/٥

(٤) تممت العظم : أبنته ،

(٥) حجَّمنى : أحد إلىَّ النظر : ١٨٨٣/٥ .

الصحاح : ١٨٨٨/٥ .

(٦) جشمته : كلفته ،

(٧) الصحاح : ١٩٠٢/٥ .

(٨) الصحاح : ١٩٠٤/٥ ،

(٩) دَيَّمَت : أمطرت : الصحاح : ١٩٢٥/٥ .

١٩٣٠/٥ .

(١٠) الصحاح:

(١١) الصحاح : ١٩٣١/٥

(١٢) الصحاح : ١٩٣٥/٥ ،

(١٣) رَيَّمَ : أقام ، الصحاح : ١٩٤٠/٥ .

الصحاح : ١٩٧٧/٥ .

(١٤) ظلمت : نسبت ،

(١٥) عتمنا : سرنا فى العتمة ، الصحاح : ١٩٧٥/٥ .

الصحاح : ١٩٩٠/٥

(١٦) عكمت : سمنت ،

(١٧) غَنَّمَهُ : نَفَّلَهُ، الصحاح : ١٩٩٩/٥ .

الصحاح : ٢٠٠٠/٥ .

(١٨) فحمه : سَوَّدَه ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تفحيماً[١٨] ، قَحَّمَ الفارسُ رأسهُ تقحيماً[١٩]، لَقَّمْتُ غيرى تلقيما[٢٠]، نشم اللحم تَنشيماً[٢١]، وَحَمَّنَاها تَوْحيمًا[٢٢] ، وَرَّم فلان بأنفه توريماً[٢٣]، وزَمَّتُ توزيما[٢٤] ، وَسَّمَ الناسُ توسيماً[٢٥] ،يَتَّمهُمُ الله تَيْتيماً[٢٦] ، أَبَّنْتُ الرجلَ تأبيناً[٢٧] ، أَذَّنتُ النعلَ وغيرها تأذينا[٢٨] ، بطَّنْتُ الثوب تبطيناً[٢٩] ، بَيَّن تَبييناً[٣٠]، تَبَّنَ تَتْبيناً[٣١] ، تَبَّنَ تَتْبيناً[٣٢] ، حَبَّنَته تحبيناً[٣٣] ، حَسَّنْتُ

---

(١٩) الصحاح : ٢٠٠٦/٥ ٠

(٢٠) الصحاح : ٢٠٣١/٥ ،

(٢١) نشَمَ : تغير ، الصحاح : ٢٠٤١/٥ ٠

(٢٢) وَحَّمناها : أطعمناها ، الصحاح :

(٢٣) وَرَّم : شَمَخَ ، الصحاح : ٢٠٥٠/٥ ٠

(٢٤) وزَمَّتُ : زدت ، الصحاح : ٢٠٥٠/٥ ٠

(٢٥) وَسَّم الناس :شهدوا المواسم ، الصحاح : ٢٠٥١/٥ ٠(٢٦) الصحاح : ٢٠٦٤/٥ ٠

(٢٧) الصحاح : ٢٠٦٦/٥ ٠

(٢٨) أذّنتُ : جعلت لها أذناً ، الصحاح : ٢٠٦٩/٥

(٢٩) الصحاح : ٢٠٨٠/٥ ٠

(٣٠) الصحاح : ٢٠٨٣/٥ ٠

(٣١) تَبَّنَ : دَقَّقَ النظر ، الصحاح : ٢٠٩٩/٥ ٠

(٣٢) الصحاح : ٢٠٨٥/٥ ٠

(٣٣) حبنته : نسبته إلى الحين ، الصحاح : ٢٠٩٠/٥ ، اللسان : ٥٣٩/١ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشئ تحسيناً[٣٤] ، خشّنت صدره تخشيناً[٣٥] ، دَيَّنت الرجل تديناً[٣٦] ، رَدَّنتُ القميص تَردِيناً[٣٧] ، رَنَّنتها ترنيناً[٣٨] ، ...

سَمَّنتُ القوم تَسمِيناً[١]، ضمنتُهُ الشئ تضميناً[٢]، عَثَّثت ثوبي بالبعير تعثيثاً[٣] ، فَنَّنته تَفتيناً[٤]، قَيَّنتُ الفرس تقييناً[٥] ، لَبَّنَ الرجلَ تلبيناً[٦] ، لَجَّنت الخطمى تلجيباً[٧]، مَشَّنت الناقة تمشيناً[٨] ، نَتَّنتُه تنتيناً[٩]، نَوَّنت الاسم تنويناً[١٠] ، وَطَّنت الأرض توطيناً[١١] ، وَهَّنتـــه توهينـــاً[١٢] ، أوَّه

---

(٣٤) الصحاح : ٢٠٩٩/٥ .

(٣٥) الصحاح : ٢١٠٨/٥ .

(٣٦) الصحاح : ٢١١٩/٥ .

(٣٧) رَدَّنتُ القميص : جعلت له كما ، الصحاح : ٢١٢٢/٥ ، اللسان : ١٦٢٨٠/٣

(٣٨) رَنَّنتها : صوَّتها ، الصحاح : ٢١٢٧/٥ ، اللسان : ١٧٤٦/٣ .

(١) الصحاح : ٢١٣٨/٥ .

(٢) الصحاح : ٢١٥٥/٦ .

(٣) عثّت : بَخَرتُ ، الصحاح : ٢١٦١/٦ . ٢١٧٦/٦ .

(٤) الصحاح:

(٥) قيّنت : زَيّنتُ ، الصحاح : ٢١٨٦/٦ . ٢١٩٢/٦ .

(٦) الصحاح:

(٧) لجنت : ضربت ، الصحاح : ٢١٩٣/٦ . الصحاح : ٢٢٠٤/٦ .

(٨) مشنت : دَرَنْ،

(٩) الصحاح : ٢٢١٠/٦ . ٢٢١١٠/٦

(١٠) الصحاح:

(١١) وَطّنت : استوطنت ، الصحاح : ٢٢١٥/٦ . ٢٢١٦/:٦ .

(١٢) الصحاح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأوبها[١٢]، دقّهُ عن غريمك ترفيها[١٤] ، سفّههُ تسفيها[١٥]، كرّهت إليه الشئ تكريها[١٦] ، نوّههُ تنويها[١٧] .

من خلال مصادر (فعّل) الصحيح اللام السابقة أرى أنّ الجوهرى قد سار سير الصرفيين فى قولهم بقياسية مصدر (فعّل) – بتشديد العين – الصحيح اللام على(التفعيل) ، وذلك من غير تغيير ، وقد كثرت الأمثلة عندهُ كثرة كاثرة تتفق والقياس المذكور ، وهذا يدل على عناية الجوهرى بالقياس فى مصدر (فعّل) ، وعلى اهتمامه بمصادر الأفعال غير الثلاثية فى الصحاح ، وإذا كان الصرفيون قد قالوا : ويقل حذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالتاء نحو : جرّب تجربة وبصّرَ تبصرة وذكر تذكرة كما ذكرنا سابقا ، فإن الجوهرى قد قال بذلك أيضا فى قوله : " مأنتُ فلاناً تمئنةً ، أى : أعلمته ، واستدل لذلك بإنشاد الأصمعى لقول الشاعر المرار الفقعسى :

فَتَهَامَسُوا شيئا فقالوا عَرِّسُوا ∴ من غير تمئنة لغير مُعَرِّسِ

أى من غير تعريف ، ولا هو فى موضع التعريس ، والتمئنة الإعلام [١٨] .

---

(١٣) الصحاح : ٢٢٢٥/٦ .

(١٤) رَقّهُ :نَقّصَ ، الصحاح ٢٢٣٣/٦ .

(١٥) سَفّهَهُ : نَسَبَهُ إلى السفه ، الصحاح : ٢٢٣٤/٦

(١٦) الصحاح : ٢٢٤٧/٦ .

(١٧) نَوّهْتُهُ : رفعته ، الصحاح : ٢٢٥٤/٦ ، اللسان : ٤٥٨٨/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى قوله : غَرَّ بنفسه تغريراً وتَغِرَّة ، كما يقال : حَلَّلَ تحليلاً وتَحِلَّة ، وعَلَّلَ تعليلاً وتَعِلَّة على وزن (تفعلة)(١٩) .

فما جاء به الجوهرى من مصادر لـ (فَعَّل) على (تفعلة) بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء لايتجاوز أربعة مصادر ، وهو فى ذلك موافق للقلة التى قال بها الصرفيون فى قولهم : ويقل حذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالتاء ، وهذه القلة يوقف عند السماع فلا ترقى بها إلى القياس .

مصادر (فَعَّلَ) - بتشديد العين - المهموز اللام

ذكر الصرفيون أن (فَعَّلَ) المشدد العين المهموز اللام ، الأكثر فيه عند الإيتان بالمصدر منه حذف ياء التفعيل ، والتعويض عنها بالتاء فى الآخر ، فيقال فى مصدر : خَطَّأَ وهَنَّأَ وجَزَّأَ : تخطئة وتهنئة وتجزئة .

ووجهوا حذف الياء فقالوا : بأنَّ تخطيئاً وتجزيئاً ونحوه يجوز فيه إبدال الهمزة ياءً قياساً مطردًا ، لأنها همزة متحركة بعد ياء زائدة ، فلما طرد الإبدال المذكور صارت اللام كأنها وضعت ياء ، فالتحق بباب التعزية ، وَيقلّ ثبوت الياء فيقال : تخطيئاً وتهنيئا وتجزيئاً ، حكاه غير سيبويه وحكى سيبويه : نَبَّأَ تنبيئاً .

وزعم أبو زيد : أن التفعيل فيه أكثر من التفعلة فى كلام العرب ،

(١٨) الصحاح : ٦/٢١٩٩ .
(١٩) الصحاح : ٢/ ٧٦٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وظاهر كلام سيبويه : أنه لا يجوز فيه إلا ما سمع[1] .

وأرى أن التفعلة هنا أكثر من التفعيل ، لأن الهمزة المتطرفة التى لا تليها تاء على نية التغيير لأن الأطراف محل تغيير إلا أن التاء تعصمها وتمنعها من التغيير .

وإليك مصادر (فَعَّلَ) المشدد العين المهموز اللام التى جاءت فى الصحاح للجوهرى :- بَرَّأته تَبرئةً[2] ، جَزَّأتها تجزئةً[3] ، جَشَّأ تَجشئةً[4] ، حَلَّأتُ الإبل عن الماء تَحلِئَةً وتحليئا[5] ، حَنَّأت لحيته تَحنئةً وتحنيئا[6] ، خطأته تخطئة وتخطيئاً[7] ، رَفَّأت المملك تَرفئةً وترفيئاً[8]، رَوَّأت فى الأمر تَروئةً وتَرويئاً[9] ، زنَّأ عليه تزنئةً[10] ، سَوَّأت عليه تَسوئةً

---

(١) الكتاب : ٢٤٤/٢ ـ ابن يعيش : ٤٩/٦ ـ شرح الشافية : ١٦٥/١ ، ١٦٧ ، أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ ـ حاشية الصبان : ٣٠٦/٢ ، التصريح : ٧٥/٢ ـ التبيان : ٤٥ .

(٢)الصحاح : ٣٦/١ .

(٣)الصحاح : ٤٠/١

(٤)الصحاح : ٤١/١ .

(٥)حَلأت : طردت ، الصحاح : ٤٥/١ .

(٦) حَنَّأت : خَضَّبْتُ ، الصحاح : ٤٥/١ .

(٧)خطأته : إذا قلت له : أخطأت ، الصحاح : ٤٧/١

(٧) خطأته : إذا قلت له : أخطأت ، الصحاح : ٤٧/١ (٨)رفأت المملك : قلت له بالوفاق ، الصحاح : ٥٣/١

(٩) رَوَّأت فى الأمر : نظرت فيه ، الصحاح : ٥٤/١ (١٠)زَنَّأ : ضَيَّقَ ، الصحاح : ٥٤/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتسويلا[11] ، صيّات الصبي تصييتا[12] ، عبات المتاع والغيل تعبية
وتعبيتا[13] ، فشأته تفسئة وتفسيئا[14] ، فقأت عينه تفقئة[15] .

.....

فيّأت الشجرةُ تفيئة[1] ، قنّأ الرجل لحيته بالخضاب تقنئة[2] ، كلأت
تكلئة[3] ، وكلأت الطعام تكليئاً[4] ، لبّأت بالحج تلبئة[5] ، لزّأت الإبل
تلزئة[6] ، ودّأ فلان بالقوم تودئة وتوديئاً[7] ، وزّأت الوعاء توزئة

---

(١١) سَوّأ عليه ، عابه ، الصحاح : ٥٦/١ ، (١٢) صَيّأت : غسلت ،
الصحاح : ٥٩/١ .

(١٣) الصحاح : ٦١/١ .

(١٤) فسّأته : مددته ، الصحاح : ٦٣/١ ، اللسان : ٣٤١١/٥ .

(١٥) الصحاح : ٦٣/١ .

(١) فيّأت : أظلت ، الصحاح : ٦٤/١ ، اللسان : ٣٤٩٥/٥ .

(٢) الصحاح : ٦٦/١ .

(٣) كلأت : استترت من الريح ، الصحاح : ٦٩/١ ، اللسان : ٣٩٠٩/٥ ،

(٤) كلأت الطعام : أسلفت فيه ، الصحاح : ١/ ٧٠ ، اللسان : مادة (كلأ) ،

(٥) الصحاح : ١/ ٧٠

(٦) لزّأت الإبل : أحسنت عليها ، الصحاح : ٧١/١ ، اللسان : ٤٠٢٥/٥ ،

(٧) ودّأ ، أهلك ، الصحاح: ١/ ٨٠ ، اللسان : ٤٧٩٢/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتوزيناً[٨] ، وَطْنه توْطِنَةً[٩] ، هَرَّأت اللحم تَهْرِئَةً[١٠] ، هَنَّأهُ بالولاية تهنئةً وتهنيناً[١١] .

هذه هى مصادر(فَعَّلَ) المشدد العين المهموز اللام فى الصحاح للجوهرى أجد فيها أن الجوهرى قد جاء بالمصدر من (فَعَّلَ) المهموز اللام على (تفعلة) فقط بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء إحدى عشرة مرة ، وجاء بالمصدر على (تفعلة وتفعيل) معا اثنتا عشرة مرة ، وجاء بالمصدر على (تفعيل) وحده مرة وحدة ، معنى هذا أنه قد سوى بين (تفعلة وتفعيل) فى جعلهما مصدراً لـ(فعل) المهموز اللام ولم يغلب واحداً على آخر مثل تغليب الصرفيين لـ (تفعلة) على (تفعيل) .

وبهذا يتَّضحُ لَنَا أنَّ الجوهرى قد خالف الصرفيين فى تَسْوِيَته بَيْنَ التَّفْعِلة والتَّفْعيل مصدرين للفعل الذى على وزن (فَعَّل) المهموزاللام ، إلا أن الصرفيين قد غَلَّبُوا التفعلة على التَّفْعيل .

(٨) وَزَأت الوعاء ، شددت كَنْزَه، الصحاح : ٨٠/١ ، اللسان : ٤٨٣٣/٦ .
(٩) الصحاح : ٨٠/١ .
(١٠) هَرَّأت اللحم : أجدت إنضاجه ، الصحاح : ٨٣/١ ، اللسان : ٤٦٤٦/٦ .
(١١) الصحاح : ٨٤/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مصدر (فعّل) بتشديد العين - المعتل اللام

ذكر الصرفيون أن الفعل الذى على وزن (فَعَّلَ) المعتل اللام نحو : زَكَّى وعَزَّى وسَمَّى يجب عند الإتيان بالمصدر منه حذف ياء التفعيل ، ولزوم تعويض التاء عنها ، تقول فى ذلك : تزكية وتَعْزِيَة وتَسْمِيَة ، وذلك لثقل الياء المشددة فى الآخر .

وإذا وَرَدَ من كلام العرب ما يخالف ذلك فهو شاذ كقول الشاعر :

باتت تنزى دلوها تنزيـــاً ∴ كما تنزى شهلة صبيـا[1]

فقد جاء المصدر من (نَزَّى) على (تَنزياً) من غيـر حـذف يـاء التفعيل ، وهذا شاذ ، وَالقياس (تنزية) .

والياء المحذوفة فى الفعل المعتل اللام هى : مَدَّة التَّفْعيل لزيادتها ، ولأنها هى المحذوفة فى الصحيح اللام ،والمهمـوز نحـو : تجربـة وتخطْئة ، فيقاس المعتل على الصحيح ، ولأن الياء الباقية محركة بالفتح

---

(١) رجز لم يعلم قائله ، وتنزى : تحرك ، الشهلة : العجوز ، وفيه شبه يد العجوز إذا جذبت بهما الدلو ليخرج من البئر بيدى امرأة ترقص صبيا ، وخص الشهلة لأنها أضعف من الشابة ، فهى تنزى الصبى باجتهاد .
شرح الشافية : ١٦٥/١ - شرح التسهيل : ٤٧٢/٣ - شرح ابن عقيل : ١٢٦/٢ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٤٣٦ ، ٤٣٨ - شرح الأشمونى : ٣٠٧/٢ - العينى : ٣٠٧/٢ - التصريح : ٧٦/٢ - اللسان : (ثرَى) ، (شهل) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، ومنذ التفعيل لا تقبل الحركة وعلى ذلك فوزن المصادر السابقة هـو (تفعلة)[٢] .

وذهب الزمخشرى إلى أن المحذوف هو لام التفعيل ، لأنها طرف ، ووزن (تزكية) هو (تفعية) ، والراجح هو الرأى الأول ، وهو حذف ياء التفعيل : ويرى ابن الحاجب : أن (فَعّل) إن كان صحيح اللام فمصدره (التفعيل) ، وإن كان معتل اللام فمصدره مـن أول الأمـر (التفعلـة) ، ولاداعى لتكلف الحذف ، ولعل الأمر الذى دعا العلماء إلى تكلف الحذف رجوعهم إلى التفعيل عند الضرورة وقياسهم على الصحيح .

وتعويض التاء هنا لازم حتى لا يحدث إجحـاف بالكلمـة لكثـرة الحذف ، إذ الياء الأخيرة عرضة للحذف أيضا لإعـلال الكلمـة إعـلال (قاض) ، فلأجل هذا الإجحاف قالوا بلزوم التعويض [٣] .

(٢) الكتاب : ٢٤٤/٢ ـ أوضح المسالك : ٢١٤/٣ / شرح الشافية : ١٦٥/١ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٧/٢ ـ التصريح : ٧٦/٢ ، ٧٧ .

(٣) شرح المفصل : ٤٨/٦ ـ حاشية الصبان: ٣٠٦/٢ ـ التبيان : ٣٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجئ (فِعال) - بكسر الفاء وتشديد العين - مصدراً لـ (فَعَّل)

ذكرنا أن مصدر (فَعَّل) القياسى هو : التفعيل أو التفعلة بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء ، وقد سمع (فِعَّال) ــ بكسر الفاء وتشديد العين ــ كثيراً فى لغة أهل اليمن ، من ذلك قوله : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾[1] إلاَّ أنه يقتصر فى ذلك على السماع ، وقد سمع فيها التخفيف فقيل : (كِذَاباً)[2] .

وإن كان الرضى قد قال : إن (كِذَاب) مصدر (كاذب) أقيم مقام مصدر (كَذَّب) ، وجعله ابن هشام شاذًّا قياساً ، حيث قال : وما خرج عما ذكرناه فشاذٌّ ، كقولهم : كَذَّبَ كِذَّاباً ، والقياس تكذيبا[3] .

[مجئ (تَفْعَال) - بفتح التاء وسكون الفاء - مصدراً لـ (فَعَّل)]

المعروف مما سبق أن التفعيل مصدر (فَعَّلَ) ، وقد ذكر الكوفيون مصدراً آخر للفعل (فَعَلَ) وهو (تَفْعَال) نحو : تَرْدَادٍ وتجوال وتطواف ، وأن أصله التفعيل ، فقلبت ياؤه ألفا ، ويؤيد مذهبهم أن التفْعال يقصد منه

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ٢٨ .

(٢) واختلف فى (كِذَابا) فالكسائى بتخفيف الذال مصدر كاذب كقاتل قتالاً ، أو مصدر كذب ككتب كتابا - الحجة لابن خالويه ٢٣٠٧ - النشر : ٢٩٧/٢ - الإتحاف : ٥٨٤٠/٢

(٣) أوضح المسالك : ٢١٥/٣ - شرح الشافية : ١٦٦/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبالغة والتكثير ، والظاهر أنه قياسى عندهم كما أن التفعيل مصدر فَعَّل كذلك ٠

ويرى البصريون أن (التفْعَال) مبالغة فى مصدر (فَعَـل) الثلاثـى المخفف أتوا به لقصد المبالغة والتكثير ، فـ(تَفعـال) مـصدر (فَعَـل) الثلاثى يفيد مالا يفيده (فَعْل) [بسكون العين ـ وهو عندهم كثير ، ومع كثرته لا ينقاس(٤) ٠

وأرى : أن قياس مصدر (فَعَّل) هو التفعيل ، وما جاء على (تفعال) فهو سماعى ينبغى أن يوقف عند حد المسموع منه ، ويكون مصدراً سماعيا ، ولاداعى إلى القول بأنه مبالغة فى مصدر (فَعَـل) الثلاثـى كمـا قـال البصريون ٠

[مجيئ (تِفْعَال) ـ بكسر التاء وسكون الفاء مصدراً لـ (فَعْل)]

أما (تَفْعَال) ـ بكسر التاء ـ فلم يجيئ على وزنه بمعنى المصدر إلا تِلْقَاء وتبيان(٥)،

وأرى من ذلك أيضاً : تِهْضَام وتِسْيَار وَيَلْقَاف(١) ٠

---

(٤) شرح الشافية : ١٦٦/١ ـ التبيان : ٣٣، ٣٤ ٠

(٥) الكتاب : ٢٤٤/٢ ـ شرح المفصل : ٤٩/٦ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ تهذيب التوضيح : ٩٢ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأرى : أن التفعيل أو التفعلة ــ بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء هو المصدر القياسى للفعل (فَعَّلَ) ، وما ورد من مصادر أخرى مثل : (فِعَّال) و(تَفْعَال) و(تِفْعَال) فهى مصادرسماعية يوقف فيها على المسموع عن العرب ، فأمثلتها قليلة لا ترقى بها إلى حد جعلها قياساً .

وإليك ما جاء من مصادر للفعل (فَعَّلَ) المعتلِ اللام فى الصحاح للجوهرى :

قال : أَتَّيْتُ تأتيةً[٢] ، أَزَّيْتُ الحوض تأزية[٣] ، أسَّيْتُهُ تأسيةً[٤] ، أَلَّى تَألية[٥] ، ثَبَّيْتُ على الشئ تثبية[٦] ، ثَرَّيْتُ الموضع تَثْرِيَة[٧] ، ثفيْتُ القدر تَثفيةً[٨] ، جَلَّى تَجلية[٩] ، حَبَّى ما حَوْله تحبيةً[١٠] ، حَلَّيْتُ الرجل تَحْلِيَةً[١١] ، خَشَّاه تَخشية[١٢] ، خَوَّى البعيرُ تَخوِيَة[١٣] ، دَمَّيْتُه تَدْمِيَةً[١٤] ــ يُدَنَّى فى

---

(١) ارتشاف الضرب : ٢٢٨/١ .
(٢) أتيت : سهلت ، الصحاح : ٢٢٦٣/٦ .
(٣) الصحاح : ٢٢٦٨/٦ .
(٤) أسيته : عَزَّيته ، الصحاح : ٢٢٦٨/٦ .
(٥) ألى : بَطَأ ، الصحاح : ٢٢٧٠/٦ .
(٦) ثَبَّيتُ : دمت ، الصحاح : ٢٢٩٠/٦ .
(٧) ثريت : رششت ، الصحاح : ٢٢٩٠/٦ .
(٨) الصحاح : ٢٢٩٥/٦ .
(٩) جلّى : رمى ببصره ، الصحاح : ٢٣٠٥/٦ .
(١٠) الصحاح : ٢٣٠٨/٦ .
(١١) حلّيت : وصفت حليته ، الصحاح : ٢٣٣٣/٦ .
(١٢) خشاه : خوفه ، الصحاح : ٢٣٢٧/٦ .
(١٣) خوى : جَافى الأرض ، الصحاح : ٢٣٣٣/٦ .
(١٤) الصحاح : ٢٣٤١٠/٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأمور تدنية[١٥]، دوّى اللبن تَدوية[١٦] ، ذرّيْتُ الشاة تذريةً[١٧]، ربّيْتُهُ تربيةً[١٨] ، رَدّيْتُهُ تَرْدِيَةً[١٩] ، رَغّى اللبن ترغية[٢٠] ، رَقّيْتَهُ تَرْقِيةً[٢١] ، رَقّى عليه كلاماً ترقيةً[٢٢] ، رَوّيْتُهُ الشعر تَرويةً[٢٣] ، زَحّيْتُ الشئ تزحية[٢٤] ، زكّى ماله تزكيةً[٢٥] ، زَنّاه تَزينةً[٢٦] ، سَحّيْتُ الميت تَسْحِيَةً[٢٧]، سلّيْتُ الناقة تَسْلِية[٢٨] ، سلّانى تسليةً[٢٩] ، صرّيْتُ الشاة تصرية[٣٠] ، صلّيْتُهُ تَصْلِيةً[٣١] ، طلّيْت فلانا تطلية[٣٢] .

---

(١٥) يُدَنّى : يتبع صغار الأمور ، الصحاح : ٢٣/٤٢/٦ .(١٦) دَويت اللبن : ركبته الدواية ، الصحاح : ٢٣٤٣/٦ .

(١٧) ذرّيت : جززت صُوفهَا ، الصحاح : ٢٣٤٥/٦ . (١٨)الصحاح : ٢٣٥٠/٦ .

(١٩) الصحاح : ٢٣٥٥/٦ . (٢٠) رَغّى : أزْبَدَ ، الصحاح : ٢٣٥٩/٦ .

(٢١) رَقّيته : قلت له بالرفاء والبنين ، الصحاح : ٢٣٦٠/٦ .(٢٢) الصحاح : ٢٣٦١/٦ .

(٢٣) الصحاح : ٢٣٦٤/٦ . (٢٤)زَحّيْته : رفعته برفق ، الصحاح : ٢٣٦٧٠/٦

(٢٥) الصحاح : ٢٣٦٨/٦ . (٢٦)زَنّاه : قال له يازانى ، الصحاح : ٢٣٦٨٠/٦

(٢٧) سحيت الميت : ألقيت عليه الثوب ، الصحاح : ٢٣٧٢/٦ .(٢٨)الصحاح : ٢٣٨١/٦ .

(٢٩) الصحاح : ٢٣٨١/٦ . (٣٠) صَرّيت : لم تحلب ، الصحاح : ٢٤٠٠/٦ .

(٣١) صلّيته : أحرقته بالنار ، الصحاح : ٢٤٠٣/٦ . (٣٢) طليت فلانا : مَرّضته ، الصحاح : ٢٤٠٩/٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظَنَّيْتُهُ تَظْنِيَةً[١] عَبَّيْتُ الجيش تَعْبِيَةً وتعبئةً[٢] ، عَزَّيْتُهُ تَعْزِيَةً[٣]، عشيته تَعِيشِيَةً[٤]، عَضَيْتُ الشئ تَعْضِيَةً[٥] ، عَلَيْتُ الجبل تَعْلِيَةً [٦]، عَمَّيْتُ معنى البيت تَعْمِيَةً[٧] ، عَنَّاه تَعْنِيَةً [٨] ، عَنَّيْتُ البعير تعنية[٩]، عَوَّيْتُ الجبل تَعْوِيَةً[١٠]، غَذَّى تَغْذِيَةً[١١] ، غَشَّيْتُ الشئ تَغْشِيَةً[١٢] ، غطيت الشئ تَغْطِيَةً[١٣] ، فُقِّيَت الجارية تفقيةً[١٤] ، فَصَّيْتُ اللحم تَفْصِيَةً [١٥]، قَذَّيْت عينه تقذية[١٦] ، قشَّيته تقشية[١٧] ، لَهَّاه تلهية[١٨] ، مَشَّى تمشية[١٩] ، نَجَّى فلان أرضه تَنْجِيَةً[٢٠] ، نَحَّاه عن موضعه تنحية[٢١]، نَدَّيْتُهُ تندية[٢٢]

---

(١) ظنيته : عَالَجْتُهُ من الظن ، الصحاح : ٢٤١٠/٦ (٢)عبيت الجيش : هيئته : الصحاح : ٢٤١٩/٦

(٣) الصحاح : ٢٤٢٤/٦ . (٤)عشيته : أطعمته العشاء ، ٢٤٢٨/٦ .

(٥) عَضَّيت : فرَّقت ، الصحاح : ٢٤٣٠/٦ . (٦)الصحاح : ٢٤٣٧/٦

(٧) الصحاح : ٢٤٣٩/٦ . (٨)عَنَّاه : حبسه : الصحاح : ٢٤٤٠/٦ .

(٩) عنيت البعير : طلبته بالعنية ، الصحاح : ٢٤٤٠/٦ . (١٠)عَوَّيت : لويت ، الصحاح ٢٤٤١/٦ .

(١١) الصحاح : ٢٤٤٥/٦ . (١٢)غَشَّى : غطى ، الصحاح ٢٤٤٦/٦ .

(١٣) الصحاح : ٢٤٤٧/٦ . (١٤)فُقِّيت :خدرت وسترت،الصحاح: ٢٤٥٢/٦

(١٥) فصَّيْت : خلصت ، الصحاح : ٢٤٥٥/٦ . (١٦)الصحاح : ٢٤٦٠/٦

(١٧) قشيته :قَشَّرْتُهُ ، الصحاح : ٢٤٦٢/٦ . (١٨)لهَّاه : علَّلهُ ، الصحاح: ٢٤٨٧/٦ .

(١٩) الصحاح : ٢٤٩٣/٦ . (٢٠)الصحاح : ٢٥٠٣/٦ .

(٢١) الصحاح : ٢٥٠٤/٦ . (٢٢) نديته : بللته ، الصحاح : ٢٥٠٦/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، نزّيته تنزية[٢٣]، نمّيتُ النار تنمية[٢٤]، نوّيتُهُ تَنْوية[٢٥]، وَحّاه توحية[٢٦] ، وَرّيتُهُ تورية[٢٧] ، وَرَّى الجرح سابره تَورية[٢٨] ، وَرَّيتُ الخبر تَورية[٢٩]، وَشّيتُ الثوب تَوْشِيَةً[٣٠] ، وَصّيتُهُ تَوصية[٣١] ، هَجّيتُ الحروف تهجية[٣٢] ــ هَرّيْت العمامة تهرية[٣٣] .

من خلال ما سبق من مصادر للفعل (فَعَّل) المعتل اللام جاءت فى الصحاح للجوهرى نرى أنه قد جاء بها على وفق القياس الذى قال به الصرفيون ، وهو أن المصدر من فَعَّل المعتل اللام يكون على (تفعلة) بحذف ياء التفعيل ، والتعويض عنها بالتاء كما ذكرنا سابقاً .

فى حين رَأَيْتُهُ قد جاء ببعض الأفْعَال التى على (فَعَّلَ) المعتل اللام على التفعيل بدون حذف الياء والتعويض عنها بالتاء مع مجيئه بتفعلة لنفس الفعل بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء ، أى أنه قد جاء بالمصدرين (تفعيل وتفعلة) للفعل الواحد فى وقت واحد ، وذلك فيما يلى

---

(٢٣) الصحاح : ٢٥٠٧/٦ . (٢٤) الصحاح : ٢٥١٦/٦ .
(٢٥) نَوّيته ، وكلته إلى نيته ، الصحاح : ٢٥١٦/٦ ، اللسان : ٤٥٨٨/٦ .
(٢٦) وَحّاه : عَجّلَهُ ، الصحاح : ٢٥٢٠/٦ ، اللسان : ٤٧٨٧/٦ .
(٢٧) وَرّيْتُهُ : أخرجت ناره ، الصحاح : ٢٥٢٢/٦ ، اللسان : ٤٨٢١/٦ .
(٢٨) وَرَّى الجرح : أصَابَهُ الورىُ ، الصحاح : ٢٥٢٢/٦ ، اللسان : ٤٨٢١/٦ .
(٢٩) وَرَّى : ستر ، الصحاح : ٢٥٢٣/٦ ، اللسان : ٤٨٢١/٦ .
(٣٠) الصحاح : ٢٥٣٥/٦ . (٣١) الصحاح : ٢٥٢٥/٦ .
(٣٢) الصحاح : ٢٥٣٣/٦ . (٣٣) الصحاح : ٢٥٣٥/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

: قال : أتَيت الماء تَأتية وتأتيا[1] ، وأزَيْتُ الحوضَ تأزيـة وتوزيئـا[2] وعَبَّيتُ الجيش تعبية وتعبيئاً[3] ـ

وأرى أن ذلك يعد شاذاً للخروج عن القاعدة ومخالفة الصرفيين الذين حكموا بالشذوذ على قول الشاعر :ـ ـ باتت تنزى دلوها تنزيا ـ

مع أن الجوهرى قد قال بالمصدر من (نَزَّى) على القياس وقال : تنزية .

ـ مجئ المصدر من(فَعَّل) على (فِعَّال) عند الجوهرى :

أجاز الجوهرى فى (صحاحه) مجيئ المصدر من (فَعَّل) على (فِعَّال) حيث قال فى قوله تعالى :﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾[4] ، وهو أحد مصادر المشدد ، لأن مصدره يجيئ على التفعيل مثل : تكليم ، وعلى فِعَّال مثل كِذَّاب [5] .

أى أنه قد جمع بين القياس والسماع فى مصدر (فَعَّل) فقد قال بالقياس التفعيل أو التفعلة ، وبالسماع (فِعَّال) الذى هو لغة أهل اليمن ، وإن كان ابن هشام قد جعله شاذاً قياساً كما ذكرنا سابقا فى ص ٤٥ .

---

(١) أتيتُ الماء ، سهلت سبيله ليخرج ، الصحاح : ٢٢٦٣/٦ ، اللسان : ٢١/١ .

(٢) الصحاح : ٢٢٦٨/٦ .

(٣) عبيت الجيش : هيئته فى مواضعه ، الصحاح : ٢٤١٩/٦ ، اللسان : ٢٧٧٣/٤ .

(٤) سورة النبا ، الآية : ٢٨ .

(٥) الصحاح : ١/ ٢١٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

: قال : أتَيْت الماء تَأتية وتأتيا[1] ، وأزَيْتُ الحوضَ تأزيـة وتوزيئـاً[2] وعبَّيْتُ الجيش تعبية وتعبيئاً[3] ـ

وأرى أن ذلك يعد شاذاً للخروج عن القاعدة ومخالفة الصرفيين الذين حكموا بالشذوذ على قول الشاعر :- ـ باتت تنزى دلوها تنزيا ـ

مع أن الجوهرى قد قال بالمصدر من (نَزَّى) على القياس وقال : تنزية .

ـ مجئ المصدر من(فَعَّل) على (فِعَّال) عند الجوهرى :

أجاز الجوهرى فى (صحاحه) مجيئ المصدر من (فَعَّل) على (فِعَّال) حيث قال فى قوله تعالى :﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾[4] ، وهو أحد مصادر المشدد ، لأن مصدره يجيئ على التفعيل مثل : تكليم ، وعلى فِعَّال مثل كِذَّاب [5] .

أى أنه قد جمع بين القياس والسماع فى مصدر (فَعَّل) فقد قال بالقياس التفعيل أو التفعلة ، وبالسماع (فِعَّال) الذى هو لغة أهل اليمن ، وإن كان ابن هشام قد جعله شاذاً قياساً كما ذكرنا سابقا فى ص ٤٥ .

---

(١) أنَيْتُ الماء ، سهلت سبيله ليخرج ، الصحاح : ٢٢٦٣/٦ ، اللسان : ٢١/١ .

(٢) الصحاح : ٢٢٦٨/٦ .

(٣) عبيت الجيش : هيئته فى مواضعه ، الصحاح : ٢٤١٩/٦ ، اللسان: ٢٧٧٣/٤ .

(٤) سورة النبأ ، الآية : ٢٨ .

(٥) الصحاح : ١/ ٢١٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[مجيئ المصدر من (فَعَّلَ) على (تَفْعَال) - بفتح التاء - عند الجوهرى]

كذلك أجاز الجوهرى فى صحاحه مجيئ المصدر من (فَعَّلَ) على (تَفْعَال) ــ بفتح التاء فى قوله : رَدَّدَه ترديداً وترْداداً[٦] .

وهو فى ذلك يكون موافقا لما قاله الكوفيون من أن (فَعَّلَ) يــأتى أيضا على (تَفْعَال) ، وأن أصله التفعيل ، فقلبت ياؤه ألفا، .

وكذا قال الجوهرى بذلك فى قوله :كَرَّرْت الشئ تكريراً وتَكْرَاراً[٧] ــ بفتح التاء ــ وفى قوله : تذكاراً وتكوَافاً[٨] .

فقد جمع الجوهرى بين القياس هنا أيضا وهو (التفعيل) والسماع وهو (التَّفعال) وإن كان السماع عنده قليل جداً .

[حكم الجوهرى على مجيئ المصدر من (فَعَّلَ) على (تِفْعَال) بالشذوذ]

إذا كان الصرفيون قد قالوا بأنه يجيئ المصدر من (فَعَّــلَ)علــى (تفْعَال) ــ بكسرالتاء ، غير أنهم قد قالوا : بأنه لم يرد من ذلك إلا تبيان وتلقاء ، فإن الجوهرى قد عَدَّ ذلك شاذاً حيث قال : وَبيَّن تبييناً ، والتبيان مصدر شاذ ، لأن المصدر إنما يجيئ على (التَّفْعال) ، بفتح التاء مثــل:

---

(٦) الصحاح : ٢/ ٤٧٣ .

(٧) الصحاح : ٨٠٥/٢ .

(٨) الصحاح : ٢٠٨٣/٥ ، من ذكَرَ وكوَّفَ ـ قالوا : ذكَّرْتُهُ ما كان فتَذكَّر وكوَّفَ القوْم : أتوا الكوفة ـ اللسان : (ذكر) ، (كوف) المصباح المنير ـ ٢٠٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التذكار والتكرار والتكواف ،ولم يجئ بالكسر إلا حرفان وهما التبيان والتلقاء(١) .

[مجئ المصدر فى صورة اسم المصدر واسم المفعول عند الجوهرى]

أجاز الجوهرى وضع اسم المصدر موضع المصدر حيث قال : تقول:صَلَّيتُ صلاة ، ولاتقل صليت تصلية ، والصلاة واحدة الصلوات المفروضة ، وهو اسم وضع موضع المصدر ، أما صَلَيْتُهُ بمعنى : أَحْرَقْتُهُ ، فمصدره : تصلية(٢) .

كذلك أجاز الجوهرى مجئ المصدر من (فَعَّل) على (مُفَعَّل) ، واستدل لذلك بقوله تعالى : ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾(٣)(٤) .

وأرى أنه من وضع اسم المفعول موضع المصدر – أو أنه من مجئ المصدر على صورة اسم المفعول .وخلاصة القول فى مصدر (فَعَّل) عند الجوهرى :-

(١) فى مصدر (فَعَّل) الصحيح اللام – سار الجوهرى سير الصرفيين فى قولهم بأن المصدر من (فَعَّل) هو التفعيل .

---

(١) الصحاح : ٢٠٨٣/٥ .
(٢) الصحاح : ٢٤٠٣/٦ .
(٣) سورة سبأ ، الآية : ١٩ .
(٤) الصحاح : ٢١٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غير أنه قد خرج عن ذلك القياس وحذف الياء وعوض عنها التاء وذلك نحو : مانت فلانا تمئنة ، وغرَّر تَغرَّة ، وحلَّلَ تحلَّةً ، وعلَّلَ تَعلِّةً ، مع أنه قد ذكر القياس من هذه الأفعال على تفعيل فيما سبق ، ومجيئه بالمصدر من فَعَّلَ الصحيح اللام على التفعلة قليل ينبغى الوقوف فيه على ما سمع .

(٢) فى مصدر (فَعَّل) المهموز اللام :

خالف الجوهرى الصرفيين وجعل المصدر منه على التفعلة والتفعيل معاً من غير ترجيح أحدهما على الآخر ، ومثل لذلك وسوى بين المصدرين فى التمثيل ، فى حين غَلَّبَ الصرفيون جانب التَّفْعِلة على التفعيل .

وأرى أن (التفعلة) أكثر من (التفعيل) لأن الهمزة إذا تطرفت فإنها تكون على نية التغيير والحذف .

(٣) فى مصدر (فَعَّلَ) المعتل اللام :

وافق الجوهرى الصرفيين فى مجئ المصدر من (فَعَّل) المعتل اللام على (التَّفعلة) بحذف الياء من التفعيل والتعويض عنها بالتاء غير أنه قد خالف ذلك القياس فى قوله : أتَّيْت الماء تأتية ، وأزَّيْتُ الحوض تأزيةً ، وعبَّيْتُ الجيش تَعْبيَةً .

وأرى أن ذلك شذوذ منه للخروج عن القاعدة .

(٤) قوله بالمصدر من (فَعَّل) على (فِعَّال) ككذب كذَّاباً ، وفى هذا موافقة لأهل اليمن .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٥) موافقته الكوفيين فى القول بمجئ المصدر من (فَعَّل) على تَفْعَال نحو : تَرْدَاد وتَكْوَاف وتَكْرَار .

(٦) حكمه على القول بمجئ المصدر من (فَعَّل) على (تِفْعَال) بالشذوذ قال : وَبَيَّنَ تبيينا ، والتبيان مصدر شاذ عنده .

(٧) قوله بمجئ المصدر من (فَعَّلَ) على (مُفَعَّل) كقوله تعالى : ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ .

(٨) قوله بمجئ المصدر على صورة اسم المصدر نحو : صليت صلاة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- [مصدر (أفعَلَ) - بزيادة الهمزة]

قال الصرفيون : إذا كان الفعل الذى على وزن (أفعَلَ) فإن مصدره يكون على (الإفعال) نحو : أكرم إكرامًا ، وأحسن إحساناً ، وأوعد إيعادًا – هذا إذا كان الفعل صحيح العين ، وإذا كان معتل العين نحو : أقَام وأبان ، فإن المصدر منه يكون على (الإفعال) أيضا إلا أنه يعل حملاً على الإعلال فى فعله ، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء ، ثم قلبها ألفا ، فيلتقى ساكنان ؛ الألف المنقلبة عن العين ، وألف (إفعال) فتحذف إحداهما ، ويعوض عنها التاء فى الآخر ، تَقُول فى المصدر من أقام : إقامة ومن أعان : إعانة ، وأبان إبانة ونحو ذلك ، والأصل : إقوام بزنة (إفعال) نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، ثم ثلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل ، وانفتاح ما قبلها الآن ، فالتقى ساكنان ، الألف الأولى ، وهى عين الكلمة ، والألف الثانية ، وهى ألف (إفعال) ، فحذفت إحداهما ، وعوض عنها التاء ، فصارت (إقامة) .

وقد اختلف فى الألف المحذوفة على النحو التالى :

يقول سيبويه : إن المحذوف الألف الثانية لزيادتها وقربها من الطرف الذى هو محل تغيير ، ولأن الثقل منها نشأ ، وقياساً على نحو (تَغزِيَة) ، حيث حذفت فيه المدة الزائدة ، وون (إقامة) عنده (إفَعْلَة) .

ويقول الأخفش والفراء : إن الألف المحذوفة هى الأولى ، وهى عين الكلمة لأن الأصل أنه إذا التقى ساكنان ، والأول منهما حرف مد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حذف الأول ، ولأنه قد عوض عن المحذوف التاء ، والتعويض إنما يكون عن أصلى لاعن زائد ووزن (إقامة) عندهما : (إقَالة)

وأرى :أن رأى الأخفش والفراء هو الأرجح لأن الألف الزائدة قد أُتيِ بها لغَرض ، فَيجب إبقاؤها ، وأنه قد عهد حذف الحرف الأصلى فى غير ذلك ، فلماذا لا يحذف هنا ؟ .

أما عن تَعويض التاء عن الحرف المحذوف فهو جائز عند سيبويه لازم عند الفراء ، إلا إذا أضيفت الكلمة فيجوز عنده ترك التاء ، لأن المضاف إليه قد قام مقام التاء فى قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾[1] .

ومذهب الفراء هو الأوجه ، لأن الحذف لم يثبت إلا مع الإضافة ، وقيل : حذفت التاء للازدواج ، لتناسب مابعدها كما ثَبَتَت التاء فى المذكر له فى قولهم : " لكل ساقطـــة لاقطة " والأصل : لاقط[2] .

وإذا صحت عين الفعل الذى على وزن (أفْعَلَ) ــ ولو شذوذاً ـ صَحت كذلك عين المصدر نحو : أغْيَمت السماء إغياما ، وأعول إعوالاً ،

---

(١) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

(٢) تهذيب التوضيح ص ٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأغيلت المرأة ولدها إغيالاً ــ أى أرضعته وهى حامل ــ وقيل : إن هذا لغة قوم لايقاس عليها[١] .

هذا وقد يجئ المصدر من (أفعل) على (فَعَال) نحو : أنبت نباتاً وأعطى عطاءً ــ ويسمى ذلك باسم المصدر لنقص حروفه عن فعله ، وأرى أن ذلك من وضع اسم المصدر موضع المصدر[٢] .

بعد عرض رأى الصرفيين فى مصدر(أفعل) ،وأن المصدر منه يأتى على الإفعال ، نأتى إلى عرض مصادر (أفعل) التى وردت فى الصحاح عند الجوهرى لنرى مدى موافقته ، أو مخالفته لما قاله الصرفيون فى ذلك : قال فى مصادر (أفْعَل) الصحيح العين :

أكلأت فيه إكلاءً[٣]، أنهأته إنهاءً[٤]، أجبَّ إجبابا[٥] ، أقتبت البعير إقتاباً[٦] ، أضَجّ القوم إضجاجاً[٧]، أكفحت الدابة إكفاحاً[٨]، أبردت له إبرادًا ،

---

(١) تهذيب التوضيح ص ٨٨ .

(٢) الكتاب : ٢٤٤/٢ ـ شرح الشافية : ١٦٥/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ـ شرح التصريح : ٧٥/٢

ـ التبيان : ص ٤٤ .

(٣) أكلأت : أسلفت ، الصحاح : ١/ ٧٠ . (٤) أنهأته : لم ينضج ، الصحاح : ١/ ٧٨ .

(٥) أجَبَّ : أصيب بمرض أو كسر ، الصحاح : ١٠٦/١ ، اللسان : ٥٣١/١ .

(٦) أقتبت : شددت عليه الرحل ، الصحاح : ١٩٨/١ ، اللسان : ٣٥٢٤/٥ .

(٧) أضج القوم : صاحوا ، الصحاح : ٣٢٦/١ . (٨) أكفحت : تلقيت فاها باللجام ، الصحاح : ٣٩٩/١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أعتده إعتاداً[٩]، أوحدته برؤيتى إيحاداً[١٠]، أبكرت على العدو إبكاراً[١١]، أذ أرت الرجل بصاحبه إذ آرّاً[١٢]، أخسست إخساساً[١٣]، أمضنى الجرح إمضاضاً[١٤]، آنضت اللحم إيناضاً[١٥] ـ أرضّت الرئينة إرضاضاً[١٦]، أنقضت إنقاضاً[١٧]،أو مض البرق إيماضاً[١٨]،أفلطنى إفلاطا[١٩]، فلان لا يقرع إقراعاً[٢٠] ، ألعّت الأرض إلعاعاً[٢١]،

---

(٩) أعتده : أعده ، الصحاح : ٥٠٥/٢ .

(١٠) أوحدته : لم أغيره ، الصحاح : ٥٥٤٨/٢ ،

(١١) الصحاح : ٥٩٦/٢ . اللسان : مادة (وحد)

(١٢) أذارت : حرشت ، الصحاح : ٦٦٢/٢ ، اللسان : ١٤٨١/٣ .

(١٣) أخسست : فعلت فعلاً خسيسا ، الصحاح : ٩٢٢/٣ ، اللسان : ١١٥٧/٢ .

(١٤) أمضنى : أو جعنى ، الصحاح ، ١١٠٦/٣ .(١٥) آنض : لم ينضج ، الصحاح : ١٠٦٥/٣ .

(١٦) أرضّت : خثرت ، الصحاح : ١٠٧٥/٣ . (١٧) الصحاح : ١١١١٠/٣

(١٨) أومضى : لمع ، الصحاح : ١١١٣/٣ . (١٩) أفلط مثل أفلت ، الصحاح : ١١٥٠/٢ .

(٢٠) لايقرع : لايقبل المشورة ، الصحاح : ١٢٦٣/٣ ، اللسان : ٣٥٩٤/٥ .

(٢١) ألعّت : أنبتت ، الصحاح : ١٢٧٩/٣ ، اللسان : ٥/ ٤٠٤٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ألفت القوم إيلافا[١]، آنفته إينافاً[٢] ، أقفَّت الدجاجة إقفافـاً[٣]، أشـفقت القربةُ إشفاقاً[٤] ، أهراق إهراقاً[٥] ، آكلته إيكالاً[٦]، آهلك الله فى الجنـة إيهالاً[٧] ، أسَلَّ إسلالاً[٨] ، أشَمَّ الرجل إشـمامًا[٩]، أقـدم علـى القـوم إقداماً[١٠] ، آلأم الرجل إلئاماً[١١] ، أوهمت غيرى إيهامـاً[١٢] ، أتهمـت إتهاماً[١٣]، أرهنت إرهاناً[١٤] ، آتاه إيتاءً[١٥]، آذاه إيـذاءً[١٦] ، آزيتـه إيزاءً[١٧] ، آلى إيلاءً[١٨]، آناه إيناءً [١٩]، آويته إيواءً[٢٠] ، أبزى الرجل إبزاءً[٢١]، أبلاه إبلاءً حسناً[٢٢] ، أسنى القوم إسناء[٢٣] ، أشعى القـوم

---

(١) آلفت : جعلتهم ألفا ، الصحاح : ١٣٣٢/٤ . (٢)آنفته : اشتكى أنفه ، الصحاح : ١٣٣٣/٤

(٣) أقف : انقطع ، الصحاح : ١٤١٨/٤ . (٤)الصحاح : ٤/ ١٦١٤ .

(٥) الصحاح : ١٥٦٩/٤ . (٦)الصحاح : ١٦١٤/٤ .

(٧) آهلك : أدخلك ، الصحاح : ١٦٢٩/٤ . (٨)أسل : سرق ، الصحاح : ١٧٣١/٥ .

(٩) أشَمَّ : رفع رأسه ، الصحاح : ١٩٦٢/٥ . (١٠)الصحاح : ٢٠٠٦/٥ .

(١١) ألـئم ، صـار لئيمـاً ، الـصحاح : ٢٠٢٥/٥ . (١٢)الـصحاح : ٢٠٥٤/٥ .

(١٣) الصحاح : ٢٠٥٤/٥ . (١٤)الصحاح : ٢١٢٩/٥ .

(١٥) الصحاح : ٢٢٦٢/٦ . (١٦)الصحاح : ٢٢٦٦/٦ .

(١٧) آزيتـه ، جعلـت لـه إيـزاءً ، الـصحاح : ٢٢٦٨/٦ . (١٨)آلـى : حلـف ، الصحاح ، ٢٢٧٠/٦ .

(١٩) آناه : أخره ، الصحاح : ٢٢٧٣/٦ . (٢٠)الصحاح : ٢٢٧٤/٦ .

(٢١) أبـزى : رفـع عجـزه ، الـصحاح : ٢٢٨١/٦ . (٢٢)أبـلاه : اختبـره ، الصحاح : ٢٢٨٥/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والاسم العطـاء ، أغفيت

من خلال العرض السابق لمصادر (أفعل) الصحيح العين فى الصحاح للجوهرى نجد أنه قد اعتد بالقياس اعتـداداً كبيـراً ، وجاء بالمصدر على (إفعال) .

وقال الجوهرى فى مصادر (أفعَلَ) المعتل العين فى الصحاح : أجابه عن سؤاله إجابة(٢٧) ، أغار على العدو إغارة(٢٨) ، ومنه قـولهم : أغار إغارة الثعلب ــ إذا أسرع ــ أطقت الشئ إطاقة(٢٩) ، أفاقت الناقـة إفاقة(٣٠) ، أقام بالمكان إقامة(٣١) ، أدان إدانة(٣٢) .

وخلاصة القول : أن الجوهرى قد اعتد بالقياس اعتدادًا كبيـراً ، وأتى بالمصدر من أفعل المعتل العين على (إفعال) وأجرى فيه الإعـلال بالنقل والقلب والحذف كما قال بذلك الصرفيون ، وجاء المـصدر عنـده

---

(٢٣) أسـنى القـوم : لبثـوا موضـع سـنة ، الـصحاح : ٢٣٨٤/٦ ، اللـسان : ٢١٢٩/٣ .

(٢٤) أشعى : أشعل ، الصحاح : ٢٣٩٣/٦ .

(٢٥) الصحاح : ٢٤٣٠/٦ .

(٢٦) أغفيت : نمت ، الصحاح : ٢٤٤٨/٦ .

(٢٧) الصحاح : ١٠٤/١ .

(٢٨) أغار : أسرع ، الصحاح : ٧٧٥/٥ ، اللسان : ٣٣١٢/٥ .

(٢٩) أطاق : وَسِعَ ، الصحاح : ١٥١٩/٤ ، اللسان : ٢٧٢٤/٤ .

(٣٠) الصحاح : ١٥٤٧/٤ .

(٣١) الصحاح : ٢٠١٧/٥ .

(٣٢) الصحاح : ٢١١٥/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على (إفالة) ، لأن المحذوف عنده الألف الأولى ــ أى المنقلبة عن العين ــ لا ألف (إفعال) ، حيث قال فى مصدر (أقام) : وأقام بالمكان إقامةً ، والهاء عوض عن العين ، لأن أصله : إقواماً[1] .

وهو بذلك يكون قد سار سير الأخفش والفراء القائلين بأن المحذوف الألف الأولى (عين الكلمة) .

كذلك وافق الجوهرى الصرفيين القائلين : إذا صحت عين الفعل الذى على وزن (أفعل) ، ولو شذوذاً ــ صحت كذلك عين المصدر نحو : أغيمت السماء إغياماً ــ يظهر ذلك فى قوله : أعال الرجل وأعول إعوالاً[2] ، كذلك قال الجوهرى بالمصدر الميمى من أجرى وأرسى على مُجْرَى وَمُرْسَى فى﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[3]، هما مصدران من أجريت السفينة وأرسيت[4] .

٣ـ مصدر (فاعل) ـ بزيادة ألف بعد الفاء

ذكر الصرفيون أن لـ(فاعل) مصدرين :

---

(١) الصحاح : ٢٠١٧/٥ .

(٢) الصحاح : ١٧٨٠/٥ .

(٣) سورة هود ، الآية : ٤١ ، وقد اختلف فى (مجراها) فحفص وحمزة والكسائى وخَلَفَ بفتح الميم مع الإمالة من (جرى) الثلاثى ، ولم يمل حفص فى القرآن العزيز غيرها كما تقدم ، ووافقهم الشنبوذى ، والباقون بالضم من أجرى ، الحجة : ١٠٥ ـ النشر ٢١٦/٢ ـ الإتحاف ١٢٥/٢ .

(٤) الصحاح : ٢٣٠١/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) المفاعلة ، وهو يطرد فى جميع الأفعال التى على هذا الوزن ، تقول : سالم ــ مسالمة ، كاتب مكاتبة ، مماراةً ، والى موالاة ، يامن ميامنة ، ياسر مياسرة ، ياوم مياومة .

(٢) الفعال ، وذلك نحو : ضارب ضِرَاباً ، قاتل قتالاً ، مارى مراءً ، إلا أنه لا يأتى مما فاؤه ياء نحو : ياسر ويا من ، بل تتعين فيه المفاعلة تقول : مُيَامنة ومياسرة ، ولاتقل :يِمَان ويِسَار ، وذلك لثقل الكسرة على الياء فى أول الكلمة ، وشذ : ياوَم يوَاماً ــ أى المعاملة بالأيام ــ وياسر يسَاراً ، أى أخذ بيساره .

وإذا كانت (المفاعلة) تتطرد فى جميع الأفعال كما سبق فإن (الفعال) لم يجئ من بعض الأفعال مثل : جالس وقاعد ، قالوا : المجالسة والمقاعدة ، ولم يقولوا : الجلاَس والقعاد .

قال سيبويه : (الفِعَال) مصدر سماعى لايقاس عليه ، إذْ لم يسمع فى كثير من الأفعال ، فلم يقولوا جلاَسًا من جالس . غير أن ابن مالك قد قال : إنه قياسى ، وذلك فى التسهيل والألفية ، والأرجح رأى ابن مالك[1] .

(١) الكتاب : ٢٤٣/٢ ـ شرح التسهيل : ٤٧٢/٣ ـ شرح الشافية : ١٦٣/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٥/٣ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٩/٢ ـ شرح التصريح : ٧٦/٢ ـ التبيان : ٤٧ ، ٤٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأرى أن المفاعلة والفعال مصدران قياسيان للفعل الذى على وزن (فاعل) وإن تخلف (الفعال) فى بعض الأوزان إلا أن كثرته فى الأفعال تؤهله لأن يكون مصدراً قياسيا .

هذا ووزن (فِعال) أصله : (فيعال) حذفت الياء تخفيفا ، حيث نطق بالأصل فقيل : ضارب ضيراباً ، وقاتل قيتالاً ، وهى لغة أهل اليمن .

بعد أن ذكرنا ما قاله الصرفيون فى قياس مصدر (فاعل) على (المفاعلة) و(الفعال) نَعْرض ما ذكره الجوهرى من مصادر للفعل الذى على (فاعل) على (المفاعلة فيما يأتى :- داكأت القوم مداكأة[٢] ، مالأته ممالأة[٣] ، واطأته مواطأة[٤] ، قاربته فى البيع مُقَارَبة[٥]، لاعب الرجل ملاعبة[٦]، ناصبته الحرب مناصبة[٧] . سَاندت الر جل مساندة[٨]، ناجزته مناجزة[٩] ، آخذته مؤاخذة[١٠]، لاوذ القوم ملاوذة[١١] ، آمرته فى أمرى مؤامرة[١٢]، ظاءرت مظاءرة[١٣] ، غاورهم مغاورة[١٤] ، غايرت الرجل

---

(٢) داكأت : ذاحمت ، الصحاح : ٥٠٥/١ . (٣) مالأ : ساعد ، الصحاح : ٧٣/١ .

(٤) وَاطأه : وافقه ، الصحاح : ٨١/١ . (٥) الصحاح : ١٩٩/١ .

(٦) الصحاح : ٢١٩/١ . (٧) الصحاح : ٢٢٥/١ .

(٨) الصحاح : ٤٩٠/٢ . (٩) نَاجَزَ : أعان ، الصحاح : ٥٤٣/٢ .

(١٠) الصحاح : ٥٥٨/٢ . (١١) لاوذ : لاذ بعضهم ببعض ، الصحاح : ٥٧٠/٢ .

(١٢) آمرته : شاورته ، الصحاح ٥٨٢/٢ . (١٣) ظاءرت : اتخذت ظئرًا ، الصحاح : ٧٢٩/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مغايرة[١٥]، عارضه بالبيع معارضة[١٦] ، قَارَّهُ مُقَارَّةً[١٧]، ماعرت بينهم مماعرة[١٨]، قَايضت الرجل مقايضة[١٩] ، غالطه مغالطة[٢٠] ، راوغ مراوغة[٢١]، لاَحَقْتُ الرجل مُلاَحَقَةً[٢٢] ، آكلت الرجل مؤاكلة[٢٣] ، راسله مراسلة[٢٤]، واكلت فلانا مواكلة[٢٥] ، لاءمت بين القوم ملاءمة[٢٦] ، راهنت فلانا على أمر

كذا مراهنة[١] ، سافهه مسافهة[٢] ، آتيته مُوَاتَاة[٣] ، آسيته بمالى مواساة[٤] ، حابيته فى البيع محاباة[٥] ، رَاءَى مراءاة[٦] ، رايأهم مرايأة[٧] ، راديت مراداةً[٨] .

---

(١٤) الصحاح : ٧٧٥/٢ . (١٥) غاير : عارض ، الصحاح : ٧٧٦/٢ .
(١٦) الصحاح : ٧٧٦/٢ . (١٧) قارَّه : سكن معه ، الصحاح : ٧٩٠/٢ .
(١٨) ماعرت : عاديت ، الصحاح : ٨١١/٢ .(١٩) الصحاح : ١١٠٤/٣ .
(٢٠) الصحاح : ١١٤٧/٣ . (٢١) الصحاح : ١٣٢٠/٤ .
(٢٢) لاحفت : كانفت ، الصحاح : ١٤٢٦/٤ (٢٣) آكلت : أكلت معه ، الصحاح : ١٦٢٤/٤ .
(٢٤) الصحاح : ١٧٠٩/٤ . (٢٥) واكلت : اتكلت عليه ، الصحاح : ١٨٤٥/٥ .
(٢٦) لاءمت : أصلحت ، الصحاح : ٢٠٢٦/٥ ، اللسان : ٣٩٧٦/٥ .
(١) راهنت : خاطرت ، الصحاح : ٢١٢٩/٥ . (٢)الصحاح : ٢٢٣٤/٦ .
(٣) الصحاح : ٢٢٦٢/٦ . (٤)آسيته : جعلته أسوتى ، الصحاح : ١٢٦٨٠/٦
(٥) الصحاح : ٢٣٠٨/٦ . (٦) الصحاح : ٢٣٤٩/٦ .
(٧) الصحاح : ٢٣٤٩/٦ . (٨) رادى : رمى بالحجارة : الصحاح : ٢٣٥٥/٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإليك ما قاله الجوهرى فى صحاحه من مصادر على وزن (الفِعَال) للفعل (فاعل) ٠

حاضرته : حِضَارًا[٩] ، عارَّ الظليم عِرَارًا[١٠] ، غارَّت السوق غِرَارًا[١١] ، قارضت فلانا قراضاً[١٢]، نازعت النفس إلى كذا نزاعاً[١٣]، قاتلته قتيالاً وقتالاً[١٤]، عاينت الشئ عِيَانًا[١٥]، قَارنته قِرانا[١٦]، غَاريت بين الشيئين غِرَاءً[١٧] ، كاريت كِرَاءً[١٨]، ماريت الرجل مراءً[١٩] ٠

فقد قال الجوهرى فيما سبق بالمصدرين القياسيين للفعل (فاعل) وهما (المفاعلة) و(الفعال) غير أن الفعال لم يكثر كثرة المفاعلة فيما سبق من أمثلة ٠

---

(٩) حاضرته : عَدَوْت معه ، الصحاح : ٦٣٣/٢ ٠ (١٠) عَارَّ : صَوَّت ، الصحاح : ٧٤٣/٢ ٠

(١١) غارت السوق : كسدت ، الصحاح : ٧٦٩/٢ ٠(١٢) قارضت فلانا : دفعت إليه مالاً ، الصحاح : ١١٠٢/٣

(١٣) نازعت النفس : اشتاقت ، الصحاح : ١٢٨٩/٣ ٠(١٤) الصحاح : ١٧٩٨/٥ ٠

(١٥) عاينت : رأيت بعينى ، الصحاح : ٢١٧٢/٦ ٠ (١٦) قارنته : صاحبته ، الصحاح : ٢١٨١/٦

(١٧) غاريت : واليت ، الصحاح : ٢٤٤٥/٦ ٠ (١٨) الصحاح : ٢٤٧٣/٦ ٠

(١٩) ماريت : جادلت ، الصحاح : ٢٤٩١/٦ ٠ (٢٠) الصحاح : ١٧٩٨/٥ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد راعى الجوهرى أصل : الفِعَال ، وهو الفيعال الذى قاله الصرفيون فيما سبق ذكره ، وذلك فى مصدر قاتل إذ قال : قَتِيلاً وقتالاً[٢٠] وحذفت الياء تخفيفاً .

وإليك ما قاله الجوهرى فى الصحاح من مصادر للفعل الذى على وزن (فاعل) على (المفاعلة والفعال) مَعاً .

فاجأه الأمر مفاجأة وفِجَاءً[٢١] كافأته مكافأة وكفاءً[٢٢] ، ناوأت الرجل مناوءة ونِواءً[٢٣]، خاطبته بالكلام مخاطبة وخطاباً[٢٤] ، غالبته مغالبة وغِلاباً[٢٥] ، ضَاجَّهُ مُضَاجَّةً وضِجاجاً[٢٦]، عالجت الشئ معالجة وَعلاجاً[٢٧] ، سافحها مسافحة وسفاحاً[٢٨]، باددته مبادَّة ،

وبِداداً[١] ، جاهد مجاهدة وَجِهاداً[٢] ، حايد محايدة وحِياداً[٣] ، راودته مراودة وروادا[٤]، سَاوَدْتُه مُسَاوَدَةً وسِوَادًا [٥] ، ذَارَّت الناقة مُذَارَّةً

---

(٢١) الصحاح : ١/ ٦٢ .
(٢٢) الصحاح : ٦٨/١ .
(٢٣) ناوأت : عاديت ، الصحاح : ٧٩/١ .
(٢٤) الصحاح : ١/ ١٢١ .
(٢٥) الصحاح : ١٩٥/١ .
(٢٦) ضاجَّه : شاغبه ، الصحاح : ٣٢٦/١ .
(٢٧) عالجت : زاولت ، الصحاح : ٣٣٠/١ ، اللسان : ٣٠٦٥/٤ .
(٢٨) سافحها : زنى بها ، الصحاح : ٣٧٥/١ ، اللسان : ٢٠٢٣/٣ .
(١) باددته : عارضته فى البيع ، الصحاح : ٤٤٥/٢ .
(٢) الصحاح : ٤٦١٠/٢
(٣) حايد : جانب ، الصحاح : ٤٦٧/٢ .
(٤) راودته : أردته ، الصحاح : ٤٧٨/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونزارا[٦] ، نافسه فى الشئ منافسة ونفاساً[٧] . خالطه مخالطة وخلاطا[٨] ، فارطت القوم مُفَارَطةً وفراطا[٩] ، ماظظت الرجل مماظَّة وَمظاظـا[١٠] ، تابعته متابعة وتباعاً[١١] ، خادعته مخادعة وخِدَاعًا[١٢] ، شايع مـشايعة وشياعاً[١٣] ، نازعته منازعة ونزاعـاً[١٤] ، آلفـت الموضـع مؤالفـة وإيلافاً[١٥] ، دَافَفْتُ الرجل مدَافَّةً ودِفافاً[١٦] نافقت الرجل منافقة ونِفَاقًا[١٧] ، وافقته على كذا موافقة ووفاقاً[١٨]، جادلته مجادلة وجلالاً[١٩] ، زايلـه مزايله وزيالاً[٢٠] .

عاظلت الكلابُ معاظلة وعظالاً[٢١] ، واصـله مواصـلة ووصـالاً[٢٢] ، خاصمه مخاصمة وخصاماً[٢٣] ، واعمه مواعمةً ووئاماً[٢٤] ، وازنت بين

---

(٥) ساودته : ساورته ، الصحاح : ٤٩٢/٢ . (٦) ذار : ساء خلقه ، الصحاح : ٦٦٣/٢ .

(٧) الصحاح : ٩٨٥/٣ . (٨) الصحاح : ١١٢٤/٣ .

(٩) فارط : سابق ، الصحاح : ١١٤٩/٣ . (١٠) ماظظ : مشاور ، الصحاح : ١١٨٠/٣ .

(١١) الصحاح : ١١٩٠/٣ . (١٢) الصحاح : ١٢٠١/٣ .

(١٣) الصحاح : ١٢٤٠/٣ . (١٤) الصحاح : ١٢٨٩/٣ .

(١٥) الصحاح : ١٣٣٢/٤ . (١٦) دافف : أجهز عليه ، الصحاح : ١٣٦٠/٤

(١٧) الصحاح : ١٤٣٥/٤ . (١٨) الصحاح : ١٤٤٠/٤ .

(١٩) الصحاح : ١٦٥٣/٤ . (٢٠) زايل : فارق ، الصحاح : ١٧٢٠/٤ .

(٢١) عاظلت الكلاب : لزم بعضها بعضا ، الصحاح : ١٧٦٨/٥ ، اللسان : ٣٠٠٣/٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشيئين موازنة ووزانا[٢٥] ، شاكهه مشاكهة وشكاها[٢٦] ، جَاراه مجاراة وجراءً[٢٧]، حاميت عنه محاماة وحِمَاءً[٢٨] ، راميته مراماة ورِمَاءً[٢٩] ، سافاه مسافاة وسفاءً[٣٠] لاحيته ملاحاة ولَحَاءً[٣١]، ناداه مناداة ونداءً[٣٢] .

وَخلاصة ما سبق من المصادر التى أتى بها الجوهرى فى صحاحه للفعل الذى على وزن (فاعل) : نرى أن الجوهرى قد جاء للفعل الذى على (فاعل) بالمصدرعلى (المفاعلة) فقط ، أو على (الفعال) فقط ، أوعلى (الفعال والمفاعلة) معا .

---

(٢٢) الصحاح : ١٨٤٣/٥ .

(٢٣) الصحاح : ١٩١٢/٥ .

(٢٤) واءمه : فعل كما يفعل ، الصحاح : ٢٠٤٨/٥ .(٢٥) الصحاح : ٢٢١٣٠/٦

(٢٦) شاكهه : شابهه ، الصحاح : ٢٢٣٧/٦، اللسان : ٢٣١٣/٤ .

(٢٧) جاراه : جرى معه ، الصحاح : ٢٣٠٢/٦ ، اللسان : ٦١٠/١ .

(٢٨) الصحاح : ٢٣٢٠/٦ .

(٢٩) الصحاح :٢٣٦٢/٦ .

(٣٠) سافاه : سافهه ، الصحاح : ٢٣٧٨/٦ ، (٣١) لاحيته : نازعته ، الصحاح : ٢٤٨١/٦ ،
اللسان : ٢٠٢٣/٣ . اللسان : ٤٠١٥/٥ .

(٣٢) ناداه : صاح به ، الصحاح : ٢٥٠٥/٦ ، اللسان : ٤٣٨٨/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وماجاء على المفاعلة فقط أكثر مما جاء على الفعال فقط ، مما يدل على أنه يغلب جانب (المفاعلة) على الفعال ، أما فى حالة الجمع فقد سوّى بينهما فى الاستعمال .

وهو بهذا يصير على القياس .

خامساً - [مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة]

قياس مصدر الفعل غير الثلاثى المبدوء بتاء زائدة أن يكون على وزن الفعل الماضى بعد ضم رابعه نحو : تَحَمَّلَ تَحَمُّلاً، تَلَمْلَم تَلَمْلُماً ، تَكاثر تَكاثراً ، تَشَيْطن تشيطناً ، تقاتل تقاتلاً ، تَدحرج تَدَحْرُجاً .

ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو : تَوَانى تَوانيا ، تَوَالَى تَوالياً ، تعالى تَعَالياً .

وذلك لأن الضمة لو بقيت لقلبت اللام واواً فيؤدى ذلك إلى وجود مالا نظير له فى اللغة العربية ، إذ ليس فى كلام العرب اسم معرب آخره واو لازمة قَبلها ضمة[1] .

(١) التصريح ، ٢/٧٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد تدغم هذه التاء الزائدة فيما بعدها إذا كان الفعل على وزن (تفاعل) أو (تَفَعَّل) ، وكانت الفاء تَاءً أو ثاءً أو دالاً أو ذالاً أو صَاداً أو ضَاداً أو طاءً أو ظاءً أو سينا أو شينا أو جيما .

فإن التاء الزائدة يجوز أن تدغم فى الفاء نحو : أَثَّرَّسَ ، اطَّيَّر ، اطَّهَّرَ ، ادَّارء ، اظَّالم ، اذَّاكر ، اثاقل ، اصَّبَّر ، ازَّيَّن ، اسَّمَّع ، اسَّاقط ، اضَّارَب ، اضَّرَّع ، اشاجر .

والأصل : تَتَرَّسَ ،تطير ، تدارَأ ، تظالم ، تذاكر ، تثاقل ، تَصبَّر ، تَزَيَّن ، تَسَمَّع، تَسَاقط ، تَضَارَبَ ، تَضَرَّع ، تشَاجرَ .

أدغمت التاء الزائدة فيما بعدها بعد إبدالها من جنسها ، ثم أتى بهمزة الوصل لسكون الأول بالإدغام ،

ويكون المصدر على صورة الفعل الأصلية ، لا الطارئة ، ثم يَلْحَقُهُ من التغيير مالحق بالفعل نحو : تَدَارَك وَتَاقل ، فالمصدر : تَدَارُكًا وتَثَاقُلاً، ثم تدغم التاء فى الفاء بعدها ، ثم يؤتى بهمزة الوصل ، فيقال : ادَّارُكًا واثَّاقلاً .

وقد ذكر الزمخشرى فى المفصَّلَ مَصدراً آخر لما كان على (تَفَعَّل) وهو (تِفعَّال) حيث قال : وفى تَفَعَّلَ : تَفَعُّلُ وتِفعَّال فيمن قال : تحملته تحِمَّالاً ، قال الشاعر :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثلاثة أحباب ، فحبُ علاقةٌ ∴ وَحبُ تملاقٌ وَحُبُ هو القتل[٢]

فقد جاء بالمصدر من الفعل (تَملَّق) على (تِملاَّق) بزنة (تِفعَّال) ، وحُبُ تملاَّقُ : هو التودد[١] .

وبَعْدَ هذا العرض لما قاله الصرفيون فى مصدر الفعل المبدوء بتاء زائدة إليك مصادر الأفعال المبدوءة بتاء زائدة التى وردت فى الصحاح للجوهرى وفعلها على وزن(تَفَعَّل) :

قال : تجشأت تجَشُؤاً[٢] ، تَفَشَّأ القوم تَفَشُؤاً[٣] ، تَلَكَّأ عن الأمر تَلَكُّؤاً[٤] ، تهيأت للأمر تَهَيُّؤاً[٥]، تَلَفَّتَ تَلَفتاً[٦] ، تَبَعَّجَ السحاب تَبَعُّجاً[٧] ، تَفَجَّجَ

---

(٢) البيت من الطويل ، أنشده ثعلب عن الأعرابى ، يريد أنه جمع أنواع المحبة : حب علاقة : وهو أصفى المودة ، وجب تملاق : وهو التودد ، وحب هو القتل : يريد الغلو فى ذلك . انظر : شرح المفصل للزمخشرى : ٤٧/٦ ، ٤٨ .

(١) الكتاب : ٢٤٣/٢ ، شرح المفصل : ٤٧/٦ ، شرح الشافية : ١٦٣/١ ، أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٨/٢ ـ شرح التصريح : ٧٦/٢ .

(٢) تجشأت : نهضت ، الصحاح : ٤١/١ . (٣) تفشأ : انتشر ، الصحاح : ٦٣/١ ، اللسان : ٣٤١٧/٥ .

(٤) تلكأ : تباطأ ، الصحاح : ٧١/١ . (٥) الصحاح : ٨٥/١ .

(٦) الصحاح : ٢٦٨/١ . (٧) تبعج : انفرج ، الصحاح : ٣٠٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تَفَحُّجًا[٨] ، تنوَّحَ الشئ تَنوُّحًا[٩] ، تَأطَّرَت المرأة تَأطُّرًا[١٠] ، تجوَّز تجوُّز الحيَّة[١١] ، تَقَبَّضت البيضة تَقَيُّضًا[١٢] ، تَتَبَّعتُ الشئ تَتَبُّعًا[١٣] ، تكفَّل تَكَفُّلاً[١٤] ، تَهَوَّلت للناقة تَهَوُّلاً[١٥] ، تَلَفَّمتُ تَلَفُّمًا[١٦] ، تَهزَّم الرعد تَهَزُّمًا[١٧]، تَهَضَّمتُ للقوم تَهَضُّمًا[١٨] تأسَّنَ على تأسُّنًا[١٩] ، تأوَّه تَأوُّهًا[٢٠]، تأوَّت الطير تأويا[٢١] ، تَبَرَّيتُ تَبَرُّيًا[٢٢] .

---

(٨) تَفَحَّج : تدانى صدر قدميه ، الصحاح : ٣٣٣/١، اللسان : ٥/ ٣٣٥٤ .

(٩) تنوح : تحرك ، الصحاح : ٤١٤/١ ، اللسان : ٤٥٧٠/٦ .

(١٠) تأطرت : أقامت فى بَيْتِهَا ، الصحاح : ٥٨٠/٢ ، اللسان : ١/ ٩١ .

(١١) تجوز : أبطأ القيام ، الصحاح : ٨٧٦/٣ ، اللسان : ٧٢٤/١ .

(١٢) تقيضت : انكسرت ، الصحاح ١١٠٣/٣ ، اللسان : ٣٧٩٤/٥ .

(١٣) تتبعت الشئ : طلبته ، الصحاح : ١١٩٠/٣ ، اللسان : ٤١٦/١ .

(١٤) الصحاح : ١٨١١/٥ .

(١٥) تهوَّلت : تذاء بت لها ، الصحاح : ١٨٥٥/٥ ، اللسان : ٤٧٢٢/٦ .

(١٦) تَلَفَّمتُ : وضعت على فمى عمامة ، الصحاح : ٢٠٣١/٥ ، اللسان : ٤٠٥٦/٥ .

(١٧) تهزَّم : صوَّت ، الصحاح : ٢٠٥٨/٥ ، اللسان : ٤٦٦٤/٦ .

(١٨) تهضمت : انقدت لهم ، الصحاح : ٢٠٥٩/٥ ، اللسان : ٤٦٧٢/٦ .

(١٩) تأسَّنَ : اعتلَّ وأبطأ ، الصحاح : ٢٠٧٠/٥ ، اللسان : ٨١/١ .

(٢٠) تأوَّه : قال أوَّه ، الصحاح : ٢٢٢٥/٦ ، اللسان : ١٧٩/١ .

(٢١) تأوَّت : تجمعت ، الصحاح : ٢٢٧٤/٦ ، اللسان : ١٧٩/١ .

(٢٢) تَبَرَّيتُ : تعرضتُ ، الصحاح : ٢٢٨٠/٦ ، اللسان : ٢٧٢/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقال الجوهرى فى المصدر مما كان على وزن (تفاعل) فى صحاحه :

تفاوت الشئ تَفَاوُتاً[1] ـ بضم الواو ـ تزاور عنه تزاورًا[2] ، تمايل فى مشيه تمايلاً[3] .

من خلال العرض السابق لمصادر الفعل المبدوء بتاء زائدة التى وردت فى الصحاح نرى أن الجوهرى قد اعْتَدَّ بالقياس الذى قال به الصرفيون ، فجاء بالمصدر من (تَفَعَّلَ) على (التَّفَعُّلِ) ، ومن (تفاعل) على التفاعُل . كذلك وافقهم فى إبدال هذه الضمة كسرة فيما لامه ياء كما فى تأوَّى تَأَوِّيًا ـ وتَبَرِّيًا .

كذلك وافق الصرفيين فى القول بإبدال التاء الزائدة من جنس ما بعدها وإدْغامها نحو قوله : اطَّاف اطِّيَافًا[4] .

وجاء بالمصدر على الصورة الأصلية ، وأحدث فيه ما حدث فى الفعل من إبدال وإدغام .

---

(١) تفاوت : تباعد ، الصاح : ٢٦٠/١ ، اللسان : ٣٤٨١/٥ .
(٢) تزاور : عدل عنه وانحرف ، الصحاح : ٦٧٣/٢ ، اللسان : ١٨٨٨/٣ .
(٣) الصحاح : ١٨٢٣/٥ .
(٤) الصحاح : ١٣٩٧/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلا أن الجوهرى قد ذكر مصدراً سماعيا لما كان على (تَفَعَّل) غير القياس السابق وجاء به على (فِعِّيلَة) ــ فقال : " اطَّرَّق جناح الطائر طِرِّيقة ــ أى التف ــ فهو على (فِعِّيلَة)[٥] " .

وأرى أن ذلك مما ينبغى الوقوف فيه على المسموع فهو ليس بمقيس والقياس اطَّرَّق : تَطَرُّقًا ثم تقول : اطَّرُّقًا .

كذلك ذكر الجوهرى مصدراً سماعيا للفعل تفاوت فقال : قال الكلابيون فى مصدره : تَفَاوَتاً ــ بفتح الواو ، وقَال العنبرى : تَفَاوِتاً ، فكسر الواو ،[٦] وحكى أيضا أبو زيد : تَفَاوَتاً وتَفَاوِتاً ــ بفتح الواو وكسرها ، ثم يقول الجوهرى مُعَقبا : وهو على غير قياس لأن المصدر من تفاعل يتَفَاعَل : تَفَاعُل ــ بضم العين ــ إلا ماروى من هذا الحرف[٧] .

يقول أبو حيان : وشذَّ (تَفَاوَتُ) ــ بفتح الواو وكسرها فى مصدر (تفاوت)[٨] .

وخلاصة القول فى مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة :

---

(٥) الصحاح : ١٥١٤/٤ .
(٦) الصحاح : ٢٦٠/١ .
(٧) الصحاح : ٢٦٠/١ .
(٨) الارتشاف : ١/ ٢٢٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نرى أن الجوهرى قد اعتد بالقياس الذى قال به الصرفيون ، وهو مجئ المصدر من هذه الأفعال على وزن الفعل بعد ضم رابعه هذا إذا كان الفعل صحيح اللام .

وقال بإبدال الضمة كسرة إن كان الفعل معتل اللام .

كذلك قال بإبدال التاء الزائدة من جنس ما بعدها وإدغامها نحو : اطَّاف أَطيَافًا ،

وخالفهم فى القول بمجئ المصدرين (تَفَعَّل) على (فِعِّيلَةً) نحو : أَطَرَّق جناح الطائر (طِرِّيقَةً). وترك القياس وهو (تَطَرُّقًا) .

كذلك خالفهم بمجئ المصدر من (تفاوت) على (تَفَاوَت) بفتح الواو و(تَفَاوِت) بكسرها ، على غير قياس ، لأن القياس ضم الرابع .

وأرى أن مجئ المصدر من (تَفَعَّل) على (فِعِّيلَة) ، أو مجئ المصدر من (تفاعل) على (تَفَاعَل) أو (تَفَاعِل) مما ينبغى الوقوف عنده فلا نتجاوز المسموع ، والأولى الاعتداد بالقياس الذى قال به الصرفيون .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سادساً ـ مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة وصل

ذكر الصرفيون أن قياس مصدر الفعل الثلاثى المزيد المبدوء بهمزة الوصل مجيئه على صورة الفعل الماضى مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر نحو : اقتدر اقتداراً ، انطلق انطلاقا ، انقاد انقياداً ـ اصطفى اصطفاء ، اختار اختياراً ، هذا إذا كان الفعل صحيح العين .

أما إذا كان معتل العين وكان على وزن (استفعل) فإنه تعل عَيْنُ مصدره بالنقل والقلب ألفا حملاً على الفعل ، فيلتقى ألفان ، فتحذف إحداهما ، ويعوض عن المحذوف تاء كما مَرَّ فى مصدر (أفعل)

تقول فى استقام : استقامة ، وأصلها : استقوام ، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت العين ألفا ، فالتقى ألفان : ألف الاستفعال ، والألف التى هى عين الكلمة ، فحذفت إحداهما وعوض عن المحذوف تاء فى الآخر ، ووزن (استقامة) عند سيبويه : (اسْتِفَعْلَة) ، وعند الأخفش (استفالة) وأرجح رأى سيبويه لأن الألف الزائدة قد أتى بها لغرض وهو الدلالة على المصدرية فلا تحذف .

وإذا كان مزيد الثلاثى المبدوء بهمزة الوصل معتل اللام نحو : استلقى واستدعى فإن حرف العلة يقلب همزة لتطرفه إثر ألف زائدة تقول : استلقاء ، استدعاء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد تحذف همزة الوصل من الفعل الذى على وزن (افتعل) نحو : اقتتل ، وذلك بعد إذغام تاء الافتعال فى التاء التى هى عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى الفاء فيستغنى عن همزة الوصل ، فتصير (قَتَّلَ) .

وإذا أردنا الإتيان بالمصدر من ذلك فإننا نأتى به على صورته الأصلية وهى : اقتتال ، ثم يَلْحَقَهُ التغيير الذى لحق الفعل ،وذلك بإدغام التاء الأولى بعد نقل حركتها إلى فاء الكلمة فى التاء الثانية التى هى عين الكلمة ، فيصير المصدر(قِتَّالاً) لا(تَقْتِيلاً)،وتُحذف همزة الوصل وكذلك إذا كانت العين حرفا مُقَارِبًا للتاء بأن كانت ثاءً أو دالاً أو ذالاً أوزاياأو صاداً أو ضاداً أو طاءًأوظاءً أوسينا نحو:اختصم واهتدى فتدغم التاء فيما قاربها من الصاد والدال، تقول خَصَّمَ وهَدَّى ــ بتشديد الصّاد والدال ــ قال تعالى:﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾(١)﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي ﴾(٢) .

والمصدر : خِصَّام وهِدَّاء ــ بكسر الخاء والهاء وتَشْديد الصاد والدال ــ والأصل : اختصام واهتداء ، حدث فيه ما حدث فى الفعل من نقل الحركة والإدغام (٣) .

---

(١) سورة يس ، الآية : ٤٩ .

(٢) سورة يونس ، الآية : ٣٥ .

(٣) الكتاب : ٢٤٣/٢ ـ شرح المفصل : ٤٧/٦ ، الارتشاف : ٢٢٦/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ، شرح الشافية : ١٦٣/١ ، شرح الأشمونى : ٣٠٨/٢ ، التصريح : ٧٥/٢ ، التبيان : ٥١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإليك مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل التى جاءت فى الصحاح للجوهرى :-

(١) ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للأفعال التى على وزن (افتعل) على (افتعال) :-

اغتابه اغتيابا[١] ، انتاب فلان القوم انتياباً[٢] ، التفت التفاتاً[٣] ، السبعان يبتدَّان الرجل ابتدادًا[٤] ، ألتَجَّ البَحْرُ ألتجاجاً[٥] ، ارتاده ارتياداً[٦] ، اتَّسروها اتساراً[٧] ، وناس يقولون يَأتَسرونَها ائتسَاراً[٨] ، ائتزرت القدر ائتزاراً[٩] ، ائتضَّ إليه ائتضاضاً[١٠] ، اغتَفَّت الفرس اغتفافا[١١] ، اقتان النبت اقتياناً[١٢] ، استاتت الناقة استياتاً[١٣] .

---

(١) اغتابه : وقع فيه ، الصحاح : ١٩٧/١ . (٢) انتاب :أتى مرة بعد مرَّة،الصحاح :٢٢٩/١

(٣) الصحاح : ٢٦٤/١ . (٤)يبتدَّان الرجل :إذا أتياه من جانبه،الصحاح:٤٤٥/٢

(٥) الصحاح : ٣٣٨/١ . (٦) ارتاده :طلبه، الصحاح :٢/ ٤٧٨ .

(٧) اتَّسرُوها : اجتزروها ، الصحاح : ٨٥٨/٢ . (٨) الصحاح : ٨٥٨/٢ .

(٩) ائتزرت القدر : اشتد غليانها ، الصحاح : ٨٦٤/٢ ، اللسان : ٧٠/١ ، ٧١ .

(١٠) ائتض : اضطر إليه ، الصحاح : ١٠٦٥/٢ ، اللسان : ٩٠/١ .

(١١) اغتفت : أصابت غفة من الربيع ، الصحاح : ١٤١١/٤ ، اللسان : ٣٢٧٨/٥ .

(١٢) اقتان النبت : حسن ، الصحاح : ٢١٨٦/٦ . (١٣)استاتت : استرخت : الصحاح : ٢٣٧٢/٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من خلال الأمثلة السابقة نرى أن الجوهرى قد قـال بمـصدر (افتعل) على (افتعال) كما قال الصرفيون ، واعتد بالقياس ولم يَجِدْ عنه .

(٢) ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للأفعال التى على وزن (انفعل) :-

قوله : انقَاضَ الجدار انقياضاً ، أى تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، ومادتـه (قيض)[١٤]

(٣) ما جاء فى الصحاح من مصادر للفعل الذى على وزن (أفَعَّلَ) ـ بزيادة الهمزة وتضعيف اللام على (اْفِعلاَّل) :-

قوله:احْسَبَّ البعيراحسباباً[١٥]،اشَـهَّب اشـهباباً[١٦]،اخرَجَّـت النَّعامـةُ اخرجاجاً[١٧]،امْلَحَّ الكبش املحاحاً[١٨]،اعْوَجَّ اعْوِجَاجاً[١٩]،انَدحَّ بطن فلان اندحاحاً[٢٠] ، اربَدَّ اربدادا،ارْقَدَّ ارْقِداداً[٢١]، اسْوَدَّ اسْـوِدَادًا[٢٢] ،اخْـضَرَّ اخضراراً[٢٣]،ازْوَرَّعنه ازورَاراً[٢٤] ،اقْوَرَّ الجلـد .....

---

(١٤) الصحاح : ١١٠٣/٣ . (١٥) أحَسبَّ : أصابه بياض ، الصحاح : ١/ ١١١

(١٦) اشهب : بياض غَلبه سواد ، الصحاح : ١٥٩/١ (١٧)اخرَجَّت : صارت خرجاء:الصحاح : ٣١٠/١

(١٨) امْلَحَّ : صار أملح ، الصحاح : ٤٠٧/١ (١٩) الصحاح : ٣٣٢/١ .

(٢٠) انَدحَّ : اتسع ، الصحاح : ٤١٠/١ . (٢١)ارْقَدَّ : أسرع ، الصحاح : ٤٧٦/٢ ، اللسان (رقد)

(٢٢) الصحاح : ٤٩١/٢ . (٢٣) الصحاح : ٦٤٦/٢ .

(٢٤) الصحاح : ٢/ ٤٧٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اقورارا[١] ، ارْبَسَّ أمْرُهُم ارْبِسَاسًا[٢] ،ابْيَضَ الشئُ ابيضاضاً[٣] ، ابْرَشَّ الفرس ابْرِشَاشاً[٤] ، أبْلَقَّ ابلقاقا [٥]، ارْمَقَّ الأمر ارْمقاقاً[٦] ، أزرَقَّتَ عينُهُ ازرقَاقاً [٧]، انْقَقَّ الشئ اتفقاقاً[٨] ، اخْضَلَّ الشئ اخْضلالاً[٩] ، اشْعَلَّ اشعلاَلاً[١٠]، انْكَلَّ الرجل انْكِلالاً[١١] ، ادْهَمَّ الفرسُ ادْهِمَامًا[١٢] .أيضا راعى الجوهرى فيما سبق من مصادر القياس الذى قال به الصرفيون وجاء بالمصدر من (افْعَلَّ) على (افْعِلاَلاً) .

---

(١) اقورَّ : تَشيخ ، الصحاح :٢/٨٠٠ . (٢) ارْبسَّ : ضعف ، الصحاح : ٣/ ٩٣٣ ، اللسان(ربس)

(٣) الصحاح : ٣/١٠٦٧ . (٤) ابْرشَّ : تغير لونه ، الصحاح : ٣/٩٩٥ ، اللسان(رش)

(٥) ابْلَقَّ :اسوَدَّ وابيض ، الصحاح :٤/١٤٥١ .(٦) ارْمَقَّ : ضعف ، الصحاح : ٤/١٤٨٤،اللسان(نفق)

(٧) الصحاح : ٤/١٤٨٩ . (٨) انْفقَّ : انفرج ، الصحاح : ٤/١٥٤٤، اللسان (نفق)

(٩) اخْضَلَّ : ابتل ، الصحاح : ٤/١٦٨٥ . (١٠)اشعل : ابيض ذنبه كله من طرفه،الصحاح: ٥/١٧٣٥

(١١) انكل : تبسم ، الصحاح : ٥/١٨١٣ . (١٢)ادهمَّ : صار ادهم ، الصحاح : ٥/ ١٩٢٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- مصادر الأفعال التى على وزن (افْعَالَ) بزيادة الهمزة والألف وتكرير اللام وجاءت على (افْعِيلال) فى الصحاح :

قال :اشهابٌ اشهيباباً[١٣] ، اسخات اسْخِيتاتاً[١٤]، أبلاجٌ ابليجاجاً[١٥] ، اخْرُاجْت اخْرِيجَاجًا[١٦] ، الْهاجٌ الهيجاجاً[١٧] ، اسْوادٌ اسْويداداً[١٨] ، ارْغَادٌ ارْغيدادًا[١٩] ، ابْهَارَّ الليل ابْهيراراً[٢٠] ، اصْحَارَّ النبت اصحيراراً[٢١] ، اسْمَارَّ اسميراراً[٢٢] ، اَزْوارَّ عنه ازْويراراً[٢٣]، اقطارَّ النبت اقطيراراً[٢٤] ، املاَسَّ الشئ املْيسَاساً[٢٥] ابياضَّ الشئ ابيضاضا[٢٦] ، احفاظت الجيفة احفيظاظا[٢٧]، أرْقاطَّ ارْقيطاطا[٢٨] ، ازراقت عينه ازريقاقا[٢٩] ، ادْهَامَّ

---

(١٣) اشهاب : بياض غلب السواد ، الصحاح : ١٥٩/١ .(١٤) اسخات : سكن ورمه ، الصحاح : ٢٥٢/١

(١٥) ابلاج : وضح ، الصحاح : ١/ ٣٠٠ . (١٦)اخْراجَتْ : صارت خرجاء ، الصحاح : ٣٠٠/١ .

(١٧) الهاج : خثر ، الصحاح : ٣٣٩/١ . (١٨)الصحاح : ٤٩١/٢ .

(١٩) ارغادَّ : اختلط بعضه ببعض ، الصحاح : ٤٧٥/٢ .(٢٠)ابْهَارَّ : انتصف ، الصحاح : ٥٩٩/٢

(٢١) اصحَارَّ : هاج ، الصحاح : ٧٠٩/٢ . (٢٢)اسمار:صار أسمر، الصحاح :٦٨٨/٢ .

(٢٣) ازوَارَّ : عدل وانحرف ، الصحاح : ٦٧٣/٢ . (٢٤) اقطارَّ : تهيأ لليبس ، الصحاح : ٧٩٦/٢

(٢٥) امْلاسَّ : نعم ، الصحاح : ٩٨٠/٣ . (٢٦) الصحاح : ١٠٦٧/٣ .

(٢٧) احفاظت : انتفخت ، الصحاح : ١١٧١/٣ ، اللسان : ٩٣٠/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

.....

ارزامَّ الرجل ارزِيمَاماً[١] ، اشعَانَّ شعرُهُ اشعِينَاناً .[٢]

فقد قال الجوهرى بما قال به الصرفيون من مجئ مصدر (أفعالّ) على (افعيلال) بكسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر ، وقد قلب الألف التى قبل المدغم ياء[٣] .

٥ ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (افعَوّل) بزيادة الهمزة والواوين ـ على (افعِوَّال)

قال : اَجلوَّذ بهم السير اجلوَّاذاً[٤] ، اعلَوَّط بعيرهُ اعلِوَّاطاً[٥] ، اخرَوَّط بهم السير اخروَّاطا[٦] .

---

(٢٨) ارقاطّ العرفج : إذا خرج ورقه ، الصحاح : ١١٢٨/٣ .(٢٩) الصحاح : ١٤٨٩/٤ .

(٣٠) اذهَامَّ : اسوَدَّ ، الصحاح : ١٩٢٤/٥ .(٣١) ازلام القوم : وَلّوْ اسرَاعاً ، الصحاح : ١٩٤٤/٥ .

(١) ارزام : غضب ، الصحاح : ١٩٣٢/٥ ،الصحاح : ٢١٤٥/٥

(٢)اشعانّ : إذا كان ثائر الرأس

(٣) ارتـــشاف الـــضرب : ٢٢٦/١ . السرعة،الصحاح :٥٦٢/٢ .

(٤)اجلـــوّذ :داوم مـــع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل (افعوعل) ـ بزيادة الألف والواو وتضعيف العين ـ على (افعيلال)

قال : اضرَوْزَى الرجل اضريراءً ، أى انتفخ بطنه من الطعام واتخم(٧) .

فقد قال الجوهرى فى المصدرين السابقين بالقياس الذى قال به الصرفيون (٨) .

٧ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (افعأل) ـ بزيادة الهمزتين وتضعيف اللام

قال : اتلأبَّ الأمر اتلئباباً(٩) ، اشرأبَّ للشئ اشرئباباً(١٠) ، اسمأدَّ اسمئدَاداً(١١)، اشمأزَّ اشمئزازاً(١٢) ، اخصأَلت الشجرة اخضيلالاً(١٣) اسمأل

---

(٥) اغلوّط : تعلق به وعلاه ، الصحاح : ١١٤٤/٣ (٦)اخروّط : امتد ، الصحاح : ١١٢٣/٣ .

(٧) الصحاح : ٢٤٠٩/٦ ، غير أن المحقق قد قال : واظرورى واضرورى ، وبالضاد غلط كما نبه عليه أبو زكريا والهروى ـ حاشية الصحاح : ٢٤٠٩/٦ (٨) الارتشاف : ٢٢٦/١ .

(٩) اتلأب : استقام ، الصحاح : (تلب) ٩١/١ ـ واللسان : (تلأب) ٤٣٨/١ .

(١٠) اشرأب مد عنقه لينظر ، الصحاح : (شرب) ١٥٤/١ ـ اللسان : (شرب) ٢٢٢٥/٤ .

(١١) اسمأدّ : ورم غضبا ، الصحاح : (سمد) ٤٨٩/٢ ـ اللسان : (سمد) ٢٠٩/٣ .

(١٢) اشمأز : انقبض ، الصحاح : (شمز) ٨٨١/٣ ـ اللسان : (شمز) ٢٣٢٤/٤ .

(١٣) اخضالت : كثرت أغصانها ، الصحاح : (خضل) ١٦٨٥/٤ ـ اللسان : (خضل) ١١٩٠/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشئ اسمئلالاً[١٤] ، اصمألَّ الشئ اصمئلالاً[١٥] ، ارفأنَّ الرجلُ ارفئناناً[١٦] ، اقسأنَّ الرجل اقسئناناً[١٧] ،

فقد قال الجوهرى بما قال به الصرفيون من مجئ المصدر من الفعل الذى على وزن (افعأل) على صورة فعله ، وكسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر . وقال بتسهيل الهمزة التى قبل الآخر ياء فى مصدر (اخضألت الشجرة اخضيلالاً) .

وقد جعل الجوهرى الفعلين (اتلأبَّ واسمَألَّ) من مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف ومادتهما عنده (تلب) و(سمل) .

فى حين جعلهما ابن منظور فى لسان العرب من مزيد الرباعى بحرفين ، ومادتهما عنده من (تلأب) و(سمأل) .

٨ ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (افعَهَلَّ)

قال : اقْمَهَدَّ البعير اقمهدَادًا ـ أى رفع راسه [١] ـ

---

(١٤) اسمأل : ضمر ، الصحاح : (سمل) ١٧٣٣/٥ ـ اللسان : (سمأل) ٢٠٨٧/٣ .

(١٥) اصمأل : اشتد ، الصحاح : (صمل) ١٧٤٦/٥ ـ اللسان : (صمل) ٢٤٩٩/٤ .

(١٦) ارفأن : نَفرَ ثم سكن ، الصحاح : (رفن) ٢١٢٦/٥ ـ اللسان : (رفن) ١٦٩٧/٣ .

(١٧) اقسأنَ : كبر ، الصحاح : (قسن) ٢١٨٢/٦ ـ اللسان : (قسن) ٣٦٣٣/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقد قال الجوهرى أيضا بالقياس الذى قال به الصرفيون من مجئ المصدر على صورة الفعل مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل الآخر ٠

وقد جعل الجوهرى (اقَمهَدَّ) من مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف ، ومادته (قمد) فى حين جعله ابن منظور من مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف تارة ، ومادته (قمد) ، وتارة أخرى جعله من مزيد الرباعى بحرفين ، ومادته (قمهد)[٢] ٠

٩ ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (افوَعَلّ) ـ بزيادة الهمزة والواو وتضعيف اللام

قال : اكوَهَدَّ الفرخ اكوِهْدَادًا ، أى ارتعد إلى أمه لتزقه[٣] ، فهنا اعتداد منه بالقياس الذى قال به الصرفيون ٠

١٠ ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (اتفَعَلّ) ـ بزيادة الهمزة والتاء وأحد اللامين

قال : اتمَهَلَّ اتْمِهْلَالاً ، أى : اعتدل وانتصب [٤] ـ ، ومادته عنده من (مهل) فى حين جعله صاحب اللسان تارة من مزيد الرباعى بحرفين

(١) الصحاح : ٥٢٨/٢ ٠
(٢) اللسان : ٣٧٣٥/٥ ، ٣٧٤٥ ٠
(٣) الصحاح : ٥٣٣/٢ ٠
(٤) الصحاح : ١٨٢٢/٥ ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومادته من (تَمَهَّل)، وأخرى من مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف ، ومادته من (مَهَلَ)[٥] .

١١ ـ ما جاء من مصادر فى الصحاح للجوهرى للفعل الذى على وزن (افْعَال)

قوله : وانْدَاحَ بطنه انْدِيَاحاً ، إذا انتفخ وتدلَّى[١] .

والخلاصة : أن الجوهرى قد اعتد بالقياس الذى قال به الصرفيون فى مجئ المصدر من الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل على صورة الفْعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر ، وذلك فى كل الأوزان المختلفة للأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل ، ولم يخرج عن ذلك القياس إلى السماع كما كان يفعل سابقاً .

(٥) اللسان : ٤٩٩/١ .

(١) الصحاح : ٤١٢٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الرابع

[مصادر الأفعال غير الثلاثية بين القياس والسماع عند الجوهرى]

ذكرنا سابقاً : أن مصادر الأفعال غير الثلاثية لها قياس مُطَّـرِدُ ، لاتخرج عنه ولا تحيد ، وأن علماء الصرف قد اتفقوا على ذلك ، وعَلَّلْتُ ومَثَّلْتُ فى حِينه .

والآن أَتَحَدَّث عن قياسية هذه المصادر وسماعيتها عند الجـوهرى فـى صحاحه فنقول :

فى أبنية مصادر الفعل الرباعى المجرد والملحق به : وافق الجـوهرى الصرفيين فى قياسية مصدر (فَعْلَلَ) الرباعى المجرد والملحق به مضعفا وغير مضعف على (فَعْلَلَه)[1]، وقد مثلت لذلك .

أمَّا (فِعْلال) ــ بكسر الفاء ــ فقد قال الصرفيون بأنه لا يكـون إلا فـى الرباعى المضعف ، وإذا جاء فى غير المضعف فذلك قليل مبناه السماع[2] .

أما الجوهرى فقد جاء بـ (فِعْلَال) ــ بكـسر الفـاء ــ مـصدراً للرباعى المضعف وغير المضعف ، ومثل لغير المضعف بـ (دَخْـرَجَ دخْرَاجاً[3]) ، وشَبْرَقْتُ الثوبَ شِبْرَاقًا[4] .

---

(١) شرح التسهيل : ٤٧٢/٣ ـ شرح الشافية : ١٦٣/١ ـ أوضح المسالك : ٢١٥/٣ .

(٢) شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وممن قال بذلك ابن مالك ، حيث ذهب إلى أن (فِعْلال) قياسى فى المضعف وغير المضعف .

وفى أبنية مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرف : وافق الجوهرى الصرفيين فى القول بقياسية مصادر هذه الأفعال التى على وزن (تَفَعْلَلَ) على (التَفَعْلُلِ) أى بمجيئه على صورة الماضى وضم رابعه[٥] ، وقد ذكرتُ أمثلة ذلك .

كذلك وافقهم فى القول بقياسية مصادر الفعل الرباعى المزيد بحرفين والملحق به ، وذلك بمجيئه على صورة الماضى مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر ، وقد ذكرتُ أمثلة ذلك سابقاً[٦] .

غير أنه قَد خالفهم بمجيئ المصدر من الفعل (اطمأنَّ) على (طمأنينة) بوزن (فُعَلِّيلَة)[٧]

وإن كان قد ذكر المصدر القياسى منه على (اطمئنان) .

لكن سيبويه قد قال بأن طمأنينة ونحوه كقشعريرة اسم مصدر لا مصدر[١] .

(٣) الصحاح : ٣١٣/١ .
(٤) الصحاح : ١٥٠٠/٤ .
(٥) الكتاب : ٢٤٣/٢ ، الارتشاف : ٢٢٥/١
(٦) شرح الشافية : ١٦٣/١ ، ٣٩١/٣ . (٧) الصحاح : ٨٨١/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورأى : أن الطمأنينة مصدر سماعى لا اسم مصدر ، ينبغى الوقوف عنده بأن القياس اطمئناناً .

وفى أبنية مصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ذَكَرَ مايلى :-

١- (فَعَّل) اعتد الجوهرى فى مصدر (فَعَّلَ) الصحيح اللام اعتداداً كبيراً بالقياس ومثل له بأمثلة فاقت الحصر حيث جاء المصدر منه على (التفعيل) كما قال بذلك الصرفيون[٢] ، وذكرنا أمثلة ذلك .

غير أنه قد خرج عن القياس السابق وجاء لبعض الأفعال التى على وزن (فَعَّل) بالمصدر على (تَفْعَلَة) بحذف الياء من (تفعيل) والتعويض عنها بالتاء ، مخالفا فى ذلك الصرفيين القائلين بأن ذلك قليل .

فقد قال فى مصدر حلَّلَ : تَحِلَّة ، وفى مصدر عَلَّلَ : تَعِلَّة ، وفى مصدر مَأْنَ: تمئنة ، وفى مصدر غَرَّرَ :تَغِرَّة ، مع أنه قد قال بالمصدر القياسى (تحليل ، تعليل ، تغرير)[٣] .

وأرى : أن ما خالف القياس فى مصدر (فَعَّلَ) الصحيح اللام يكون شاذاً ينبغى أن يوقف فيه عند حد المسموع .

---

(١) الكتاب : ٢٤٦/٢ .

(٢) الكتاب : ٢٤٤/٢ ، شرح المفصل : ٤٩/٦ - شرح الشافية : ١٦٥/١ ، ١٦٥٠

(٣) الصحاح : ٧٦٥/٢ .

(٤) أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ، شرح الأشمونى : ٣٠٦/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى مصدر (فَعَّل) المهموز اللام : خالف الجوهرى الصرفيين ، حيث جاء بالمصدر منه على (تفعلة) و(تفعيل) معاً من غير أن يغلب أحدهما على الآخر ، وقد ذكرت أمثلة ذلك عنده .

فى حين قال الصَّرْفِيَّونَ : إن الأكثر حذف ياء التفعيل والتَّعْويض عنها بالتاء ، ويقل ثبوت الياء بدون حذف(٤) .

وأرى : أن رأى جمهور الصرفيين أرجح ، لأن فى إبقاء الهمزة متطرفة وعدم وجود تاء بعدها يجعلها عرضة للتسهيل أو التغيير أو الحذف .

وفى مصدر (فَعَّل) المعتل اللام : اعتد الجوهرى بالقياس الذى قال به الصرفيون ، فجاء بالمصدر من (فَعَّل) على (تفعلة) بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء (٥) .

غير أنه فى بعض المصادر قد خالف القياس ، ولم يحذف ياء التفعيل،ويعوض عنها بالتاء ، وذلك فى قوله: أتَّيْتُ الماء تأتيا ، وأزَّيت الحوض توزيئا ، وعَبَّيْتُ الجيش تعبيئا ، وإن كان قد قال بالقياس : تأتية وتأذية وتعبية(١) .

وفى هذا الذى ذهب إليه شذوذ كالشذوذ فى قوله :

---

(٥) شرح الأشمونى : ٣٠٧/٢ ، التصريح : ٧٦/٢ ، ٧٧ .

(١) الصحاح : ٢٢٦٣/٦ ، ٢٤١٩ ، ٢٢٦٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ باتت تنزى دلوها تنزيـا ـ[٢]

كذلك خالف الجوهرى القياس الصرفى فى مجيئ المصدر من(فَعَّلَ) على (فِعَّال) كما جاء فى لغة أهل اليمن فى قوله تعالى :﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [٣] ـ بتشديد الذال ـ وَقَدْ عَدَّ ابن هشام ذلك شاذًّا قياساً ، لكنه فصيح استعمالاً ، وقال : القياس : تكذيبا[٤] .

ـ جمعه بين القياس والسماع فى مصدر الفعل : رَدَّدَ ، قَالَ : تَرْدِيدًا وترْداداً وكرَّر ، قَال : تكريراً وتكراراً وكَوَّفَ ، قَال : تَكويفا وَتكوافاً[٥]، فقد قال بالقياس الذى قال به الصرفيون وهو (تفعيل) .

وقال بالسماع الذى قال به الصرفيون وهو (تفْعَال) ـ بفتح التاء ـ[٦] .

أما عن مجئ (تِفْعَال) وبكسر التاء مصدراً لـ(فَعَّلَ) فقد حكم عليه الجوهرى بالشذوذ حيث قَالَ : وبَيَّنَ تَبيْيناً ، والتبيان ـ بكسر التاء مصدر شاذ ، لأن المصدر إنما يجئ على التَّفْعَال ـ بفتح التاء ـ[٧] .

وأرى أن التفعيل هو المصدر القياسى ، وماورد غير ذلك فيوقف فيه عند حد المسموع .

---

(٢) سبق ذكره فى مصادر (فعَّلَ) المعتل اللام ، ص ٤٤ .

(٣) سورة النبأ ، الآية : ٢٨ .

(٤) الكتاب : ٢٤٤/٢ ـ أوضح المسالك : ٢١٤/٣ ، شرح الأشمونى : ٣٠٧/٢ .

(٥) الصحاح : ٢٠٨٣/٥ .

(٦) شرح الشافية : ١٦٦/١ ـ التبيان : ٣٣ ، ٣٤ .

(٧) الصحاح : ٢٠٨٣/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ــ وفى مصدر (أفعل) : اعتد الجوهرى بالقياس اعتداداً كبيراً ، وتمثل به ، وجاء بالمصدر من (أفعل) الصحيح العين على الإفعال الذى قال به الصرفيون ، وبالمصدر من (أفعل) المعتل العين على الإفعال أيضا لكنه أعله حملاً على الإعلال فى فِعْله ، وأتى به على وزن (إفالة) مختاراً فى ذلك رأى الأخفش والفراء القائلين بأن الألف المحذوفة هى عين الكلمة لا الألف الزائدة كما قال سيبويه[٨] . وقد مَثَّلْتُ لذلك سابقا .وأرى : أن المحذوف الألف التى هى عين الكلمة لا ألف المصدر لأنها قد أتى بها الغرض وماجاء لغرض وهو الدلالة على المصدرية فلا يحذف .

٣ــ فى مصدر (فاعل) : وافق الجوهرى الصرفيين فيما ذهبوا إليه ، وجاء بالمصدر منه على (المفاعلة) و(الفعَال) ، وإن كان قد جعل (المفاعلة) أكثر من (الفعال) .

وتراه قد جاء للأفعال التى على وزن (فاعل) بالمصدر على (المفاعلة) تارة ، وعلى (الفِعَال) تارة أخرى ، وعلى (المفاعلة والفعال) معا تارة ثالثة[١] وقد مَثَّلْتُ لذلك سابقا ٤ــ فى مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بتاء زائدة : وافق الجوهرى الصرفيين أيضا فيما ذهبوا إليه ، وجاء بالمصدر على صورة الفعل الماضى مع ضم الحرف الرابع إن كان الفعل

---

(٨) المصادر السابقة .

(١) الكتاب : ٢٤٣/٢ . شرح التسهيل :٤٧٢/٣ -شرح الشافية : ١٦٣/١ . أوضح المسالك : ٢١٥/٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صحيح اللام ، وكسر ما قبل الآخر إن كان الفعل معتل اللام[٢]،وقد مَثَّلتُ لذلك سابقاً .

غير أنه قد خرج عن القياس السابق فى مصدر الفعل (أَطرَّق) الذى أصله (تَطرَّق) ، وجاء بالمصدر منه على (طِرِّيقَة) بزنة (فِعِّيلَة)[٣] ، والقياس تَطَرُّقًا .

وأرى أن القياس : تَطرَّقاً ثم أَطرُقاً ، أما طريقة فهو مصدر سماعى لا يتجاوز .

كذلك جمع بين القياس والسماع فى مصدر الفعل (تَفَاوَتَ) ، فجاء به على القياس (تَفَاوُتاً) ــ بضم الرابع ، وعلى السماع (تَفَاوِتاً) بكسر الرابع ، وعلى (تفَاوَتاً) ــ بفتح الرابع[٤] .

ثم عقب على الكسر والفتح قائلاً : وهو على غير قياس .

وأرى : أن تَفَاوُتاً ــ بضم الرابع هو المصدر القياسى ، وأما تَفاوَتاً وتَفَاوِتاً ، فهما مصدران سماعيان خَرجا عن القياس المذكور فلا يقاس عليهما .

٥ــ وفى مصادر الأفعال غير الثلاثية المبدوءة بهمزة الوصل : فقد وافق الجوهرى الصرفيين فيما ذهبوا إليه ، وهو مجئ المصدر من هذه الأفعال

---

(٢) التصريح : ٧٦/٢ .

(٣) الصحاح : ١٥١٤/٤ .

(٤) الصحاح : ٢٦٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على صورة الماضى مع كسر الثالث ، وزيادة ألف قبل الآخر ، ولم يخرج ،ولم يَشيدَّعن القياس المذكور .(٥)

والخلاصة : أن الجوهرى إما أن يقول بالقياس ويَحتَفِى به ، وإما أن يقول بالقياس والسماع معا مصدرين للفعل الواحد ، غير أن جانب السماع عنده قليل جداً ، فأمثلته لا ترقى به إلى جعله فى حكم القياس .

(٥) الكتاب : ٢٤٣/٢ ـ شرح الأشمونى : ٣٠٨/٢ ـ التصريح : ٧٥/٢ ـ التبيان : ٥١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمـــة

الحمد لله وكفى ، والصلاة والـــسلام علـــى النبـــى المـــصطفى ، والمجتبى ، وبعد ...

فهذا ما تيسر لى فى هذا البحث الصرفى ، وهذا ما هـــدانى الله إليه ، وماوفقّنى فيه ، فأرجو من الله العلى الكبير أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه من حديث عن مصادر الأفعال غير الثلاثية ، ودراستها دراسة صرفية ، حيث تتبعت ماقَاله الصرفيون فيها من قياس وسماع وشُذوُذٍ ، فى سهولة ويسر ، بعيداً عن الحشو والجمود والتكلف .

وشفعت ذلك بالتطبيق على معجم (الصحاح) للجوهرى ، لما قيل عنه : " إنه أنحى اللغويين " ، و"الجوهرى خطيب المنبر الصرفى ، وإمام المحراب اللغوى" وقد استقرأت (الصحاح) ، وتتبعت مصادر الأفعال غير الثلاثية فيه ، وجمعتها أولاً ، ووجدتها كثيرة متنوعة ، وصنفتها فى أماكنها من البحث ، ثم بينت مدى موافقة الجوهرى للصرفيين فيما ذهبوا إليه ، ومدى مخالفته لهم .

ووجدته فى ذكره المصادر ينهج النهج التالى :-

- أحيانا يأتى بالمصدر القياسى فقط ، وأحيانا يأتى بالـــسماعى فقط ، وأحيانا يجمع بين السماع والقياس ، من غير أن يرجح ، وكانـــت عنايته بالمصادرالقياسية أكثر من غيرها ، فقد احتفل بالقيـــاس احتفـــالاً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كبيراً ، أما المصادر السماعية التى أتى بها فهى قليلة جداً لا ترقى إلى حد جعلها تلحق بالقياس .

أما الشاذ فأقل بكثير ، فلا يكاد يذكر .

وكانت عنايته أيضا بالأفعال القليلة الاستعمال فى وقتنا الحاضر ، فكان يذكرها ، ويضبطها بالشكل ، أو بالوزن الصرفى ، أو بما يماثلها من كلمات ، ثم يذكر مصدرها ، وفى هذا إثراء وإنماء للغة وجعلها حية نابضة قوية .

ووجدت الجوهرى فيما ذكر من مصادر قد وافق الصرفيين فى القول بقياسية هذه المصادر ، وأتى بالكثير من هذه المصادر وفق القياس المتفق عليه .

غير أنه قد خالفهم فيما يأتى :-

ـ جعله مصدر (فَعَّل) المهموز اللام على (التفعلة) و(التفعيل) معاً من غير أن يغلب أحدهما على الآخر ، فى حين غَلَّبَ الصرفيون (التفعلة) على (التفعيل) ، فقالوا : (فَعَّل) المشدد العين المهموز اللام الأكثر فيه حذف ياء التفعيل ، والتعويض عنها بالتاء ، ويقل ثبوت ـ الياء ـ مجيئه بالمصدر من (فَعَّل) المعتل اللام فى بعض الأفعال على التفعيل) من غير حذف الياء والتعويض عنها بالتاء ، نحو : أَتَّيْتُ الماء تأتيا ، وأَزَّيْتُ الحوضَ تَوزيئاً ، وَعَبَّيْتُ الجيش تعبيئاً .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مخالفا بذلك الصرفيين القائلين بوجوب حذف ياء التفعيل ، ولزوم التعويض عنها بالتاء ، وإذا ورد من كلام العرب ما يخالف ذلك فهو شاذ

ـ مخالفته للصرفيين فى مَجيئه بالمصدر من (فَعَّل) الصحيح اللام على (تفعلة) بحذف الياء والتعويض عنها بالتاء نحو : غَرَّر تغـرَّة ، وحَلَّـلَ تَحلَّةَ ، وعلَّلَ تَعلَّةً ، ومَأَّنَ تمئنةً .

فى حين قال الصرفيون : قياس مصدر (فَعَّل) الصحيح الـلام (التفعيل) ، ويقل حذف الياء والتعويض عنها بالتاء نحو : ذكَّرَ تَذْكِرَةً...

ـ مخالفته للصرفيين فى حكمه على (تِفعَال) ـ بكسر التاء مصدر (فَعَّل) بأنه شاذ .

فى حين قال به الصرفيون ، وأنه ورد فى تلقاء وتبيان وتنْضَال من المفاضلة ، وقيل : هو اسم والمصدر تَنَضَّال على الباب :

ـ مخالفته للصرفيين بمجيئه بالمصدر من الفعل (اطَّرَّقَ) على (طِّريقـة) بزنة (فعَّيلَة) .

وكان عليه أن يأتى بالقياس على (تَطَرُّقٍ) ، ثم يلحقه التغيير الذى لحق بالفعل فيقول : (اطَّرُّقاً) .

ـ مخالفته للصرفيين بمجئ المصدر من (تَفَاوَتَ) على (تَفُاوَت) ـ بفتح ما قبل الآخر ـ وعلى (تفاوت) ـ بكسر ما قبل الآخر ـ ، معَ أنه قـد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال فيه بالقياس الذى قاله الصرفيون وهو (تفاوُتاً) – بضم ما قبل الآخر .

– مخالفته للصرفيين فى مجيئه بالمصدر من كَذَّب على (كذَّاب) كما فى لغة أهل اليمن فى حين جعل ابن هشام ذلك شاذاً ، وقال : القياس (تكذيباً) .

– مخالفته للجمهور الصرفيين فى مجيئه بالمصدر من (فَعَّل) على (تَفْعَال) نحو : رَدَّد تَرْدَادًا وكرَّر تكراراً وكوَّف تكوافا ، وذكر تذْكاراً،وهو فى ذلك يكون موافقا للكوفيين القائلين بذلك ، مع أنَّهُ قد قال بالقياس : (ترديداً وتَكريراً وتكويفاً وتذكيرًا) .

– مخالفته للصرفيين فى مجيئه بالمصدر من (اطمأن) على طمأنينة ، فى حين أنه قد ذكر المصدر القياسى (اطمئناناً) .

– مخالفته للصرفيين فى مجيئه بمصدر الفعل الرباعى غير المضعف على (فِعْلال) وذلك نحو : دجرج دِحْرَاجاً ، وشَبْرَقَ شِبْرَقًا ، فى حين جعل الصرفيون (فِعلالاً) مصدراً قياسيا للرباعى المضعف وإذا جاء فى غير المضعف فذلك قليل مبناه السماع .

غير أن ابن مالك قد وافقه ، وجعل (فِعْلَال) قياسيا فى المضعف وغير المضعف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ مُوَافَقَتُهُ للأخفش والفراء فى القول بأن المحذوف من مصدر (أفعَـل) المعتل العين بعد الإعلال بالنقل والقلب الألف الأولى عين الكلمة لا الألف الثانية ألف المصدر كما قال سيبويه

ـ أحياناً يجمع بين القياس والسماع معاً فى مصدر الفعـل الواحـد ، وذلك نحو : اطمأنَّ اطمئنانا وطمأنينة ، وتَفَاوَتَ تفَاوُتاً وتَفَاوَتاً وتَفاوتاً ، وَحلل تحليلاً وتَحِلَّةً، وعلل تعليلاً وتَعِلةً ، ومَأْنَ تمئينا وتمئنة ، دحـرج دحرجة ودحْرَاجاً ، شَبرق شبرقةً وشبراقاً، كَذَّبَ تكذيباً وكِذَّاباً بين تبييناً وتِبْياناً ، أَتَتُ الحوض تأتية وتأتياً ، أزَيْتُه تأزيهةً وتوزيئاً ، عبيت الجيش تعبية وتعبيئاً ، (غَرَّز تَغْرِيرًا وتَغِرَّةً) ـ رَدَّد ترديدًا وتَـرْدَادًا ، وكَـوَّف تَكويفا وتَكوافا ، وكَرَّرَ تكريرًا وتكراراً ، وذكَّرَ تذكيراً وتَذْكَاراً .

ـ ويَظهر مما سبق أنه يسير سير الكوفيين ، نلمح ذلك من قوله : بـأن المحذوف الألف الأولى فى مصدر (أفعل) المعتل العين كما سبق ، وبقوله بالمصدر من (فَعَّل) على (تَفْعَال) ـ بفتح الفـاء ـ كمـا قـال بـذلك الكوفيون ، وغير ذلك ما قال به مسايراً الكوفيين .

ـ مخالفته للصرفيين فى جعله (اشْمَأَزَّ) من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ، فى حين جعله الصرفيون من الرباعى المزيد بحرفين ..

وبعد .. فهذا ما قصدت إليه ، وما توصلت إليه فى هذا البحـث اليسير ، فأرجو أن أكون قد وفقت فيما ذهبت إليه ، ولاحول ولا قوة إلا بالله ، فأنا بشر أصيب وأخطئ ، وأتعلم إلى الممات ، فمن ذا الذى ترضى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سجاياه كلها ، ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل ، فالكمـــال لله وحـــده ، والنبى محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعده .

وحسبى الله ونعم الوكيل ، إنه نعم المولى ونعم النصير ،،،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثبت المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم ـ كتاب الله المبين ـ

ـ إتحاف فضلاء البشر فى قراءات الأربعة عشر ، تأليف الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطى ، ت :د/ شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، مكتبة الكليات الأزهرية ٠

ـ ارتشاف الضرب فى معرفة كلام العرب لأبى حيان الأندلسى ، ت د/ مصطفى النماس ـ ط : الخانجى ٠

ـ أسرار العربية ، للأنبارى ـ (ليدن) ٠

ـ الأصول فى النحو لابن السراج ، ت : عبد المحسن الفتلى ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت لبنان ٠

ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ٠

ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطى ، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ٠

ـ الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنبارى ـ ط: دار الفكر ـ

ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى ، ت : محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، ت :محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط :دار الفكر ـ الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٧م .

ـ التبيان فى تصريف الأسماء ، تأليف الدكتور / أحمد حسن كحيل ، مطبعة السعادة ـ السادسة .

ـ التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ـ ط : دار الفكر ـ

ـ تهذيب التوضيح للشيخ أحمد مصطفى المراغى وآخرين ، الطبعة الثالثة ، المطبعة التجارية الكبرى .

ـ حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك الألفية ابن مالك) ، ط : الحلبى .

ـ الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ، ت : أحمد فريد المزيدى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ـ

ـ دمية القصر للباخرزى ـ

ـ شذ العرف فى فَنَ الصرف للشيخ أحمدالحملاوى .

ـ شرح الأشمونى على المسمى (منهج السالك) ألفية ابن مالك ـ ط : الحلبى ـ مصر ـ

ـ شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، ت : محمد محيى الدين عبد الحميد ، نشر دار التراث ، القاهرة ـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ شرح ابن الناظم لألفية ابن مالك ، ت : عبد الحميد السيد محمد ، دار الجيل ـ بيروت ـ

ـ شرح التسهيل لابن مالك ـ ت : د/عبد الرحمن السيد وآخرين ، ط: دار هجر للطباعة والنشر .

ـ شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصارى ، ت :محمد محيى الدين عبد الحميد، ط : دار الفكر ـ بيروت .

ـ شرح شافية ابن الحاجب للرضي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان

ـ ت :محمد حسن الزفزاف وآخرين .

ـ شرح شواهد الأشمونى للعلامة العينى ـ ط : الحلبى ـ مصر ـ

ـ شرح كافية ابن الحاجب للرضي ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ـ

ـ شرح المفصل لابن يعيش ـ ط : دار الفكر ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان ـ

ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لأحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ـ بيروت لبنان ـ

ـ الصرف القياسى للأستاذ الدكتور/ غريب عبد المجيد نافع ، مكتبة الأزهر .

ـ فقه اللغة العربية للدكتور / على عبد الواحد وافى ـ ط : دار نهضة مصر ـ الفجالة القاهرة ـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ القاموس المحيط للفيروز أبادى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ـ الكتَاب لسيبويه أبى بشر عمروبن عثمان ، ت : عبد السلام هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ط : الثالثة .

ـ الكتَاب لسيبويه ـ ط : بولاق ـ

ـ كشف الظنون لحاجى خليفة .

ـ لسان العرب لابن منظور ـ ت :محمد حسب الله وآخـرين ، ط : دار المعارف ـ مصر .

ـ لسان الميزان لابن حجر ـ

ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى ، ت : محمد أبـو الفـضل إبراهيم ، ط : الحلبى .

ـ المصباح المنير للفيومى ، ت :د/ عبد العظيم الشناوى ، دار المعارف .

ـ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، للدكتور / عبد الحميد محمد أبو سكين ، ط : الأولى ـ مطبعة الأمانة ـ

ـ معجم الأدباء لياقوت الحموى ـ

ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، مكتبة المتَنبَّـى ـ بيـروت ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت لبنان ـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٠
ـ المفصل فى علم العربية للزمخشرى ، ت : محمدالنعسانى ، دار الجيل ـ بيروت ٠
ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٠
ـ النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ، ت : الشيخ / محمد على الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ٠
ـ الهادى إلى تصريف الأفعال للدكتور / صبحى عبد الحميد محمد عبد الكريم٠
ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية للسيوطى ، بيروت لبنان٠
ـ يتيمة الدهر للثعالبى ٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner